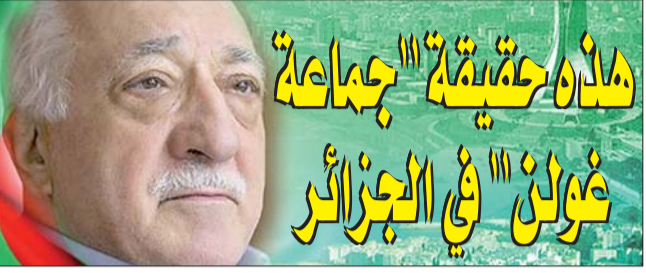


تعرف على القصة الكاملة ..

# جاسوس أمريكي وضع خطة لإسقاط بشار الأسد!

تقرير يسلط الضوء على نشاطها ..



## الأخبار للأسبوع

من 13 إلى 19 أوت 2016 الموافق  
10 إلى 16 ذو القعدة 1437 هـ  
العدد: 746 ■ الثمن: 30 دج

آخرها إشاعة الزوجة الأجنبية ..

6 مواقف  
هزّت صورة  
عمرو خالد



ترامب مرشح الجمهوريين .. والأمر لم يعد نكتة



# "مجنون" قد يحكم أمريكا!



إجماع على رفض مقترحاتها المشبوهة

## ما الذي تدبره بن غبريط للمدرسة الجزائرية؟



سيف الإسلام  
القذافي ..

غواية

السلطة تعيد

"نجل العقيد"

إلى "الحياة"!

مستغلا صفته كصحفي ..

## مغامرات جاسوس صهيوني في شوارع القاهرة

أبو عمر الشيشاني



تعرف على  
أسطورة  
القوقاز ..

عمار خباياة يكتب عن إلغاء  
عقوبة الإعدام

بين مطرقة الالتزامات الدولية  
وسندان المجتمع الوطني

## بخليلي يتضامن مع مزغيش



أبدى الوجه التلفزيوني المعروف سليمان بخليلي تضامنه التام مع جمعية الكلمة للثقافة، حيث نشر صورة لرئيسها عبد العالي مزغيش، أرفقه بالتعليق الآتي:

معا... مؤازرة جمعية الكلمة للثقافة والإعلام.

O من يقفون وراء التضييق على جمعية الكلمة اليوم ومحاولة غلقها هم من كانوا ضيوفها بالأمس يوم كانوا يجتازون الصحراء التي سيعودون إليها ذات يوم، ولن يجدوا جمعية الكلمة في استقبالهم، ولن يلتفت إليهم أحد حتى ممن يطالبون لهم اليوم ويزمرون..

O والذين يتشدقون بعبارة (التمتع بثقافة الدولة) التي تعلموها من الرجال الذين أوصلوهم للمناصب التي هم فيها اليوم، هم في الحقيقة أبعد الناس عن (ثقافة الدولة)، لأن (ثقافة الدولة) لا تجتمع أبداً مع هذا الحكم الهائل من (ثقافة الحقد والكراهة والضعف والغيرة)!

O معا... صفا واحداً.. مؤازرة جمعية الكلمة فهي الأبقى والمناصب زائلة..!

## هكذا قالوا

سنة من أهم سنن هذه الحياة التي بها استمرار الجنس البشري، وتمثل مخالفة صريحة لأمر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بالزواج ونهي عن لزوم العزوبية" سلطان بركاني

■ "عليك ان تعلم انه ان كنت ترغب حقاً بفعل شيء ما فستجد له طريقاً، وإن كنت لا ترغب بفعله فستجد له عذراً..." جيم رون

■ "الكثير من حالات الفشل كانت لأناس لم يدركوا كم كانوا قريبين من النجاح قبل ان يقرروا الاستسلام" توماس إديسون

■ "من عامل الله بالتقوى والطاعة في حال رخائه، عامله الله باللطف والإعانة في حال شدته" ابن رجب رحمه الله

■ "إن الظلم يجعل من المظلوم بطلاً وأما الجريمة فلا بد من أن يرتجف قلب صاحبها مهما حاول التظاهر بالكبرياء" عمر المختار

■ "لا تحاول البحث عن حلم خذلك.. وحاول أن تجعل من حالة الفشل بداية لحلم جديد..." ديل كارينجي

■ "الطريق إلى الله طويل، وليست الغاية أن نصل لنهايته ولكن الغاية أن نموت ونحن عليه" محمد الألباني

■ "عندما عاد العالم الراحل أحمد الزويل، إلى القاهرة مرضعاً بجائزة نوبل في الكيمياء، وأجرت معه القناة المصرية الأولى حواراً مطولاً، تساءل عن السبب الذي يجعل الكثيرين يشككون في مقدرة العرب في الحصول على جوائز نوبل في مختلف العلوم.. عذد العالم الراحل ثلاث دول كان يراها قادرة على أن تقارع أكبر البلدان في العالم وهي مصر والعراق والجزائر" تقرير إخباري

■ "الشعب الجزائري شعب مسلم طبعه الإسلام على تعظيم العلم، وحب التعلم، واحترام المتعلمين" الإمام الشيخ عبد الحميد بن باديس

■ "حروفنا صارت تحتاج إلى محام نحن ننتفض بحكم تجميدها بقرار سياسي سنة 1993 رغم استمرار الأحكام الجنائية في إصدار الأحكام" المحامي حسان إبراهيمي

■ "ينبغي الخروج من المنطقة الرمادية واتخاذ قرار واضح من عقوبة الإعدام التي لا تنفذ بحكم تجميدها بقرار سياسي سنة 1993 رغم استمرار الأحكام الجنائية في إصدار الأحكام" المحامي حسان إبراهيمي

■ "قد يتعدّر أو يتعسر على السالك سلوك الطريق المشروعة المحضة إلا بنوع من الإحدث لعدم القائم بالطريق المشروعة علماً وعملاً، والإبقاء على الإنسان في الظلمة، فلا ينبغي أن يعيب الرجل وينهى عن نور فيه ظلمة إلا إذا حصل نور لا ظلمة فيه، وإلا فكلم ممن عدل عن ذلك يخرج عن النور بالكلية" الشيخ ابن تيمية

■ "لا تياس فعادة ما يكون آخر مفتاح في مجموعة المفاتيح هو المناسب لفتح الباب..." نورمان فنتس بيل

■ "قمة المجد ليست في عدم الإخفاق والفشل بل في القيام بعد كل عثرة..." فيلسون مانديلا

■ "لا عبء بالقاتل ولا بالقتيل، وإنما العبء بالحجة والدليل" الشيخ عبد الحميد بن باديس

■ "من الجيد أن تحتفل بالنجاح، لكن الأهم أن تتعلم من الفشل..." بيل غيتس

## الإنجليزية أولى يا بن غبريط..

جددت المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ، إطلاق حملتها المتعلقة باستبدال اللغة الفرنسية بالإنجليزية في المدارس والجامعات، بعدما توقفت فترة لتزامنها مع إطلاق مناهج الجيل الثاني، والانشغال بتقديم مقترحات إصلاح شهادة البكالوريا، فبشرت المبادرة في المهدي، حسب ما أورده تقرير نشرته صحيفة "الشروق اليومي".

وبعد سعي وزيرة التربية الوطنية ثورية بن غبريط رمعون مؤخرًا، لفرنسة المواد العلمية بالتعليم الثانوي، تحت مبرر ضعف مستوى طلاب الجامعات، قررت منظمة أولياء التلاميذ إعادة إحياء مبادرتها عبر حملة تم إطلاقها على الفيسبوك، وتمكنت في ظرف 20 يوما من جمع 9500 توقيع من أصل 10 آلاف إمضاء المطلوبة لرفع رسالة إلى الوزير الأول عبد المالك سلال.

وأكد رئيس المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ، علي بن زينة أنهم سيتفرون هذه المرة لحملة استبدال اللغة الفرنسية بالإنجليزية، وحشد الدعم لها من مختلف أطراف المجتمع، حيث قال "هدفنا أن نرفع رسالة موقعة من طرف 10 آلاف شخص إلى الوزير الأول، قبل اجتماع مجلس الوزراء المقبل"، موضحاً، أن حملتهم لا تهدف إلى الإلغاء النهائي للغة الفرنسية، وإنما يجعلها اختيارية رفقة الإنجليزية، حيث يُختر التلميذ ابتداء من الطور الابتدائي، بين دراسة إحدى اللغتين الأجنبيتين، ولا تُفرض عليه الفرنسية، معتبراً أن إظهار وزارة التربية لـ"وجهها الحقيقي" بخصوص السعي لفرنسة المدرسة الجزائرية، هو ما دفعهم لأحياء مبادرتهم "بعدما ظهرت جميع بوادر الفرنسية على الميدان" حسب تعبيره.



## عميمور يرافع للإعدام..

قال محيي الدين عميمور الدبلوماسي البارز، والكاتب الكبير ومستشار الرئيس الراحل



هواري بومدين أن تنفيذ حكم بالإعدام في سبعينيات القرن الماضي قد أنقذ المئات من أبناء الجزائر التي عاشت بعدها نحو ثلاثة عقود أو أكثر دون أن تشهد حالة اختطاف بعد أن تم تنفيذ القصاص بحق متورطين في خطف شاب خلال فترة حكم الرئيس الراحل بومدين. ودافع عميمور - من خلال برنامجه "مع عميمور" - الذي يبث على قناة البلاد الفضائية عن دعوات الداعين إلى تنفيذ حكم الإعدام بحق المتورطين في جرائم قتل الأطفال، معبرا عن حزنه للمال الذي وصلته قضية الطفلة المغدورة نهال، ومستشهدا بقول الله تعال: "ولكم في القصاص حياة يا أُولِي الْأَلْبَاب"، ومتأسفا لحال بعض الرافضين لتطبيق شرع الله من الذين "إذا أمطرت السماء في باريس فتحو مطارياتهم هنا..."

## شكرا للشعب الجزائري..



وجه عدد من أفراد عائلة الطفلة المغدورة نهال صادق تشكراتهم للشعب الجزائري على وقفته التاريخية "معهم في محنتهم الأليمة التي شعروا أنها لم تكن محنتهم وحدهم بقدر ما كانت محنة تقاسم تفاصيلها ملايين الجزائريين - وفوجئت عائلة الفقيدة بتدفق عدد كبير من المعزين الذين قصدوا وهران - حيث كانت تقيم المغدورة - من مختلف مناطق القطر الوطني في أجواء تضامنية فريدة من نوعها.

في المقابل، عبر بعض المعزين عن إعجابهم بـ"شجاعة" أفراد عائلة "نهال" الذين استمسكوا بالصبر والدعاء..

## أنور مالك: "لن يتقدم المسلمون إلا بإسلامهم"

أكد الكاتب والحقوقي الجزائري أنور مالك أن بعض الكتاب لما يفضلوا في صناعة ثورات لأن بضائعهم الفكرية مزجة يطعنون في مقدسات المسلمين ويكشفون عورات أنفسهم وأوطانهم علمهم يشتهرون!

وأضاف في تغريدات نشرها على حسابه بموقع "تويتر": "أعجب وأغضب لما أطلع الكثير من صحف العرب وأجد بعض الأشخاص تخصص لهم زوايا محترمة لكنهم لا يكتبون بالأقلام بل يحرثون بمعاول هدم للقيم والوطن..."

وتابع: "ما أغضبني ما يريدون أن يمنحهم الغرب وسائل التقدم حتى يتفوقوا عليه فلا يوجد عاقل يعطي لغيره ما يجعله يتغلب عليه..

لن يتقدم المسلمون إلا بإسلامهم.. وأوضح الحقوقي الجزائري أنه لا يوجد ما يدجن العقل البشري ويجعله لا يقدم شيئا لصناعة الحياة مثل الخرافات لذلك نجد كل حركة باطنية تظهر إلا وتقف خلفها قوة معادية للمسلمين!



تضع "أخبار الأسبوع" تحت تصرف جميع الراغبين في المساهمة في إثراء صفحاتها البريد الإلكتروني الآتي: aelosbou@gmail.com

موقعنا على الأنترنت: http://akhbarousboue.com/

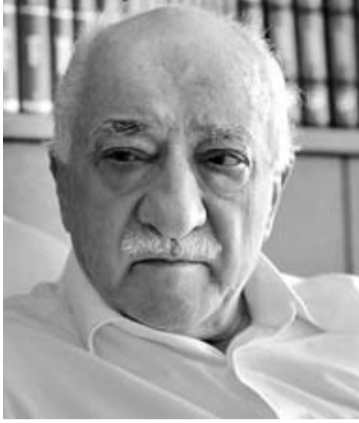


## تقرير يسلط الضوء على نشاطها..

# هذه حقيقة "جماعة غولن" في الجزائر

معلومات جديدة عن نشاط جماعة الداعية التركي فتح الله غولن في الجزائر، نشرتها صحيفة الرائد اليومية التي يديرها القيادي الإسلامي سليمان شنين الذين يراس مركزا للدراسات الإستراتيجية، بالإضافة إلى كونه قيادي بارز سابق في حركة مجتمع السلم ثم أحزاب أخرى خرجت من رحم هذه الحركة.

ع. س



بالفساد وبدأت حملة شرسة ضده منذ تلك الفترة، أعلنت الحرب بين الطرفين، إلا أن أغلبية الأتراك كانوا مقتنعين بنفوذ الجماعة وقدرتها على حسم المعركة مع أردوغان وحزبه.

الجماعة كانت دوما محل متابعة من الجهات الأمنية الجزائرية، وهي تدرك حجمها وقدراتها في البلد، وأن المتاح لها قليل إلا أنه يبقى من الصعب التنبؤ بطريقة التعامل معها.

وفي الجزائر أظهرت صور التي نشرتها "الرائد"، أن المستشار في السفارة التركية برباروس أردام وهو مع زعيم الجماعة حميد أوزقن في حملة أنشطة الجماعة، ولازالت السفارة التركية في الجزائر تحافظ على الصور التي تنشر جزءا منها والموجودة في صفحتها في الفيس بوك.

المصادر نفسها قالت أن الجماعة كانت دوما محل متابعة من الجهات الأمنية الجزائرية، وهي تدرك حجمها وقدراتها في البلد، وأن المتاح لها قليل إلا أنه يبقى من الصعب التنبؤ بطريقة التعامل معها، خاصة بعد إعلان الرئيس في رسالته لأردوغان بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، بأنه يستطيع أن يعتمد على الجزائر وأن الحكومة التركية بدأت حملة متابعة دولية لكل عناصر الجماعة ومؤسساتها المختلفة.

وتتهم السلطات التركية جماعة الخدمة التي يتزعمها غولن المقيم في أمريكا، بتدبير المحاولة الانقلابية الأخيرة التي استهدفت منتصف الشهر الماضي الإطاحة بنظام حكم رجب طيب أردوغان.

## ماذا يريد بن فليس؟



قالت مصادر مهتمة بالشأن السياسي أن رئيس حزب طلائع الحريات، علي بن فليس، يعززم مقاطعة الانتخابات التشريعية القادمة المزمع إجراؤها في ربيع العام المقبل، وهو القرار الذي هيئت له قيادة حزبه كل الظروف ليتوج اجتماع اللجنة المركزية في غضون ثلاثة أشهر.

وأرود موقع سبق برس معلومات قال أنه استقاه من محيط رئيس الحزب، علي بن فليس، تؤكد عزم الرجل مقاطعة الانتخابات التشريعية القادمة، وهو القرار الذي يؤيده فيه معظم قيادات الحزب على المستوى المركزي في حين تشكلت كتلة أعلنت صراحة رغبتها المشاركة في سباق البرلمان مدعومة برجال بن فليس في الولايات الكبرى الذين يمتون النفس تصد قوائم حزب الطلائع والظفر بمقعد نيابي في قصر زيغود يوسف.

ويسرد مقرب من رئيس الحكومة السابق، علي بن فليس، الخطة التي وضعتها قيادة الحزب للخروج بقرار بخصوص المشاركة في التشريعات من عدمها، إذ يشاع أن بن فليس ومساعديه اعتمدوا على ثلاثة نقاط الأولى وضع القرار لدى اللجنة المركزية التي ستجتمع في شهر أكتوبر أو نوفمبر لتتخذ القرار الذي سيكون قد نضج وستتكفل بالمصادقة عليه، أما النقطة الثانية فهي تأجيل القرار من خلال تأخير الاجتماع أطول فترة ممكنة قصد تقادي أي مستجدات طارئة على الساحة السياسية وأخذ الوقت الكافي لتجنب ارتكاب خطيئة سياسية يدفع بن فليس ثمنها في أي إستحقاق قادم، والثالثة إبلاغ قواعد الحزب بقرار المشاركة في الانتخابات المحلية من أجل تقادي إنشغاقات في القواعد وإعطاء أمل للطلائعيين الراغبين في الدخول للمجالس المنتخبة سواء في البلديات أو المجالس الشعبية الولائية.

ميدياتيك الإعلامية. ويعد حميد أوزقن زعيم جماعة فتح الله في الجزائر والذي يجمع كل أنشطة الجماعة بما فيها الشركات التركية ورجال الأعمال التابعين لها، ومن أهم هذه الشركات شركة البرج ووكالة ميدياتيك الإعلامية، وغيرهم كثيرون. وتتهم الجماعة كثيرا بالطلبه واستطاعت أن تؤمن في الفترات السابقة منح دراسة وتتكفل بإقامات الطلبة في تركيا، وتحرص الجماعة على التغلغل في المؤسسات الاستراتيجية واستقطاب أبناء الشخصيات النافذة، وفي نفس الوقت المتفوقين في الدراسة. كما استطاعت الجماعة أن تجد مكان قدم في بعض الجامعات الجزائرية، والبعض يرجع لأعضائها فضل إنشاء معاهد للغة التركية في بعض الجامعات الجزائرية، كما أن بعض شركاتها استطاعت أن تحصل على مشاريع جد حساسة على غرار المستشفى العسكري. وحسب ذات المصادر، فإن الجماعة لم تهمل الجانب الاجتماعي وتقوم بحملات في الأعياد وخاصة عيد الأضحى، إذ تقوم بتوزيع اللحوم على الفقراء مستعملة وسائل جزائرية، على غرار جمعية العائلة والهلال الأحمر وجمعيات أخرى. وقد حرصت في الفترة السابقة على

سلطت جريدة "الرائد" الضوء على نقاط من نشاط جماعة فتح الله غولن في الجزائر.. وقالت أن تاريخ تواجدها بالجزائر يعود إلى سنة 1999، وخلال هذه الفترة اعتمدت استراتيجيتها على إنشاء مؤسسات تربوية وتعليمية والتي كان من بينها مدارس برباروس في كل من الجزائر ووهران وقسنطينة، وبعد المرسوم التنفيذي الصادر في 2005 الذي يمنع تسيير المدارس من الأجانب، حلت هذه المدارس لتعتمد بعد ذلك سياسة المصاهرة، واستطاعت أن تبدأ مدارس جديدة مسيرة من نساء متزوجات بأتراك، على غرار زوجة السيد سرعان التي فتحت في العاصمة المدرسة الجديدة، كما حرصت الجماعة على فتح مدارس لتعلم اللغة التركية على غرار معهد الحدائق، ولم نستطع تجميع كثير من المعلومات حول المدارس المنتشرة على حد تعبير أحد الذين التحقوا بها منذ فترة ولكنه خرج من الجماعة، بعد أن تأكد من ابتعاد خلفيات أهدافها عما تعلن عنه.

وحسب "الرائد"، يعد حميد أوزقن زعيم جماعة فتح الله في الجزائر والذي يجمع كل أنشطة الجماعة بما فيها الشركات التركية ورجال الأعمال التابعين لها، ومن أهم هذه الشركات شركة البرج ووكالة

## في رسالة إلى بوتفليقة..

# هولاند يستدرك حماقته في حق الإسلام



أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على ضرورة إقامة ستعاون ثنائي مععمق بين الجزائر وفرنسا في مجال مكافحة الإرهاب موضعا أن "الإرهاب يعتبر عدوا مشتركا"، وقال هولاند أن "الأعمال الهمجية لا علاقة لها بالإسلام"، مستدركا بذلك حماقته في حق الإسلام الذي ربطه بالإرهاب في تصريح سابق له.

وأوضح السيد هولاند في رسالة شكر وجهها لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بعد التعازي التي وجهها له على اثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف كنيسة سانت ايتيان أن "هذه الظروف الحزينة تؤكد أكثر من أي وقت مضى على ضرورة إقامة تعاون ثنائي مععمق في مجال مكافحة الإرهاب والقضاء على التطرف حماية لمواطنينا".

وأضاف الرئيس الفرنسي قائلا "باسم الشعب الفرنسي وباسمي الخاص اعبر لكم عن شكري نظير التعازي التي وجهتموها لي بعد الاعتداء الإرهابي الشنيع الذي استهدف كنيسة سانت ايتيان دو روفري بالسين البحري". وتابع السيد هولاند قوله "لقد تأثرت كثيرا بعد عبارات المواساة والتضامن الصادرة عن بلد صديق والذي عاني هو نفسه اشد المعاناة من العنف الإرهابي".

كما أشار إلى أن "آفة الإرهاب تعتبر عدونا المشترك وأن مواجهته بشكل أولوية لبلدنا ونحن بحاجة إلى العمل معا أكثر وأنا مدرك لالتزام بلدكم لتحقيق هذا الهدف".

وأكد السيد هولاند في ذات السياق أن "تلك الأعمال الهمجية لا علاقة لها بالإسلام" مضيفا أن "الجمهورية ترفض كليا منطلق الإرهابيين الذين لا

## أول الكلام

بقلم: الشيخ بن خليفة

### من أزمة إلى أزمة..

في الثمانينيات من القرن الماضي، كانت البلاد تعاني من أزمة أموال، بعد أن بلغت مديونيتها الخارجية مستويات مخيبة قياسا إلى مداخيلها المتدنية نتيجة تدني أسعار النفط الذي يعد مصدر الدخل الأساسي، وتقريبا الوحيد، وتسببت تلك الأزمة في ارتفاع الأسعار، وندرة المواد ذات الاستهلاك الواسع، حتى أن الجزائريين كانوا يصطفون في طوابير طويلة للحصول على الزبدة مثلا، وهو الأمر الذي تسبب في احتقان شعبي كبير، ترجمته أحداث الخيام من أكتوبر الدامية، التي غيرت الخارطة السياسية والإعلامية في البلاد، دون أن تحل للجزائريين مشاكلهم الاجتماعية التي تفاقمت أكثر فيما بعد..

وفي تسعينيات القرن نفسه عانت البلاد من أزمة أمن، بعد أن غرقت في الفوضى، وأصبح فيها عشرات الفرق السياسية، وعدد من الفرق الدموية، كل فريق بما لديهم فرحون، ونتيجة لذلك أصبح المواطن الجزائري لا يأمن على حياته في حله وترحاله، ولا يأمن على نفسه حتى ولو سجن جسده في بيته.. وأصبح التنقل بين بلديات القطر الوطني "محراما" في الظلام، و"مكروها" في المساء، وغير مأمون العواقب في سائر الأوقات..

ومع انقضاء القرن الماضي، وبداية الألفية الثالثة، ودعت الجزائر أزمته المالية، وبدأت الأزمة الأمنية تصبح جزءا من الماضي، تغير وجه الجزائر تدريجيا بفضل إنجازات لا يمكن أن ينكرها إلا من كان في قلبه أو بصيرته مرضى، ولكن للأسف الشديد لم تتغير كثير من الذهنيات القائمة على مبدأ "تخطي راسي"، وكل عطله فيها خير"، فاخترت الأزمة المالية، ولو مؤقتا، وأوشكت الأزمة الأمنية على الاضمحلال، ولكن بقيت عقلية الإهمال واللامبالاة سائدة فين الأفراد وفي أوساط كثير من المؤسسات، ولذلك لاحظنا كيف أن بعض الإنجازات الضخمة تحولت إلى ما يشبه الأطلال بعد فترة قصيرة من تشيبتها، نتيجة ضعف المتابعة ونقص الصيانة، والإهمال، فوجه البلاد قد تغير فعلا، ولكن عقليات العباد بقيت بلا تغيير.. والجزائر انتقلت من أزمة المال والأمن.. إلى أزمة عقول وتفكير.. ومن المؤسف أن تستقبل البلاد أزمة مالية جديدة، وهي ما زالت تعاني ازمت أزمت..

benkhlifa@gmail.com

## جديد المنتخب الوطني لكرة القدم

# هؤلاء اللاعبين معنيون بمواجهة ليزوتو..

جانفي 5 فيفري 2017، وهذا منذ الجولة السابقة.

### قائمة اللاعبين المدعوين:

في حراسة المرمى: مبولحي (انطاليا سبور/تركية)، دوخة (ن. حسين داي/الجزائر)، عسلة (ش. القبائل/الجزائر).

في الدفاع: ماندي (بيتيس إسبيلية/اسبانيا)، مجاني (ليفانيس/اسبانيا)، غولام (نابولي/إيطاليا)، زهان (رين/فرنسا)، بلقروي (الترجي الرياضي/تونس)، كادامورو (سيرفيت جنيف/سويسرا)، فرحاني (ش. القبائل/الجزائر)، زيتي (و.سظيف/الجزائر)، تاهريت (ريد ستار/فرنسا).

في وسط الميدان: تايدر (بولونيا/إيطاليا)، بن طالب (توتنهام/إنجلترا)، مسلوب (لوريون/فرنسا)، قديورة (وانتورد/إنجلترا)، براهيمي (بورتلاند/الولايات المتحدة)، فيغولي (ويست هام/إنجلترا)، بودبوز (مونبولي/فرنسا)، بن ناصر (أرسنال/إنجلترا).

في الهجوم: سليمان (سبورتينغ لشبونة/البرتغال)، سوداني (دينامو زغرب/كرواتيا)، هني (اندرلخت/بلجيكا)، بن زية (ليل/فرنسا)، مرز (ليستر سيتي/إنجلترا)، غزال (ليون/فرنسا).

أعلن المدرب الجديد للمنتخب الجزائري لكرة القدم ميلوفان رايباشاتس يوم الأربعاء 10 أوت 2016 عن قائمة تضم 26 لاعبا تحسبا لمواجهة ليزوتو يوم 4 سبتمبر المقبل بالبلدية ضمن تصفيات كأس إفريقيا 2017، يبرز فيها تواجد اسمين جديدين وعودة أربعة آخرين.

ووجه التقني الصربي بمناسبة الجولة الأخيرة من هذه التصفيات الدعوة لأول مرة إلى لاعب الفريق الريدف لأرسنال الإنجليزي، اسماعيل بن ناصر، وكذا مدافع شبيبة القبائل هواري فرحاني الذي أنهى مغامرته مع المنتخب الأولي ضمن الألعاب الأولمبية بربودي جانويرو.

من جهتهم، يسجل كل من نبيل بن طالب وياسين كادامورو وعدلان قديورة ومهدي تاهريت عودتهم إلى التشكيلة الوطنية التي ستجري تربصا ما بين 29 أوت و6 سبتمبر بالمركز التقني لسيدي موسى، حسب ما أفاد به الموقع الرسمي للاتحاد الجزائري للعبة.

بالمقابل، جدد المدرب الأسبق لمنتخب غانا الثقة في اللاعبين المشاركين في مشوار التصفيات القارية تحت قيادة المدرب الفرنسي كريستيان غوركوف الذي غادر منصبه بطلب منه في نهاية شهر مارس المنصرم.

ومعلوم أن مواجهة ليزوتو لا تكتسي أية أهمية بالنسبة للمنتخب الجزائري الذي تاهل رسميا إلى نهائيات كأس إفريقيا بالغاوبن ما بين 14

## "كفاءتنا معروفة عالميا"

قال قائد طائرة الخطوط الجوية الجزائرية، ميموني مبارك، أن الحادث الذي تعرضت لطائرته في رحلته AH1020 الأسبوع الفارط بين العاصمة الجزائرية ومدينة مارسيليا جنوب فرنسا، حادث "وارد" في جميع الشركات الجوية دون استثناء. وشدد القائد ميموني في لقاء مع قناة "الشروق نيوز" على أن الطيارين الجزائريين هم الأوائل في العالم "حطينا في مطارات عالمية ونحن في المراتب الأولى والثانية، نحن معروفون". وأكد قائد الطائرة أن كفاءة وخبرة واحترافية طياري شركة الخطوط الجوية الجزائرية مشهود لها عالميا. يذكر أن طائرة الجوية الجزائرية، عادت الطائرة أدرجها إلى مطار هواري بومدين الدولي بعد نصف ساعة من التحليق بسبب عطب تقني ونجت الطائرة من كارثة حقيقية بفضل براعة طاقم الطائرة بقيادة قائدها الذي قرر العودة.

21

رقم الأسبوع

ينشر قرين إحصائية مثيرة للاهتمام جاء فيها أن 21 صحيفة وطنية سحبت اليوم يعادل أو يفوق 10 آلاف نسخة يوميا، وهي الإحصائيات التي تم رصدها على مستوى المطابع خلال السداسي الأول من السنة الجارية.

يبدو أن وزير الاتصال حميد قرين مهتم كثيرا بوضع الصحافة المكتوبة، وقد انعكس هذا الاهتمام من خلال ما نشره على صفحته الخاصة بموقع تويتر، وهي صفحة استحدثها مطلع شهر جويلية الفائت.

## يعد مفخرة الصناعة الثقيلة في بلادنا

## هكذا استعادت الجزائر السيادة على "الحجار"

## الجزائر تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي من "الصلب"

تكون الجزائر قد استعادت السيادة كليا على مجمع الحجار العملاق لصناعة الحديد والصلب بعد سنوات من بيع أسهم كبرى فيه للمتعامل الهندي العملاق "أرسيلور ميتال"، بعد أن وقع المجمع العمومي الجزائري (إيميتال) مع المجمع الدولي للحديد والصلب (أرسيلور ميتال) بالجزائر، على الاتفاق النهائي الذي يتضمن تحويلا كليا للطرف الجزائري (أي لمجمع إيميتال)، للحصص الاجتماعية لكل من شركات "أرسيلور ميتال الجزائر" و"أرسيلور ميتال للقنات والأنايب الجزائر" وكذا "أرسيلور ميتال تبسة".

## ■ ق ■

تم التوقيع على الاتفاق، يوم الأحد الماضي، من طرف الرئيس المدير العام لمجمع الصناعات الحديدية والفولاذية (إيميتال) أحمد يزيد تواتي وممثل "أرسيلور ميتال" رامش خوتاري.

وكان مصنع الحجار للحديد والصلب مفخرة الصناعة الثقيلة في الجزائر في سبعينيات القرن الماضي، غير أن المجمع كُسر ولم يُسمح له بأن يواصل مسيرة قيادة الصناعات الثقيلة، رغم الإمكانات الهائلة التي يتمتع بها، فضلا عن كونه الأول من نوعه في القارة الإفريقية.

وبهذا الاتفاق، فإن مجمع إيميتال صار يمتلك من الآن وصاعدا كامل رأسمال هذه الشركات الثلاث، والتي كانت مملوكة من طرف أرسيلور ميتال بـ49 بالمائة بالنسبة لأرسيلور ميتال الجزائر وأرسيلور ميتال تبسة وبنسبة 70 بالمائة لأرسيلور ميتال للقنات والأنايب الجزائر.

وبموجب الاتفاق تم تغيير أسماء هذه المؤسسات حيث صارت "أرسيلور ميتال الجزائر" تسمى "سيدر الحجار"

## هذه مؤشرات البطالة في الجزائر

انخفضت نسبة البطالة في الجزائر إلى 9,9 بالمائة في أبريل 2016 مقابل 11,2 بالمائة في سبتمبر 2015 حيث بلغ عدد الأشخاص البطالين حوالي 1,98 مليون شخص حسب ما أوردته وكالة الأنباء الجزائرية نقلا عن الديوان الوطني للإحصائيات.

ويبلغ عدد السكان الناشطين في أبريل الفارط 11,932 مليون في سبتمبر 2015.

ويعرف السكان الناشطون على أنهم مجموع الأشخاص الذين بلغوا سن العمل والمتوفرين في سوق العمل سواء كانوا حاصلين على عمل أو بطالين.

أما بالنسبة للأشخاص العاملين فقد بلغ عددهم 10,895 مليون شخص في أبريل الماضي منهم 8,83 مليون رجل (81,1 بالمائة) و2,06 مليون امرأة (18,9 بالمائة).

ويلاحظ أن نسبة البطالة قد انخفضت لاسيما عند الرجال إلى 8,2 بالمائة (مقابل 9,9 بالمائة في سبتمبر) في حين بقيت هذه النسبة مستقرة تقريبا عند النساء عند 16,5 بالمائة.

وأشارت إحصائيات الديوان إلى فروقات في نسبة البطالة حسب السن ومستوى التعليم والشهادات المحصلة حيث تقدر هذه النسبة عند الأشخاص البالغين 25 سنة فما فوق بـ5,7 بالمائة (9,9 بالمائة للرجال و13,7 بالمائة للنساء).

أما بالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة فانخفضت نسبة البطالة إلى 24,7 بالمائة في أبريل الماضي (مقابل 30 بالمائة في سبتمبر) مع 21,8 بالمائة عند الرجال و40 بالمائة لدى النساء.

وحسب مستوى التعليم فقد مس انخفاض البطالة الأشخاص الذين لا يجوزون على كفاءات والحاصلين على شهادات التكوين المهني أكثر من الجامعيين حيث قدرت نسبة البطالة عند الأشخاص غير الحاصلين على شهادات بـ3,8 بالمائة (9,6 بالمائة في سبتمبر) وبار 12 بالمائة عند الحاصلين على شهادات التكوين المهني في حين بلغت البطالة عند أصحاب شهادات التعليم العالي 13,2 بالمائة (مقابل 12,3 بالمائة في سبتمبر).

ومن مجموع عدد البطالين يمثل الأشخاص الذين لا يجوزون على شهادات 53,3 بالمائة (639,000 بطل) مقابل 24,1

بالمائة بالنسبة للناشطين على شهادات التكوين المهني (289.000 بطل) و22,6 بالمائة بالنسبة للجامعيين (270.000 بطل).

ومن جهة أخرى تشير أرقام الديوان إلى أن البطالين الباحثين عن شغل منذ سنة أو أكثر يمثلون 66,7 بالمائة من الساكنة البطالة.

وتقدر نسبة البطالين الذي يقبلون بهن أقل من كفاءاتهم المهنية بـ71 بالمائة والذين يقبلون بهن لا تتوافق مع كفاءاتهم بـ68 بالمائة وبالمن الشاقة بـ7,28 بالمائة والمن ذات الأجر الضعيف بـ73 بالمائة. ويعرف البطال على أنه الشخص الذي لا يعمل والقادر على العمل والذي يبحث عن عمل.

غير أن الديوان الوطني للإحصائيات يشير إلى وجود أشخاص في سن العمل (16 إلى 59 سنة) يصرون بأنهم متاحون للعمل دون أن يقوموا بخطوات للبحث عن شغل خلال الشهر الذي سبق الدراسة لأنهم يعتقدون أن لا توجد مناصب شغل أو لأنهم لم يجدوا عملا في الماضي أو قاموا بإجراءات البحث قبل أبريل 2016 (فترة إجراء الدراسة). وبلغ عدد هذه الفئة 869,000 شخصا في أبريل الماضي (51 بالمائة نساء) يتميزون بضعف كفاءاتهم العلمية، و72,5 بالمائة بدون شهادات و61,5 بالمائة لم يتجاوزوا الدور المتوسط.

## بعض خصائص الساكنة العاملة

وتتكون الساكنة العاملة (9,9 مليون شخص) من 3,11 مليون صاحب عمل أو من الأحرار و7,58 مليون أجير و192,000 من كاهلي العائلات. ويشغل القطاع العام 56,4 مليون شخص (42 بالمائة) مقابل 33,6 مليون عامل يشغل في القطاع الخاص والمختلط (58 بالمائة).

ويشغل 33,7 مليون شخص في الأوساط الحضرية مقابل 3,56 مليون في الأوساط الريفية. وحسب قطاع النشاطات (بما فيها المؤسسات الإدارية) فيعد قطاع التجارة والخدمات أكبر المشغلين (61,7 بالمائة من الساكنة النشيطة) متبوعا بقطاع البناء والأشغال العمومية (6,16 بالمائة) والصناعة (13 بالمائة) والفلحة (7,8 بالمائة). ■ ب. ل.



الإمكانات الهائلة التي يتمتع بها، فضلا عن كونه الأول من نوعه في القارة الإفريقية. وتعتزم الجزائر زيادة إنتاجها تدريجيا من الفولاذ لبلوغ 12 إلى 13 مليون طن سنويا بحلول 2020. ويتوقع بوشوارب تأمين إنتاج 4 مليون طن سنويا من طرف مجمع بلارة (جيجل)

الموارد لضمان نجاح تجديد المعدات الصناعية وتشغيلها في أحسن الظروف، حسب مدير إيميتال السيد تواتي. كما سيضمن هذا الاتفاق أيضا تحقيق الاستقرار الاجتماعي على مستوى الشركات الثلاث عبر الحفاظ على مناصب الشغل، بضيف المسؤول. أما السيد رامش فقد صرح قائلا نحن راضون بخصص هذا الاتفاق مع المجمع العمومي إيميتال الذي تربطنا به علاقات تعاون مثالية. مضيفا أن الاتفاقية ستفتح للشركات الثلاث أفقا جديدة لتنمية لنشاطاتها.

## الاكتفاء الذاتي من الصلب ابتداء من 2020

وعلق الوزير بوشوارب أن هذا الاتفاق مهم جدا في منظور الحكومة، التي وضعت تطوير التعدين في قلب برنامجها الاقتصادي، فيفضل الاستقلالية التامة التي سيتمتع بها مجمع الحجار، سيكون بإمكانه تنفيذ مخطط تطوير نشاطاته بشكل أفضل وبما يسمح له بمضاعفة قدراته الانتاجية لترتفع من مليون طن سنويا إلى 2,2 مليون طن في 2019 يقول الوزير.

كان مصنع الحجار للحديد والصلب مفخرة الصناعة الثقيلة في الجزائر في سبعينيات القرن الماضي، غير أن المجمع كُسر ولم يُسمح له بأن يواصل مسيرة قيادة الصناعات الثقيلة، رغم

## تحويل 224 قضية إلى القضاء في 6 أشهر

## الجمارك.. حرب على الفساد

يبدو أن المديرية العامة للجمارك قد أعلنت حربا صريحة على الفساد والمفسدين لاسيما مهربي الأموال حيث قامت بتحويل 224 قضية مرتبطة بمخالفات الصرف نحو القضاء مع تسليط غرامات قدرت بـ19,512 مليار دج خلال السداسي الأول من 2016 حسب ما أفاد به مسؤول بهذه الإدارة.

وأوضح نائب مدير منازعات التحصيل بالمديرية العامة للجمارك إبراهيم سعدة - خلال لقاء صحفي نشط قبل أيام من طرف إدارات الإدارة حول حصيلة السداسي الأول من 2016 - أن أغلب المخالفات تتعلق بتضخيم الفوتير وعدم إعادة العملة للوطن.

وفي 2015 كانت المديرية العامة للجمارك قد حولت للقضاء 550 ملظا مرتبطة بمخالفات الصرف كانت وراء تهريب 14 مليار دج نحو الخارج (حوالي 140 مليون يورو) بغرامات قدرت بـ68 مليار دج. وارتفع عدد ملضات المخالفات المكتشفة عن طريق الرقابة الجبديّة للجمارك بـ134 بالمائة مقارنة بـ2014.

وفيما يتعلق بالرقابة الضريبية - أي خلال إجراءات الجمركة - فقد سمحت هذه الإجراءات بالكشف عن 26,000 مخالفة في 2015 أسفرت عن غرامات بـ184 مليار دج. وتعلقت أزيد من 19,000 مخالفة (من مجمل المخالفات المسجلة في 2015) بالمخالفات التجارية و6,000 منها بالتهريب (زيادة 17 بالمائة مقارنة بـ2014) فيما تعلق الباقي بمخالفات الصرف.

للتذكير فقد اتخذت الحكومة عدة تدابير من أجل تعزيز آليات تطهير التجارة الخارجية والقطاع التجاري عامة. ووقعت كل من وزارة التجارة والمديرية العامة للجمارك والمديرية العامة للضرائب في 2015 اتفاقية تعاون في إطار التنسيق المشترك لإجراية الغش. ويستند النهج المعتمد على مجموعة من التدابير والقواعد تصاف إلى إجراءات الرقابة السارية لاسيما على مستوى الحدود لتعزيز الجهاز الجاني. ■ هند. ف.

## زيادة الإقبال على البنزين بدون رصاص هذا واقع استهلاك الوقود في الوقود



شبكة محطات الوقود المجهزة بغاز النفط المبيع إلى 73 بالمائة في أفاق 2030 مقابل 27 بالمائة حاليا. وتطمح نفضال كذلك إلى إنجاز 30 محطة خدمات جديدة توجه حصريا لهذا الوقود التنظيف والتي تصاف إلى 6 محطات أخرى موجودة حاليا.

ويتعلق الأمر كذلك بإنجاز 30 مركزا جديدا للتحويل من أجل تعزيز القدرات الحالية المقدر بـ36 مركزا ما سيسمح برفع قدرات التحويل من طرف نفضال وحدها إلى 20 ألف سيارة في السنة.

وتعول نفضال من خلال هذه العمليات على تحويل 340 ألف سيارة مع أفاق 2020 مقابل 89 ألف منذ سنة 1983 وهو تاريخ إطلاق وقود سيرغاز وتسويق ثلاثة (3) ملايين طن من هذا الوقود مقابل 7ر4 مليون طن مجتمعة خلال الـ30 سنة الماضية إلى جانب اقتصاد 1ر2 مليون طن من البنزين بالإضافة إلى تحقيق أرباح بقيمة 300 مليار دينار للاقتصاد الوطني.

وفي هذا الإطار وقعت مؤسسة نفضال مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب شهر أبريل الماضي على اتفاقية تقضي بتشجيع إنشاء مؤسسات مصغرة متخصصة في تحويل السيارات إلى وقود غاز النفط المبيع.

وينص هذا الاتفاق أساسا على التكوين والمرافقة التقنية المقدمة من طرف مؤسسة نفضال لفائدة المؤسسات الصغيرة المنشأة في إطار جهاز دعم تشغيل الشباب والعاملة في النشاطات المرتبطة بتحويل السيارات لهذا الوقود البديل.

## زيادة الإقبال على البنزين بدون رصاص هذا واقع استهلاك الوقود في الوقود

سجل استهلاك الوقود العادي تراجعاً شبه عام خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2016 مقارنة بنفس الفترة من 2015 في الوقت الذي عرف فيه استهلاك البنزين بدون رصاص ووقود غاز النفط المبيع (سيرغاز) ارتفاعاً محسوساً حسب ما أوردته وكالة الأنباء الجزائرية نقلا عن مؤسسة نفضال.

ولوحظ هذا التراجع منذ إعادة تقييم الضرائب والرسوم على الوقود في إطار قانون المالية لسنة 2016.

وانخفضت مبيعات البنزين العادي بنسبة 2 بالمائة بين جانفي وماي في حين تراجعت مبيعات البنزين الممتاز بنسبة 11 بالمائة مقارنة بالأشهر الخمسة الأولى من 2015 حسب أرقام المؤسسة الوطنية لتسويق وتوزيع المنتجات النفطية (نفضال). بالمقابل ارتفع استهلاك البنزين بدون رصاص بنسبة 11 بالمائة. وعلى العموم فقد تقلصت المبيعات الاجمالية لهذه الأصناف الثلاثة من البنزين بنسبة 2 بالمائة. أما بالنسبة للمازوت فقد سجل استهلاكه زيادة بنسبة 2 بالمائة بين فترتي المقارنة.

وبالتالي عرف الاستهلاك الإجمالي لمجمع أصناف الوقود استقرارا خلال الفترة الممتدة من جانفي إلى ماي 2016 حيث سجل ارتفاعا طفيفا بـ3ر3 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من 2015.

من جهة أخرى عرفت الكميات المسوقة من وقود سيرغاز خلال الفترة من جانفي إلى ماي 2016 ارتفاعا بنسبة 14 بالمائة.

وحسب مسؤولي نفضال فإن ارتفاع الكميات المسوقة من هذا الوقود البديل يرجع إلى ارتفاع أسعار الوقود العادية الأخرى في إطار قانون المالية 2016 إضافة إلى ارتفاع عدد تحويلات المركبات نحو هذا الوقود التنظيف بعد افتتاح مراكز جديدة للتحويل بالموازاة مع إنشاء نقاط بيع جديدة موجهة حصريا لتسويق وقود سيرغاز.

ويفسر نمو مبيعات البنزين بدون رصاص أساسا إلى تجديد الحظيرة الوطنية من السيارات حيث تم تسجيل ارتفاع طفيف في عدد السيارات الفاخرة والتي يفضل أصحابها هذا النوع من الوقود.

## أفريل الأكثر تسجيلا لتراجع الاستهلاك

على صعيد آخر لوحظ أن شهر أفريل 2016 سجل أكبر انخفاض في الاستهلاك مقارنة بالأشهر الأخرى من السنة الجارية.

ففي خلال هذا الشهر تراجعت المبيعات بنسبة 14 بالمائة بالنسبة للبنزين الممتاز و7 بالمائة بالنسبة للبنزين العادي و8 بالمائة بالنسبة للمازوت في حين ارتفعت مبيعات البنزين بدون رصاص بنسبة 7 بالمائة.

هذه الأرقام تعكس انخفاضا عاما في استهلاك هذه الأنواع من الوقود وقدرت إجمالا بنسبة 8 بالمائة. أما بالنسبة لوقود غاز النفط المبيع فقد سجلت مبيعاته ارتفاعا بنسبة 13 بالمائة.

ويجدر التذكير أن مؤسسة نفضال -و في إطار برنامجها لتعزيز استعمال الوقود التنظيف الذي يمتد إلى غاية 2030- تعتزم بوجه خاص ترقية وتعميم استعمال وقود سيرغاز من خلال إنجاز ألف (1,000) محطة خدمات جديدة تصاف إلى 600 محطة أخرى قيد الخدمة وذلك بغية رفع التغطية الوطنية من

## إجمالي مبيعات الوقود خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2016

فيما يلي مجموع مبيعات الوقود خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2016.  
(الأرقام الموجودة بين قوسين تمثل مجموع مبيعات 2015 لنفس الفترة).  
المنتج الكمية (طن) التقييم  
- بنزين عادي 453,179 (460,707) -2 بالمائة  
- بنزين ممتاز 661,452 (744,710) -11 بالمائة  
- وقود بدون رصاص 524,223 (474,458) -11 بالمائة  
- إجمالي البنزين 1,638,855 (1,681,890) -  
2 بالمائة  
- مازوت 4,042,252 (3,997,885) +2 بالمائة  
- إجمالي الوقود 5,681,106 (5,679,773) +  
3 بالمائة  
- وقود غاز النفط المبيع 118,905 (104,207)  
14+ بالمائة. \* المصدر مؤسسة نفضال

مجرمون "يحتلون" الحدود.. والدرك بالمرصاد

مخدرات.. تهريب.. حرقه.. وتجارة أسلحة

أكدت حصيلة للدرك الوطني لنشاطاتها خلال الثلاثي الثاني من السنة الجارية أن الولايات الحدودية هي الأكثر انتشارا للجريمة المنظمة. وأوضحت حصيلة الدرك الوطني أن ولاية تبسة تأتي في المرتبة الأولى حيث تم فيها معالجة 703 قضية متبوعة بولاية سوق أهراس (279 قضية) وتلمسان (190 قضية) وتمنراست (185 قضية والطارف (163) مشيرة إلى أن هذه القضايا تشمل المتاجرة بالمخدرات والأسلحة والذخيرة والمركبات والجرائم الاقتصادية والمالية والتهريب والهجرة غير الشرعية وتشير هذه الإحصائيات إلى أن الولايات الحدودية أكثر انتشارا من باقي مناطق الوطن فيما يتعلق بالجريمة المنظمة.



من سنة أين تم توقيف 28 شخصا مع تسجيل انخفاض قدره 19, 74 بالمائة في عدد القضايا و57, 53 بالمائة في عدد الأشخاص. وسجلت ذات المصالح 158 قضية تزوير تمثل نسبة 14, 5 بالمائة من من الجريمة المنظمة منها 39 قضية تزوير وثائق تم على إثرها توقيف 53 شخصا بزيادة قدرها 36, 11 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2015 فضلا على 23 قضية تزوير عملة تم على إثرها توقيف 43 شخصا. وصادر محققو الدرك الوطني 789 ورقة نقدية من فئة ألفي دينار و14 ورقة من فئة ألف دينار ثلاث أوراق من فئة 500 دينار وورقة نقدية من فئة 200 دينار فضلا على 13 قضية تقليد متوجات أدت إلى توقيف تسع اشخاص بزيادة قدرها 5, 62 بالمائة مقارنة مع سنة 2015 من حيث هذا النوع من الجرائم.

قضية تمت معالجتها خلال سنة 2015 مع انخفاض قدره 56 بالمائة. وأحصت مصالح الدرك الوطني 527 قضية تتعلق بتعاطي المخدرات وذلك بنسبة 89, 68 بالمائة إضافة إلى 238 قضية متعلقة بالمتاجرة بالمخدرات بنسبة 11, 31 بالمائة من مجموع قضايا المخدرات حيث استرجعت كميات معتبرة من القنب الهندي على وجه الخصوص في كل من ولاية تلمسان أين تم حجز 8725 طن 4595 طن بشار 1795 طن بورقلة 262, 8 طن بسيدي بلعباس و2066 طن بوهران. كما تمت معالجة 17 قضية تتعلق بنقل المخدرات عبر التيارات البحرية منها ستة قضايا بتلمسان ثلاث قضايا بعين تموشنت ونفس العدد بوهران قضيتين في مستغانم ونفس العدد بجيجل وقضية بولاية سكيكدة واسترجعت خلال نفس الفترة 20472, 477 كيلوغرام و13106 قرص مهلوس وخمس نباتات في حين تم تسجيل سبع قضايا اتجار في الكوكايين ما أدى إلى استرجاع 37002 كيلوغرام من نفس المخدر في كل من وهران الجزائر جيجل سيدي بلعباس وعين تموشنت وتلمسان وسجلت أكبر كمية ضبطت في جيجل بـ 35, 7 كيلوغراما من الكوكايين لفظتها أمواج البحر. وفي إطار مكافحة الجرائم الاقتصادية عالجت وحدات الدرك الوطني 54 جريمة مع إلقاء القبض على 43 شخصا مقابل 31 قضية مقارنة مع نفس الفترة

■ حنان. ب

سجلت مصالح الدرك الوطني خلال الثلاثي الثاني من السنة الجارية تراجعاً في النشاط الإجرامي العابر للحدود والقضايا المتعلقة بالمتاجرة بالمخدرات ونفس الفترة ارتفاع وتيرة القضايا المتعلقة بخرق النظام العام. وجاء في تقرير لمصالح الدرك الوطني انه في الفترة الممتدة ما بين الفاتح افريل و30 جوان من سنة 2016 تمت معالجة 3073 قضية متعلقة بالجريمة المنظمة في إقليم اختصاصها مقابل 3213 قضية تم إحصاؤها سنة 2015 وتشمل الجريمة المنظمة تهريب المخدرات والاتجار في الأسلحة والذخائر والاتجار في السيارات والجرائم الاقتصادية والمالية والتهريب والهجرة غير الشرعية حيث تمت تسجيل 756 قضية مخدرات 311 قضية إتجار في الأسلحة والذخيرة 26 قضية تهريب بالسيارات 54 جريمة ماسة بالاقتصاد الوطني 1249 قضية تهريب 158 قضية تزوير و495 قضية تخص الهجرة غير شرعية. وتشير خريطة توزيع الجريمة المنظمة إلى انتشارها في الولايات الحدودية على غرار تبسة بـ 703 279 قضية بسوق أهراس 190 حالة بتلمسان مع تسجيل 185 و163 قضية بكل من تمنراست والطارف وتعد قضايا تهريب سيارات من أبرز الجرائم المسجلة أين تم تفكيك لغز 26 قضية وكلفت التحريات بإلقاء القبض على 39 شخصا مقابل 60

بينهم 5 فتيات  
الدرك يوقف 17 متورطا  
في جريمة قتل بشعة

تمكنت الكتيبة الإقليمية للدرك الوطني بزوالدة من توقيف 17 شخصا من بينهم خمس فتيات، تورطوا في جريمة قتل بشعة راح ضحيتها شاب يبلغ 28 عاما، حسب ما جاء في بيان إخبارية الاتصال والعلاقات العامة للمجموعة الإقليمية للدرك الوطني بالجزائر.

وأفاد البيان أن الكتيبة الإقليمية للدرك الوطني بزوالدة تمكنت "من فك خيوط جريمة القتل البشعة التي راح ضحيتها شاب يبلغ من العمر 28 عاما والتي تورط فيها 17 شخصا من بينهم 5 فتيات". وأضاف البيان أن "حيثيات القضية تعود إلى تاريخ 03/08/2016 أين تلقى مركز العمليات بالمجموعة مكالمة هاتفية مفادها وقوع حادث مرور بالطريق السريع الغربي الرابط بين زوالدة والجزائر، وخلال إجراء المعاينات بمكان الحادث تبين أن الضحية به آثار طعنات بواسطة آلة حادة وهو ما أكدته تقرير الطبيب

الشرعي". وأوضح البيان أن الفرقة الإقليمية للدرك الوطني بسيدي منيف باشرت على إثر ذلك تحقيقاتها لتوقوف على الملابس الحقيقية للوفاة سمستبعة فرضية حادث المرور، حيث كشف التحقيق أن الضحية كان في تلك الليلة رفقة أصدقائه بإحدى المركبات السياحية الكائنة بزوالدة أين نشب بينهم وشباب آخرين كانوا بالمركب مناوشات تطورت إلى عراك بحضيرة السيارات التابعة للمركب عندها تدخل حراس المركب وتمكنوا من فك الشجار ثم انصرفوا كل إلى وجهته على متن مركباتهم".

ويشير البيان إلى أنه "غير أن المشتبه فيهم إحقوا بالضحية الذي كان على متن سيارة وفي الحدود الفاصلة بين ولايتي الجزائر وتيبازة إنهالوا عليه ضربا بواسطة أسلحة بيضاء تاركين الضحية وسط الطريق " وأضاف أنه "نظرا لظروف الليل واصطدام العديد من مركبات مستعملي الطريق بالجملة تعرضت لتشوه جسدي، وكان يهدف الإجابة من خلال رمي الضحية وسط الطريق إلى طمس معالم جريمتهم وإيهام وتضليل مصالح الدرك الوطني بأن الوفاة سببها حادث مرور". وأضاف ذات البيان أن "التحريات المعمقة التي شاركت فيها جميع وحدات المجموعة بما فيها فصيلة الأبحاث وكذا فصائل الأمن والتدخل بالإضافة إلى التنسيق مع المجموعة الإقليمية للدرك الوطني بيجاية وعين الدفلى وتيبازة أسفرت عن توقيف المتورطين في هذه الجريمة الشنعاء، وعددهم 17 شخصا من بينهم خمس فتيات".

ويشير البيان أنه بعد استكمال إجراءات التحقيق تم تقديم المشتبه فيهم أمام السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة الشراكة لتورطهم في جناية "القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد"، وجناية "تكوين جمعية أشرار" وجنحة "عدم التبليغ فورا لمصالح الأمنية عن جناية"، حيث تم إيداع 7 منهم الحبس بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالقليلة في حين أخضع 10 أشخاص للرقابة القضائية.

وتواصل نجاحات إستراتيجية الحرب على الإرهاب وهي حرب لا تعتمد على الرصاص وحده بل تعتمد كذلك على العمل الاستخباراتي والتوعوي الفعال والذي أثمر تزييفا حقيقيا في جماعات الدم بحيث يتواصل تسليم المفرور بهم أنفسهم للسلطات الأمنية قضي خلال أقل من أسبوع واحد سلم أربعة إرهابيين أنفسهم وأفراد عائلات إرهابيين أنفسهم للسلطات. ونقلت تقارير بهذا الخصوص عن مراقبين للشان الأمني تأكيدهم أن توالي تسليم الإرهابيين أنفسهم في الصحراء وفي الشمال (إرهابيين سلما نفسيهما في جيجل قبل أسبوعين) يعتبر دليلا على نجاح إستراتيجية المؤسسة العسكرية مشددين على أن عملا استخباراتيا كبيرا يجري من أجل استعادة النفوس البائسة - من صفوف الإرهابيين استكمالاً لمنظومة مكافحة الإرهاب التي لا تعتمد على العمل العسكري المسلح فحسب. كما يدل تسليم إرهابيين في الجنوب أنفسهم. حسب قراءة قام بها موقع - زاد ديزاد - على خسارة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي العديد من رجاله ومعروف أن مخزون الإرهابيين في الجنوب قليل جدا مقارنة بنظيره في الشمال نظرا لاختلاف الظروف على كافة الأصعدة. وكان الجيش أفضل هجوما صاروخيا إرهابيا في 16 مارس الفارط على قاعدة نضوية بالخريشة في عين صالح وهو أول هجوم إرهابي بعد عملية عين أميئاس الشهيرة. للإشارة فقد قال بيان لوزارة الدفاع الوطني أن إرهابيا سلم نفسه صباحا للسلطات الأمنية بإقليم الناحية العسكرية السادسة بتمرتست ويجوزته سدس رشاش وذخيرة. وأوضح البيان أنه (في إطار مكافحة الإرهاب ومواصلة للجهود النوعية لقوات الجيش الوطني الشعبي ومصالح الأمن سلم إرهابي نفسه يوم 07 أوت 2016 للسلطات الأمنية بإقليم الناحية العسكرية السادسة وكان يجوزته سدس رشاش من نوع كلاشنيكوف ومخزن ذخيرة مملوء). وأضاف البيان يرتفع بذلك عدد الإرهابيين الذين سلموا أنفسهم للسلطات العسكرية بجنوب البلاد في ظرف أقل من أسبوع إلى أربعة إرهابيين كان يجوزتهم ثلاثة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وبندقية رشاشة من نوع ماس وكمية من الذخيرة وجهاز اتصال عن طريق الأقمار الصناعية.

■ امين. ن

أمريكا تشيد بجهودها في فرض احترام الحرية الدينية وتكشف؛

هذا عدد اليهود الموجودين في الجزائر..

تقوم به اللجنة الوطنية للديانات الأخرى غير الإسلامية والتي تسهل للجماعات الدينية غير المسلمة بتسجيل نفسها لدى السلطات طبقا للقانون. وبالرغم من عدم تدخل السلطات في تسيير المصالح الدينية واجهت كئاس في 2015 عدة صعوبات إدارية ومماطلات بيروقراطية. وجاء في الوثيقة أن تدخل قوات الأمن لمنع تجمعات المفطرين في رمضان مبرر بالحاجة إلى حفظ النظام موضحا أن وزارة الشؤون الدينية كانت قد أكدت مرارا أن الصيام ممارسة خاصة. ولدى تطرقه لأحداث غرداية استندت كتابة الدولة في ملاحظتها إلى تصريحات الوزير الأول عبد المالك سلال ووزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى الذي رفض وجود أي نزاع طائفي بين مجموعتي بني ميزاب والشعانية. وأشار التقرير إلى أن 99 بالمائة من الجزائريين سنيين في الجزائر مقابل 1 بالمائة بالنسبة للأقليات الدينية الأخرى. وإستنادا إلى أرقام تحصلت عليها كتابة الدولة الأمريكية من مسؤولين دينيين يوجد 200 يهودي فقط في الجزائر.

حسب ذات المصدر. في نوفمبر 2015 سمحت السلطات الجزائرية باستيراد الكتب الدينية غير الإسلامية (الكتب السماوية) وأعلنت عن إرادتها في إعادة فتح المعابد في الجزائر كدليل قاطع على حرية المعتقد بالجزائر حسب نفس الوثيقة. وخلال نفس الفترة التي يغطيها التقرير منحت الجزائر رخصا لجماعات التنصير من أجل القيام بنشاطات إنسانية شريطة أن لا تقوم بنشر المسيحية. كما واصلت الحكومة الاعتراف وتسجيل جمعيات تابعة لجماعات دينية غير الإسلامية مثل الكنسية الأنجليكانية والكنسية البروتستانتية. وأشارت الوثيقة إلى عدم تسجيل أي اضطهاد اتجاه المسيحيين بالجزائر خلال نفس الفترة فيما يواصل أعضاء هذه الأقلية الدينية ممارسة ديانتهم بكل حرية حسبما سجلته كتابة الدولة. وتطرق التقرير إلى بعثات المجلس الأعلى الإسلامي الذي يعمل على إعطاء المفهوم الحقيقي للإسلام إلى جانب إنشاء جمعيات ذات طابع ديني تخضع للقوانين سارية المفعول. وبخصوص حماية الأقليات الدينية سجل التقرير بارتياح العمل الذي

أشادت كتابة الدولة الأمريكية بالجهود التي تبذلها الجزائر لفرض احترام حرية المعتقد مشيرة إلى الضمانات الدستورية والقانونية التي تضمن ممارسة حرية المعتقد في الجزائر، وكشفت، من جانب آخر، أن هناك 200 يهودي في الجزائر التي يعد 99 بالمائة من سكانها مسلمين سنيين. في تقريرها المفصل حول حرية المعتقد عبر العالم في 2015 أوضحت كتابة الدولة الأمريكية أن الدستور الجزائري يضمن حرية المعتقد والقوانين التي تمنح لكل شخص حرية ممارسة الدين في ظل احترام النظام والتنظيم العموميين. في ذات السياق أكدت كتابة الدولة الأمريكية أن القانون الجنائي يجرم أي شخص يشتم أو يسيء للديانات. كما بينت نفس الوثيقة عزم الحكومة الجزائرية على مواجهة السلفية المتطرفة مذكرة بالتصريحات التي عارضت من خلالها كل أشكال التطرف الديني مدينة أعمال العنف المرتكبة باسم الاسلام. وأعلنت الحكومة الجزائرية عن إرادتها في وضع المساجد في منأى عن تأثير السلفيين من خلال استبدال 55 إماما متأثرا بالفكر السلفي بأخرين مكونين ضمن معاهدها

"نزيف" في جماعات الإرهاب



تواصل نجاحات إستراتيجية الحرب على الإرهاب وهي حرب لا تعتمد على الرصاص وحده بل تعتمد كذلك على العمل الاستخباراتي والتوعوي الفعال والذي أثمر تزييفا حقيقيا في جماعات الدم بحيث يتواصل تسليم المفرور بهم أنفسهم للسلطات الأمنية قضي خلال أقل من أسبوع واحد سلم أربعة إرهابيين أنفسهم وأفراد عائلات إرهابيين أنفسهم للسلطات. ونقلت تقارير بهذا الخصوص عن مراقبين للشان الأمني تأكيدهم أن توالي تسليم الإرهابيين أنفسهم في الصحراء وفي الشمال (إرهابيين سلما نفسيهما في جيجل قبل أسبوعين) يعتبر دليلا على نجاح إستراتيجية المؤسسة العسكرية مشددين على أن عملا استخباراتيا كبيرا يجري من أجل استعادة النفوس البائسة - من صفوف الإرهابيين استكمالاً لمنظومة مكافحة الإرهاب التي لا تعتمد على العمل العسكري المسلح فحسب. كما يدل تسليم إرهابيين في الجنوب أنفسهم. حسب قراءة قام بها موقع - زاد ديزاد - على خسارة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي العديد من رجاله ومعروف أن مخزون الإرهابيين في الجنوب قليل جدا مقارنة بنظيره في الشمال نظرا لاختلاف الظروف على كافة الأصعدة. وكان الجيش أفضل هجوما صاروخيا إرهابيا في 16 مارس الفارط على قاعدة نضوية بالخريشة في عين صالح وهو أول هجوم إرهابي بعد عملية عين أميئاس الشهيرة. للإشارة فقد قال بيان لوزارة الدفاع الوطني أن إرهابيا سلم نفسه صباحا للسلطات الأمنية بإقليم الناحية العسكرية السادسة بتمرتست ويجوزته سدس رشاش وذخيرة. وأوضح البيان أنه (في إطار مكافحة الإرهاب ومواصلة للجهود النوعية لقوات الجيش الوطني الشعبي ومصالح الأمن سلم إرهابي نفسه يوم 07 أوت 2016 للسلطات الأمنية بإقليم الناحية العسكرية السادسة وكان يجوزته سدس رشاش من نوع كلاشنيكوف ومخزن ذخيرة مملوء). وأضاف البيان يرتفع بذلك عدد الإرهابيين الذين سلموا أنفسهم للسلطات العسكرية بجنوب البلاد في ظرف أقل من أسبوع إلى أربعة إرهابيين كان يجوزتهم ثلاثة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وبندقية رشاشة من نوع ماس وكمية من الذخيرة وجهاز اتصال عن طريق الأقمار الصناعية.

■ امين. ن

## تصريحات "مخيفة" لمنسق أساتذة العلوم الإسلامية بالتعليم الثانوي

## ما الذي تدبره بن غبريط للمدرسة الجزائرية؟



كشف الأمين العام لتتسيقية أساتذة الثانوي للعلوم الإسلامية بوجمعة شيهوب أن وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط تخطط لمنح الاختيار لتلاميذ الشعب الأدبية في امتحان شهادة البكالوريا بين مادة العلوم الإسلامية من جهة والأمازيغية من جهة أخرى وهو ما يندرج تحت مسمى متوعدا بتنظيم احتجاجات لفضح المخطط البن غبريطي ومطالبها الحكومة برفضه درءا للفتنة وحماية للمجتمع وترسيخا لثوابت الأمة وحسب المتحدث فإن المشروع الذي رفعت به بن غبريط للأمانة العامة للوزارة الأولى يتضمن إلغاء العلوم الإسلامية في الشعب العلمية وجعلها اختيارية في الشعب الأدبية.

## ■ عبلة . ع

الخطورة تفسر عدة مستويات على المستوى الشخصي فإنه يندرج بسلب التلميذ من الهوية الوطنية والمبادئ الإسلامية وبذلك يخرج جزائري غير معترف بانتمائه الإسلامي والوطني أما على الجانب الاجتماعي أضاف المتحدث أن قرارها يضر بالفكرية الاجتماعية للمجتمع الجزائري بحيث تنتج مجتمع لا يملك مقومات المحافظة الوطنية على - حد تعبيره- أما على الجانب السياسي فأكد الأمين العام لتتسيقية أساتذة الثانوي للعلوم الإسلامية أن قرار إلغاء مادة العلوم الإسلامية خطره كبير على الأمن القومي للبلاد خاصة في خضم التغيرات التي يعيشها العالم العربي والمنطقة ككل مشيرا إلى أن معظم الدول العربية تحارب مثل هذا النخر وتعمل على غرس القيم الفكرية في مجتمعاتها.

## ■ خطاب مزدوج ..

وبخصوص المعلومات التي تحوزها تتسيقية أساتذة الثانوي للعلوم الإسلامية قال أمينها العام أن الوزارة تمارس خطابا مزدوجا من أجل تضليل الرأي العام كي تتمكن من تمرير قرارها في مجلس الحكومة القادم المقرر يوم 24 من الشهر الجاري بدون ردود أفعال مردفا أن المشروع الذي رفعت به بن غبريط للأمانة العامة للوزارة الأولى يتضمن إلغاء العلوم الإسلامية في الشعب العلمية وجعلها اختيارية في الشعب الأدبية.

وبخصوص تصريح بن غبريط القاضي بتنفيذ كل ما قيل حول القضية رد المتحدث أن الأمر داخل في إطار التضليل مرجحا أن بن غبريط لو كانت تراجع عن المشروع لكشفت عن نيتهما للرأي العام ولا تحيطه بالسرية التي تشوبه أما الأمر الثاني قال ذات المتحدث لو أن تراجع الوزيرة صحيح بخصوص المشروع لصرحت مباشرة للرأي العام وعن تداعيات قرار بن غبريط أكد شيهوب أن

قال الأمين العام لتتسيقية أساتذة الثانوي للعلوم الإسلامية أن لديه معلومات أكيدة تشير إلى نية وزيرة التربية الوطنية جعل مادة العلوم الإسلامية اختيارية في شهادة البكالوريا للشعب الأدبية والغائها في جميع الشعب العلمية وهو قرار إن تم تطبيقه سيعزز صناعة الفكر الداعشي بطريقة غير مباشرة ويساهم في صناعة التطرف كونه يجعل أحد عناصر الهوية الوطنية مجرد مادة اختيارية (ومن ثمة فإن بن غبريط تهين مادة العلوم الإسلامية).

وأوضح شيهوب متحدثا لصحيفة (أخبار اليوم) - الشقيقة اليومية لـ "أخبار الأسبوع" - أن بن غبريط فتحت المجال للتلاميذ للبحث عن مواضيع تتعلق بالعلوم الإسلامية في المواقع الإلكترونية والتي تأخذ منحى آخر بعيدا كل البعد عن العلوم الإسلامية مشيرا إلى أنه في ما مضى كانت تدرس التربية الإسلامية تحت إشراف مدير المؤسسة التربوية والمفتش العام وقرار إلغائها أو جعلها اختيارية سيساهم في انحراف التلاميذ وتوجههم لمواقع لا تخدم الأمن القومي للبلاد.

## ■ اقتراح مفير للفتنة ..

وبخصوص مقترح التخيير بين مادتي التربية الإسلامية والأمازيغية لتلاميذ شعبة الآداب في البكالوريا قال المتحدث أن هذا القرار من شأنه أن يثير فتنة ويفتح هوة كبيرة في المجتمع الجزائري وبين أبناء البلد الواحد موضحا أن الاختيار في عنصر من عناصر الهوية الوطنية والمتعلقة بين العلوم الإسلامية والأمازيغية ضربة في قلب الهوية مضيضا أنها تفتح المجال أمام العنصرية والجهوية بين مناطق قد يختار أبناؤها مادة على حساب أخرى بحكم تحكمهم في أدواتها.

وعن تداعيات قرار بن غبريط أكد شيهوب أن

تحديات كبيرة تواجه وزارة التعليم العالي  
1,6 مليون طالب في جامعات الجزائر

وطلبة بذات المؤسسة الجامعية (أن 17,000 من حاملي البكالوريا الجدد الذي لم يتمكنوا ولأسباب مختلفة من القيام بهذه العملية التي جرت في الفترة الممتدة من 4 إلى 9 أوت الجاري بإمكانهم القيام بها بداية من شهر سبتمبر القادم).

وأشار كذلك أن السنة الجامعية المقبلة 2016-2017 ستتميز بفتح 100 ألف منصب بيداغوجي جديد و55,000 سرير لإيواء الطلبة عبر مختلف جامعات الوطن وذلك بفضل الهياكل الجديدة التي تم استلامها مؤخرا مشيرا بالمناسبة إلى أن الجزائر تحصى حاليا 1,600,000 طالبا مسجلا عبر مختلف الجامعات والمؤسسات التابعة للقطاع.

وأطلع الوزير خلال زيارته لولاية بشار بسير تسجيلات حاملي البكالوريا الجدد على مستوى جامعة بشار التي تمكن بها 2,248 من حاملي البكالوريا الجدد بإجراء هذه العملية في ظروف حسنة وذلك بفضل الوسائل البشرية والمادية التي جندت من قبل إدارة جامعة محمد طاهري.

كما تفقد أيضا مختلف هياكل كلية الطب التي فتحت أبوابها في سبتمبر 2014 وتحصي 40 طالبا ينحدرون من مختلف ولايات جنوب غرب البلاد والتي شهدت تسجيل 95 طالبا جديدا.

وبالنسبة للوزير فإن هذه الكلية التي تشكل دعامة في غاية الأهمية لتعزيز مستقبل قطاع الصحة بالإطارات الطبية ستعرف خلال الدخول الجامعي القادم تدعيفا بخصوص إمكانيات التكوين والتعليم بها من خلال وضع منظومة جامعية للدروس والتكوين عن بعد.

## ■ أيمن . ن

المشروع خلال مجلس الحكومة الـ 24 أوت الجاري رفع دعوى قضائية ضد وزارة التربية الوطنية كونها اعتدت على عنصر من عناصر الهوية الوطنية في المنظومة التربوية إلى جانب تنظيم وقفة احتجاجية قبل انعقاد مجلس الحكومة لتحسيس الرأي العام على -حد تعبيره- بخطورة وتداعيات قرار بن غبريط بالإضافة إلى مطالبة الشركاء الاجتماعيين والمجتمع المدني والشخصيات التاريخية بالوقوف صف واحد من أجل الوصول إلى الصيغة اللازمة للتحرك بها لحشد الدعم وتأييد المجتمع.

بعدم إلغاء المادة مشيرا إلى أنها تضلل الرأي العام ومن بعد تمرير المشروع يصعب النضال من أجل إلغاءه على -حد قوله-.

من جانب آخر قال بوجمعة شيهوب الأمين العام لتتسيقية أساتذة الثانوي للعلوم الإسلامية أن التتسيقية عقدت مجلسها الوطني منذ مدة بخصوص مشروع بن غبريط والقاضي بإلغاء مادة العلوم الإسلامية من البكالوريا واتخذت أربعة قرارات أولها مراسلة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة والوزير الأول عبد المالك سلال كي لا يمرر

## إجماع نقابي على رفض فرصة بعض مواد التعليم الثانوي

## لا لاقتراح بن غبريط ..

الثانوي وحتى المتوسط للتخضير لهذه المرحلة كون 90 بالمائة من الأساتذة معربين مشيرا إلى أن اعتماد هذا القرار يتطلب ستين إذا لجات للتكوين.

وأكد رئيس الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ أن موقفه ثابت قائلا: لا تراجع عن اللغة العربية والتدريس باللغة العربية والهوية الوطنية واللغة العربية خط أحمر لا يمكن تغيير شيء فيه إلى جانب الأمازيغية والتاريخ فهي ثوابت ثابتة.

ومن جانب آخر قال خالد أحمد أنه ربما وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط تقصد تدريس المصطلحات الخاصة بالمواد العلمية بالفرنسية فقط وليس المادة ككل مشيرا إلى أن اللغة الفرنسية هي اللغة اللاتينية العالمية.

## ■ ليتهم استعانوا بالإنجليزية ..

قال الأستاذ كريم عبيد ناظر مؤسسة تربوية ورئيس جمعية الوعي والتنمية الاجتماعية أن إقحام امتحان اللغة الفرنسية في الامتحانات المهنية لفتنة الإداريين المديرين والمستشارين مؤخرا كان يعبر عن أجندة مدروسة ومبنيّة يتم تنفيذها بعيدا عن إشراف المجتمع في هكذا قرارات.

وأشار الناظر كريم عبيد في تصريح صحفي إلى تغيير لغة تدريس المواد العلمية لو كانت بلغة أخرى كالإنجليزية لغة البحث والعلم والتواصل العالمي لتبددت المخاوف وكان الأمر مقبولا ومقبولا على حد قوله ولكن بالنسبة للغة الفرنسية المترجمة في عقر دارها وحتى في مستمراتها التي انفلتت من وصايتها كرواندا وغير المقبولة حتى اجتماعيا عدا فئة ضيقة من الجزائريين فالأمر يدعو إلى تحرك مستعجل لوقف هذه الخيارات التي لا تلقى الإجماع الوطني.

وأردف الأستاذ أن التحرك مطلوب من المجتمع المدني والأحزاب والبرلمان والنخب بأنواعها (إلا لا يمكن المراهنة على نقابات القطاع التي استدرجت إلى مستنقع موضوع التناقص).

## هذه تبريرات بن غبريط

وللتذكير صرحت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط أن اقتراح تغيير لغة التدريس في مواد الرياضيات والعلوم التجريبية جاء بناء على عمل أجرته مجموعة من خبراء البيداغوجيا في إطار مشروع إصلاح قطاع التعليم الذي تشرف عليه.

وقالت الوزيرة للصحافة إن الفرنسية هي لغة التواصل الثانية (بعد العربية) في الجزائر لذلك ليس ممكنا استعمال الإنجليزية بدل الفرنسية في تدريس المواد العلمية. وفهم من كلام بن غبريط أن العربية لا تصلح لتدريس المواد العلمية في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

وأوضحت أن كل المواد العلمية يتم تدريسها في الجامعة بالفرنسية لذلك من مصلحة أبنائنا أن يدرسوها بالفرنسية قبل التحاقهم بالجامعات والكليات والمعاهد.

ودافعت الوزيرة عن نفسها ضد الإسلاميين والمحافظين الذين يتهمونها بمحاولة ضرب الهوية الإسلامية العربية للجزائر وقالت: إن هؤلاء يستعملون الإسلام والعروبة للمتاجرة بعناصر الثقافة الجزائرية. وجاء قرار الوزيرة بعد شهرين من فضيحة تسريب أوراق امتحان البكالوريا ما تسبب في إعادة إجرائه.

## ■ عبلة . ع

مازالت المنظومة التربوية تعيش على وقع الجدل واللفظ وجاء الاقتراح الأخير لوزيرة القطاع نورية بن غبريط زعمون القاضي بفرنسة المواد العلمية أو على الأقل فرصة مصطلحاتها التقنية ليزيد الطين بلة لأنه حسب ما أجمعت عليه نقابات التربية الوطنية فإن مجرد التفكير في ذلك يعد ضربا للهوية الوطنية وثوابت الجزائر التي تركز على اللغة العربية والتي تريد جهات مشبوهة ضربها بفرس لغة الاستعمار في المواد العلمية في الثانويات والتخلي عن العربية تدريجيا.

اقترح وزيرة التعليم الوطنية نورية بن غبريط الذي يخشى متبعون أن يتحول إلى قرار وأمر واقع بتدريس المواد العلمية في الأطوار التعليمية الثلاثة التي تسبق الجامعة باللغة الفرنسية بدل العربية قابله رفض نقابات التعليم التي ترى أن الفكرة غير قابلة للتطبيق وأن الأمر بحاجة إلى كثير من التخطيط والترتيبات.

## ■ الاقتراح يمس بالهوية ..

## وهو غير قابل للتطبيق

قال مسعود عمراوي عضو المجلس الوطني في نقابة الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين إيناف الجزائر أن ما عقتهه وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط والقاضي بتغيير لغة التدريس في مواد الرياضيات والعلوم التجريبية من العربية للفرنسية هو ضرب من الخيال ومساس بالهوية الوطنية حيث اعتبرها أكذوبة العصر.

وتساءل مسعود عمراوي في تصريح صحفي عن من هو المخول للتدريس باللغة الفرنسية موضحا أن الأساتذة منذ 15 سنة وهم يتلقون تكوينا باللغة العربية وأضاف المتحدث أنه إذا كان هدف بن غبريط إنقاذ المنظومة التربوية من الضعف المدرسي واختارت المواد العلمية فإن الضعف موجود في كل المواد وليس في العلمية فقط والدليل الرسوب الكبير للتلاميذ في شتى الأطوار والذي قدر بـ20 بالمائة على -حد تعبيره-.

وأردف عضو المجلس الوطني في نقابة الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين إيناف أن هناك هوة كبيرة بين الأطوار ونقص في المناهج التربوية وعدم توازنها مما خلف هذا الضعف والتدني في المستوى المدرسي داعيا في هذا الصدد الحكومة الجزائرية ضرورة اعتماد اللغة الإنجليزية كلفة أولى بعد العربية بدل اللغة الفرنسية معتبرا أن هذا هو القرار السليم لإنقاذ المدرسة الجزائرية من ضعف المستوى كون أن كل المراجع في الجامعات باللغة الإنجليزية مما يشكل صعوبة الدراسة في الجامعات. وفي نفس السياق أكد المتحدث أن الأساس هو لا بد من تخضير الطريق واعتماد اللغة الحية الثانية في المرتبة الأولى وليس إدراج (أكذوبة العصر) كما وصفها مشيرا إلى أن هذا القرار الذي اعتمده بن غبريط يعيد الفرنسية من باب آخر.

## ■ اللغة العربية خط أحمر ..

أكد رئيس الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ خالد أحمد في تصريح صحفي أن قرار وزارة التربية الوطنية بتدريس المواد العلمية في الأطوار التعليمية الثلاثة التي تسبق الجامعة باللغة الفرنسية بدل العربية أنه مفهوم خاطئ من حيث المنطق والزمن والإمكانات.

وأوضح خالد أحمد أن اعتماد التدريس باللغة الفرنسية لا يأتي فجأة كونه يحتاج إلى تكوين أساتذة في التعليم

غضب شعبي من وصفها الجزائريين بالمتعطشين للداء:

## "لسنا دواعش يا رابطة حقوق الإنسان"

أثار التنظيم المسمى الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان غضبا كبيرا في أوساط الجزائريين المطالبين بتنفيذ حكم الإعدام بحق قتلة الأطفال، حيث لم يصدقوا أن تصفهم رابطة يقال أنها جزائرية، وتصفهم بالدواعش والمتعطشين للداء، مجرد أنهم يطالبون بتنفيذ شرع الله.

عبلة.ع

الله وحكمه. وأكدت شخصيات وجوب العمل بكتاب الله وسنة نبيه واتباع ما أمرنا به الله عز وجل داعين العلمانيين إلى التخلي عن التوجه الخطير الذي يهدد الأمن القومي للبلاد أكثر من الخطر الداعشي.

### لا يا رابطة حقوق الإنسان..

قال التوهامي ماجوري عضو جمعية العلماء المسلمين في رد له على مجموعة من الأفراد العلمانيين الذين يطالبون بعدم تطبيق شرع الله في القصاص لقاتلي الأطفال أن القصاص ذكر في القرآن الكريم ويجب تطبيق شرع الله في حالة ما إذا ثبتت الجريمة على القاتل إلا أن يعفوا أهل المقتول. وأوضح التوهامي ماجوري في تصريح لصحيفة (أخبار اليوم) أن شرع الله لا يناقش فيه لأنه نزل مخطوطا إلا في حالات مختلفة مثل ما يسمى بـ (التعزير) وهي كما عرفها المتحدث الجرائم الكبرى التي يستوجب فيها حكم الإعدام ما عدا القتل على غرار الجرائم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية هذه الجرائم سألها الذكر يمكن أن تناقش من قبل القاضي وأهل الاختصاص.

وفي هذا الصدد أردف عضو جمعية العلماء المسلمين أن تنفيذ حكم الإعدام في حق القاتل هو حفظ لكرامة المقتول إلى أن يعفو عليه أهل القتل مذكرا بالآية القرآنية «كتب عليكم القصاص في القتلى....» مشيرا إلى أنه لا بد من الحرص على تطبيق حكم وشرع الله عز وجل. وبخصوص ما طالب به بعض الهيئات العلمانية وعدم تنفيذ شرع الله معتبرين إياه فكر داعشي أكد التوهامي ماجوري في هذا السياق أن ما يقوم به هؤلاء هو أخطر من داعش في حد ذاته قائلا: (إذا كانوا يريدون الخروج عن شرع الله لا ينبغي لهم أن يخرجون المجتمع

اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقا غاضبة تصف الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بالعلمانية، ونعت أخرى بعد أن سبحت الرابطة عكس التيار الشعبي في قضية الطفلة الصغيرة "نهال"، التي لم يبرد دماها بعد، حين فاجأت الرابطة الرأي العام ببيان، في يوم دفن نهال، وصفت فيه المطالبين بتطبيق عقوبة الإعدام على قتلة الأطفال بـ"الدواعش المتعطشين للداء".

وقالت الرابطة في بيان لأحد إداراتها المدعو هوري قدور: نعلن بدون لبس ولا غموض، بأن منظمنا غير مستعدة لمسايرة هذه المجموعة المتعطشة للدماء وقطع الرؤوس مثل الدواعش، التي تقطع الرؤوس من أجل ترويح ثقافة الموت وقطع الرؤوس، لأن الإعدام منذ القرون لم يحل المشكلة بل يعقدها أكثر..

### شخصيات ترد..

رد سياسيون وشيوخ وشخصيات مختلفة بقوة على البيان الاستفزازي الذي أصدرته الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان والذي وصف فيه الجزائريين الداعين إلى تفعيل القصاص وتنفيذ الإعدام ضد من يثبت تورطهم في قتل الأطفال بالدواعش والمتعطشين للدماء وقالوا ما ورد في البيان أمر خطير ينبغي أن لا يمر مرور الكرام وأن الجزائريين ليسوا دواعش فالقصاص حكم إلهي يطبق في قضايا معلومة ووفق ضوابط معروفة (وليس حكما داعشيا.. يا رابطة حقوق الإنسان)..

وأثارت التصريحات الأخيرة التي أطلقتها الرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان في بيان لها والتي دعت إلى عدم تطبيق شرع الله في تنفيذ حكم الإعدام في حق قاتلي البراءة جدلا كبيرا في المجتمع والخصوص في فئة رجال الدين والمثقفين بشرح

## هذا ما قالته رابطة حقوق الإنسان..

كشرت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان عن أنبيائها العلمانية وأعلنت صراحة عن رفضها لتطبيق شرع الله في القصاص حين عبرت عن رأيها حول اعتراضها لتنفيذ عقوبة الإعدام على مختطفين وقاتلي الأطفال زاعمة أنها تتابع في هذه الأيام نقاش حاد وغير مدرسو عواقبه بخصوص عقوبة الإعدام مع مطالبة أطراف سياسية وفعاليات في المجتمع المدني ولم يتردد المسمى هوري قدور في وصف دعاة القصاص بالمتعطشين للدماء.

وفي هذا المجال فإن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان منذ سنوات اعترفت بكل وقاحة أنها تناضل مع شركائها من أجل إلغاء عقوبة الإعدام. وقالت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أنها توضح لرأي العام الوطني بأن الحكومة الجزائرية لم تلغ حكم إعدام ودليل على ذلك هناك أكثر من 150 قضية ينطق بها القضاء في إحاكم سنويا عكس 160 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي ألغت الحكم بالإعدام كليا. ولم يجد المدعو هوري قدور الأمين الوطني المكلف بالمهمات المختصة للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان حرجا في وصف المطالبين بتطبيق شرع الله - القصاص- بالمتعطشين للدماء حيث قال: (بدون لبس ولا غموض بأن منظمنا غير مستعدة لمسايرة هذه المجموعة المتعطشة للدماء وقطع الرؤوس مثل الدواعش التي تقطع الرؤوس من أجل ترويح عن ثقافة الموت قطع الرؤوس لأن الإعدام منذ القرون لم يحل المشكلة بل يعقدها أكثر) حسب زعم هذا الشخص (المختص في الملقات)..

في السياق واصل هذا الشخص المدعو هوري قدور هجومه على دعاة تطبيق شرع الله وقال في تقريره العجيب: من فضلكم اجثوا عن حلول التي تعالج هذه الظواهر الغريبة على المجتمع الجزائري التي يجب معالجتها مع العلماء النفسانيين والعلماء الاجتماعيين.. الخ. وزعمت هذه الرابطة التي يبدو أنها مجرد بوق لمنظمات حقوقية دولية معادية لكثير من القيم والثوابت

ع.ع



لأنكم بهذه الدعوة يتضح انكم تلبسون قناع الدفاع عن حقوق الإنسان).

### سبقى نطالب بالإعدام..

اعتبر النائب البرلماني عن حزب جبهة العدالة والتنمية حسن عريبي أن هؤلاء الذين يطالبون بعدم تنفيذ حكم الله في حق قاتلي البراءة هم دائما ضد القصاص الذي فرضه الله كتعبير لكل من أراد أن يختم في النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن ثم العلمانيون ليسوا أرحم من رب العباد. وأضاف عريبي في سياق حديثه قائلا: (لا أبدا أن نبين كذبهم نحن نشفنى ظهور الدواعش متى جاءت في السنتين الأخيرتين أما القصاص نزله الله على نبيه منذ قرون نحن في جبهة العدالة والتنمية وسبقى نطالب بحكم الإعدام على كل من يخطف الأطفال أو الإغتصاب. أما بخصوص الرسالة التي وجهها عربي للعلمانيين هي (هل هم مخلوقين من قبل الذي قد جعل القصاص حدا من حدوده وهو أرحم الراحمين أم ان المخلوق من العلمانيين أهم أرحم من الله).

### الجزائر ليست ملزمة دوليا بعدم تنفيذ الإعدام

كشف الخبير الحقوقي والعضو بهيئة التشاور والمتابعة بتسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي أن الجزائر ليست ملزمة دوليا أمام تنفيذ حكم الإعدام عكس تماما ما يشاع أن استئنافا لتطبيق هذه العقوبة سيكون خطرا على مصالحها الدولية لأنها في الأصل لم تصادق على أية اتفاقية بشأن إلغاء عقوبة الإعدام لاسيما البروتوكول الاختياري الثاني للعهد الدولي للحقوق المدنية و السياسية والهادف الى إلغاء عقوبة الإعدام فالجزائر صادقت فقط على قرار اتخذته الجمعية العامة يحمل رقم 149/62 بتاريخ 18 ديسمبر 2007 يتضمن وقف تنفيذ الأحكام الصادرة بتسليط عقوبة الإعدام هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن القانون الدولي لا يحظر صراحة عقوبة الإعدام وإنما يحدد فئات من الناس لا يجب إعدامهم كمن هم أقل من 18 سنة والنساء الحوامل.

ومن جهة ثالثة أشار خباية الى أن العديد من الدول صادقت على هذا القرار وأوقفت تنفيذ الإعدام ثم تراجعت واستأنفت تنفيذه نذكر من بينها اليابان والهند وباكستان وغامبيا دون أن ننسى أن العديد من الدول لم توقف تنفيذ الإعدام بتاتا مثل الصين والولايات المتحدة وإيران والسعودية والعراق إلخ.. فهناك حوالي 70 دولة في العالم مازال بها حكم الإعدام ساري المفعول.

ودعا الناشط السياسي إلى تطبيق عقوبة الإعدام في جرائم القتل التي تكون مصحوبة بسبق الإصرار والترصد خاصة فيما يتعلق بخطف الأطفال والاعتداء والتكليف بهم في ظل تصاعد وتيرة الأعمال الإجرامية من هذا النوع خلال السنوات القليلة الأخيرة فضلا على أن المجتمع برمته يقف وراء تطبيق عقوبة الإعدام والحكم بها خاصة في جرائم القتل أو ما يسمى بجرائم الدم مقارنة بباقي الجرائم ذات الطابع الأمني والسياسي والتي يعتقد بأنها تحتاج إلى عقوبات بديلة كالسجن المؤبد أو السجن المؤقت موضحا بأن الحقوقيين الذين يقضون وراء المطالبة بتنفيذ عقوبات الإعدام هم الذين يرون بأن المحاكمات لا تتوفر على شروط عادلة.

برمته لأن ما يعارضونه ذكر في نص قرآني لا يجوز لأحد أن يتصرف فيه والعلمانيين لا يجب أن يفرضوا خروجهم عن الدين على الأمة) أما بخصوص قضية داعش أردف المتحدث أن ما يدعون إليه هؤلاء هو أخطر من داعش على المجتمع في حد ذاته على حد تعبيره مشددا (هذا تطرف نرفضه).

### يريدون ضرب الشريعة الإسلامية في عقر دارها..

ومن جانبه عبر الشيخ يوسف بن حليمة عن غضبه إزاء ما طالبت به رابطة حقوق الإنسان ووقفها ضد تطبيق حكم الله في الحكم بالإعدام قائلا إن هؤلاء استغلوا الفرصة لضرب الشريعة الإسلامية خاصة ما يحدث في العالم من تآزم الوضع مستدلا بالآية القرآنية «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب». وأوضح الشيخ بن حليمة أنه في حالة ما إذا اعدم القاتل فإنه سيتم الحفاظ على 40 مليون جزائري قائلا: (الدم أحفظ للدم) وأشار الشيخ بن حليمة أن هؤلاء يدعون للفوضى في المجتمع بحيث أن القاتل يسجن يتعلم أبشع الجرائم يخرج ويرتكب الأسوأ مرة أخرى وبذلك تصبح سلسلة الجرائم تتزايد على حد تعبيره.

وفي هذا السياق أردف ذات المتحدث أن الله عز وجل بين حدود الشرع في تطبيق الإعدام مشيرا إلى أن المجتمع الجزائري لا يطبق شرع الله لذا أصبح في فوضى معتبرا أن ما دعت إليه الرابطة كفرا صريح بالله وتحد لحدود الله وفي هذا الصدد تسأل الشيخ بن حليمة من تكون لتقف ضد تطبيق الشريعة مضيفا في سياق حديثه أن الدستور ينص على أن الإسلام دين الدولة قائلا: (لذا يجب أن تطبق شراعه). وفي هذا الإطار دعا الشيخ بن حليمة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف للوقوف بالمرصاد والتصدي للتحديات الخطيرة والطعنات التي تمس الإسلام (ما قيمة الوزير أن يقف ضد منتهكي حدود الله) وأردف أمام مسجد العربي التبيسي أن هؤلاء لا صلة لهم بالإسلام لأنهم يريدون أن يصطادوا في المياه العكرة. وعن قول ان منفذي القصاص دواعش قال الشيخ بن حليمة أن (داعش هو مخطط أمريكي لتشويه صورة الإسلام لا بد أن نقف كلنا ضد الدعوات الهدامة التي هدفها انسلاخ الدين).

### يريدون سلخ المجتمع من الإسلام..

قال الشيخ فارس مسدور أن ما يدعو إليه هؤلاء العلمانيون ليس غريبا عليهم بحيث أنهم يحاربون تطبيق الشريعة الإسلامية في القانون الجزائري وبين فيه حكم الإعدام واصفا إياهم بالشردمة من الناس الذين تغلفوا في المناصب وحاولوا إزاحة مثل هذه الأمور.

وأردف الشيخ مسدور أن هؤلاء ينتمون لمجموعة (الجندر) وهي مجموعة تحاول سلخ الدين الإسلامي على المجتمع الجزائري على حد تعبيره مشيرا إلى أنهم لديهم في السلطة أيدي خفية تساعدهم. وعليه دعا الشيخ مسدور إلى ضرورة كشف هؤلاء أمام الرأي العام موجها رسالة لهؤلاء قائلا: (ابتعدوا عن الشعب الجزائري لأنه شعب يدين بدين الإسلام والجزائري اذا تعلق الأمر بشرع الله فإنه لا يعرف غير تنفيذ شرع الله). وأضاف المتحدث موجها كلامه لهؤلاء العلمانيون: (تريدون سلخ المجتمع من دينه أنتم لستم دعاة حقوق الإنسان لا يمكن ذلك

## عمار خبايا يكتب عن إلغاء عقوبة الإعدام

# بين مطرقة الإلزامات الدولية وسندان المجتمع الوطني

نشر موقع "الجزائر 24" دراسة قيمة، قام بها الخبير القانوني عمار خبايا بخصوص عقوبة الإعدام المتعلقة في الجزائر، ونظرا لأهمية النقاش حول الموضوع الذي أثار الكثير من الجدل في الأيام الأخيرة، بالتزامن مع تواصل مسلسل خطف وقتل الأبطال، ارتأت "أخبار الأسبوع" إعادة نشره..



■ بقلم: عمار خبايا

كالسجن المؤبد أو السجن المؤقت دون مخالفة ما تمت الإشارة إليه - الضمانات الخاصة بالمحكوم عليهم بالإعدام حدد المشرع الجزائري إجراءات تنفيذ حكم الإعدام كما يلي:

— لا تنفذ عقوبة الإعدام إلا بعد رفض رئيس الجمهورية طلب العفو ويقدم الطلب ولو لم يطلبه المحكوم عليه.

— لا يبلغ المحكوم عليه بالإعدام برفض العفو عنه إلا عند تنفيذ العقوبة.

— لا تنفذ عقوبة الإعدام على الحامل أو المرضعة لطفل دون 24 شهرا، ولا على المصاب بجنون أو بمرض خطير، ولا أيام الأعياد الوطنية والدينية ولا يوم الجمعة أو خلال شهر رمضان.

— ينقل المحكوم عليه بالإعدام إلى إحدى المؤسسات العقابية المحددة في القانون ويودع في جناح مدعم أمنيا، ويخضع لنظام الحبس الانفرادي ليلا ونهارا.

— تنفذ عقوبة الإعدام على المحكوم عليه رميا بالرصاص.

ويتم التنفيذ من غير حضور الجمهور ماعدا:

— رئيس الجهة القضائية التي أصدرت الحكم.

— ممثل النيابة العامة التي طلبت الحكم بها.

— موظف عن وزارة الداخلية.

— محام المحكوم عليه.

— رئيس المؤسسة العقابية.

— أمين الضبط.

— رجل دين وطبيب.

والملاحظ أن عقوبة الإعدام بالجزائر تم توقيفها منذ سنة 1993 بأمر من رئيس الدولة

### ج - ليس هناك إجماع دولي على وجوب إلغاء عقوبة الإعدام:

يرى العديد من فقهاء القانون أن عقوبة الإعدام ليست قضية جنائية، بقدر ما هي قضية قضاء جنائي، أي أن النقاش من الممكن أن ينصب حول تطبيقها وليس حول وجودها من عدمه.

وأن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة لا سيما المادة 2 فقرة 7 تنص على أن الأمم المتحدة ليست مخولة بالتدخل في المسائل التي تخضع للولاية القضائية المحلية للدولة، وعقوبة الإعدام هي إحدى هذه القضايا، فلا يحق لأي دولة عضو فرض وجهة نظرها على دولة أخرى. وهناك بعض الدول على سبيل المثال حصرت عقوبة الإعدام في بعض الجرائم العسكرية والجرائم السياسية (جرائم الخيانة، بعض أشكال القرصنة، الاعتداء المسلح على السفن الملكية) وهي: إنجلترا وإيطاليا، إسبانيا، هولندا، إيرلندا، سويسرا، كندا، والبرازيل. ولا توجد دولة عربية واحدة ألغت عقوبة الإعدام إلغاء مطلقا كما نص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، على أنه في الحالات القصوى يجوز إيقاع حكم الموت في الدول التي لم تلغ فيها عقوبة الإعدام بالنسبة لأكثر الجرائم خطورة فقط.

وقد اعترضت العديد من الدول رسميا على محاولات فرض وقف تنفيذ عقوبة الإعدام أو إلغاؤها سنة 2008 في مذكرة وجهت للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة من بين هذه الدول جميع الدول العربية، ما عدا تونس والجزائر المغرب فلسطين ولبنان.

### الخاتمة:

إذا كان المرجح أن إلغاء عقوبة الإعدام جملة وتفصيلا من قانون العقوبات الجزائري قوبل وسيقابل بالرفض، فإن مالا يدرك كله لا يترك جله كما يقال، وعليه فاننا نرى أن المتفق عليه، والأقرب إلى رغبة الغالبية العظمى من الشعب، وما يحقق عدم التنكر للإلتزامات الدولية من جهة أخرى هو:

جعل عقوبة الإعدام مقتصرة على بعض الجرائم امتثالا لأحكام الشرع القطعية من جهة ومراعاة لخطورة بعض الجرائم، وفي مقدمتها جريمة القتل - الاتجار بكميات كبيرة في المخدرات - الاختطاف من أجل الفدية - اختطاف الأطفال واغتصابهم وقتلهم. ولهذا أوجه نداء من أجل تكوين جبهة وطنية لتكييف عقوبة الإعدام بشكل يضمن الاستجابة للمواثيق الدولية وفي الوقت نفسه يراعي خصوصية مجتمعنا.

نظام المجتمع، فتحكم سلوك الأفراد وعلاقاتهم فيه، فإنها لا تزال تحظى في الجزائر بمكانة متميزة في المنظومة القانونية، رغم مواقف التيار التغريبي الصريحة المعادية لكل ما من شأنه أن يمتهن للإسلام بصفة، ومواقفه الضمنية التي ترفض تطبيق بعض أحكام الشريعة الإسلامية تحت ذريعة أن القاضي الجزائري لا تتوفر فيه الشروط التي حددها الشرع الإسلامي، وأن التمسك بالشريعة يقتضي تطبيق أحكامها كلية وليس جزئيا. ومن الجدير بالذكر أن الدستور الجزائري وهو القانون الأساسي في الدولة يسمو على المعاهدات والقوانين، ويتعين عليها جميعا احترام أحكامه وإلا ألغيت لعدم دستورتيتها، وقد نص في مادته الثانية أن الدين الإسلامي هو دين الدولة. ويجب التذكير أن الشريعة الإسلامية تعد المصدر الرسمي الثاني بعد التشريع وهذا ما جاء به القانون المدني الجزائري - الشريعة العامة في القانون كما يسمى - في المادة 01 منه والتي تنص على ما يلي:

يسري القانون - loi - على جميع المسائل التي تتناولها نصوصه في لفظها أو في فحواها وإذا لم يوجد نص تشريعي، حكم القاضي بمقتضى مبادئ الشريعة الإسلامية فإذا لم يوجد فبمقتضى العرف. فإذا لم يوجد فبمقتضى مبادئ القانون الطبيعي وقواعد العدالة. كما أن قانون الأسرة الجزائري ينص في المادة 222 على مايلي: ما لم يرد النص عليه في هذا القانون يرجع فيه إلى أحكام الشريعة الإسلامية. ونقول هذا أخذين بعين الاعتبار ما نص عليه قانون العقوبات الجزائري في المادة الأولى منه: لا جريمة ولا عقوبة أو تدابير أمن بغير قانون لأن الأصل أن لا يخالف هذا القانون وغيره ما سبق ذكره، ويتعين على المشرع الجزائري وعلى كل مكونات الدولة الجزائرية أن لا تخالف نصا صريحا قطعي الثبوت قطعي الدلالة في القرآن الكريم أو في السنة النبوية الشريفة. ويجدر التذكير إن تطبيق عقوبة الإعدام عقوبة شرعها الله تبارك وتعالى للحفاظ على الحياة وردع المجرمين إذ يقول الله تعالى: وللكم في القصص حياة يا أُولِي الْأَلْبَاب لعلكم تتقون - وأن الحكم يعد القتل قصاصا من القاتل هو عين العدل ونفي للجاهلية، أما التعاطف مع الجاني على حساب الضحية فهو عين المهجبة. ويشرح العديد من الفقهاء بأن القصص عبادة مثل الصيام والحج ولا يدخل في باب المعاملات. واعتبرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بيان لها صدر في جانفي 2009 مسعى حذف الإعدام من القوانين محاولة للقفر على إرادة الشعب الجزائري المسلم، وتجاوز للدستور وتقليد لجهات أجنبية، وانسحاق وراء دعوات هيئات دولية أثبتت الأيام عجزها عن مجرد ادانة الجرائم البشعة المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب التي تتعرض للتقتيل الجماعي بشتى أنواع الأسلحة. وصرح رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الجزائري بان المجلس لا يطالب بإلغاء عقوبة الإعدام في كل الظروف خاصة في جرائم القتل التي يتوجب فيها القصص في الشريعة الإسلامية، إذ يجب التمييز بين الحالات الخطيرة وغيرها من باب احترام الشريعة ومن باب مراعاة الواقع وحفظ الدماء والأرواح وقد قبل ممثل الجزائر في الأمم المتحدة مبدئيا بهذا الرأي.

### ب - الضمانات التي وفرها المشرع:

لا جريمة ولا عقوبة أو تدابير أمن بغير قانون يجرم المشرع الجزائري ويعاقب بالإعدام بموجب قانون العقوبات على حوالي 15 جريمة وهذه الجرائم هي: الخيانة - التجسس - الاعتداء على نظام الحكم - تكوين نظام مسلح - جرائم التقتيل والتخريب المخلة بأمن الدولة - الأفعال الإرهابية - استيراد وصنع المتفجرات في بعض الحالات - إنشاء وإدارة حركة تمرد - اختلاس، تبديد، سرقة أموال من طبيعتها أن تضر بمصالح الوطن العليا - تزوير النقود - القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد - التسميم - الضرب والجرح المؤدي إلى وفاة الأطفال إذا كان الجاني من الوالدين أو له سلطة على الطفل. تعذيب المخطوف والمحتجز تعسفا - الخطف من أجل تسديد الفدية - السرقة مع حمل السلاح الظاهر - الفرار أمام العدو والمتمتع لهذه الجرائم يجد وأن البعض منها يمكن أن يتم تعديل عقوبتها، فتستبدل عقوبة الإعدام بعقوبة أخف

المساهمة في تعزيز الكرامة الإنسانية والتطور التدريجي لحقوق الإنسان

ج - العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: والذي يفرض مجموعة واسعة من القيود يجب استخدامها في الدول التي لم تلغ عقوبة الإعدام

د - الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل: والتي تمنع منعا باتا تطبيق عقوبة الإعدام على الأطفال هـ - الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان عام 1982 و2002 وهذه النصوص مجتمعة هي التي كانت مرتكزا ومرجعا لتوصية الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 62149 بتاريخ 2007/12/18 من أجل وقف استخدام عقوبة الإعدام، وقد صوتت على هذه التوصية 104 دولة وامتنع عن التصويت 29 دولة من بينها لبنان، المغرب، والإمارات العربية المتحدة وصوتت ضد التوصية 54 دولة من بينها جميع الدول العربية الباقية وتغيبت 05 دول وتعتبر الجزائر البلد العربي الوحيد الذي صوت على هذه التوصية ثم لحقتها تونس في 2012 ولتنفيذ هذه التوصية عقدت بالجزائر ندوة إقليمية في جانفي 2009 وصدر عن هذه الندوة جملة من التوصيات الى الدول العربية نوجزها فيما يلي:

— إلغاء عقوبة الإعدام بعد وقف العمل بها

- مناشدة نشطاء حقوق الإنسان بتوعية المجتمع بالتخلي عن ثقافة الثأر، ونشر ثقافة حقوق الإنسان ضرورة التقليل التدريجي للجرائم المعاقب عليها بالإعدام

مطالبة القضاة بالإلتزام بالمعايير الدولية لضمان محاكمة عادلة.

وتكريسا لهذا الموقف الذي اتخذته الجزائر، دون الرجوع إلى المجتمع واستشارته من خلال مؤسساته الشرعية الرسمية والأهلية المختلفة سعت بعض الأوساط من خلال عدة جهات لتزكية هذا الموقف، والدفع في اتجاه إلغاء العقوبة تماما من القانون الجزائري وابتدعوا خصما افتراضيا في الأوساط الدينية أو التيار السياسي الإسلامي، وهذه مغالطة لأن الجهة الرافضة للإلغاء عقوبة الإعدام هي المجتمع برتمته وأغابيته، خاصة عندما يتعلق الأمر ببعض الجرائم كالقتل العمد واختطاف الأطفال واغتصابهم وقتلهم، ولا ادل على ذلك من الهبة الشعبية التي شهدناها عند مقتل شيما، وسندس وإبراهيم وهذه الأيام عند مقتل نهال.

وعليه يجب التصدي لهذه الدعوات من قبل رجال القانون الذين يرون بأن الإبقاء على عقوبة الإعدام في بعض الجرائم مسألة قانونية وليست قضية حقوقية، وقضية قضاء جنائي بامتياز. ويرون كذلك أن اعتبار الشريعة الإسلامية الغراء مرجعية لهذه العقوبة سوف يضي على العقوبة وشاح العدل، وليس رداء الهمجية مثلما يروج هنا وهناك من قبل فئة قليلة من الحقوقيين.

### ثانيا: المتمسكون بإبقاء عقوبة الإعدام وضرورة تنفيذها

انطلاقا من أن تحديد العقوبة عند ارتكاب فعل مجرم تتحكم فيه ثلاث معايير على الأقل هي: خطورة الفعل، خطورة الفاعل، وجسامة الضرر، وتطبيقا لقاعدة شرعية وقانونية مفادها أن الجزاء يكون من جنس العمل، فإن التمسك بتطبيق عقوبة الإعدام بالنسبة للجرائم الخطيرة، وعند مواجهة مجرمين محترفين لا أمل في إصلاحهم أو تقويمهم يعتبر أمرا بديهيا. ويعيدا عن أسلوب الرد المباشر على الاتجاه المطالب بإلغاء عقوبة الإعدام، أحاول الرد على مزاعم هذا الاتجاه من منطلق ذاتي بصفتي من المتمسكين بإبقاء عقوبة الإعدام في بعض الجرائم، بل ومن المطالبين بتنفيذها ورفع التجميد الواقع عليها منذ سنوات، وذلك من خلال عرض مايلي:

### أ - المرجعية القانونية:

إن التمسك بضرورة الإبقاء على عقوبة الإعدام في القانون الجزائري، ينطلق من قاعدة عامة مفادها أن النظام القانوني في المجتمع لا بد أن يعكس القيم السائدة فيه وإلا ظل غريبا.

ولئن كانت الشريعة الإسلامية طوال قرون عديدة المصدر الرسمي الأول لمجموع القواعد التي تقيم

يقصد بعقوبة الإعدام إنهاء حياة المحكوم عليه بموجب حكم قضائي طبقا لنص قانوني وتعتبر هذه العقوبة أكثر إثارة للجدل حول الإبقاء عليها أو إلغاؤها، إذ يرى فريق من فقهاء القانون ضرورة إلغاؤها لتعارضها مع الغرض المتوخى من العقوبة الرامي إلى الإصلاح والتهديب في حين يرى فريق آخر ضرورة الإبقاء عليها كونها تحقق الردع العام الذي يحول دون ارتكاب الجريمة. والواقع أن الأمر تعدى مرحلة الجدل الفقهي ودخل مرحلة مركزة للضغط من أجل إلغاء هذه العقوبة أو وقف تنفيذها من قبل العديد من المنظمات الدولية، وقد شهدت الجزائر حملة مركزة لإقناع الرأي العام بضرورة إلغاء عقوبة الإعدام من القانون الجزائري، وهذه الحملة استمدت قوتها وزخمها من مسعى عالمي يهدف إلى نفس المسعى، وشجها قيام الدولة الجزائرية سنة 1993 بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام، ثم مصادقة الجزائر على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 149/62 سنة 2007 المتضمن وقف تنفيذ عقوبة الإعدام غير أن هذا الإتجاه وجد معارضة صريحة من قبل المتمسكين بضرورة مراعاة جملة من الشروط في عملية سن وإصلاح القانون الجنائي وفي مقدمتها الموروث الحضاري ومرجعيات التشريع الوطني وخصوصيته، ولتسليط الضوء على هذا الموضوع ساتعرض في البداية الى:

### أولا: معنى المتمسكين بإلغاء عقوبة الإعدام ووجههم

تحت وطأة أفكار عدة لعل أبرزها فكرة أنسنة القانون العقابي، واحترام حقوق الإنسان، برز اتجاه عالمي تقوده مؤسسات حقوقية وقانونية يسعى إلى إلغاء أو تجميد عقوبة الإعدام، وقد انخرطت بعض الدول في هذا المسعى وألغت العقوبة قانونا وعملا، واحتفظت دولا أخرى بتطبيق هذه العقوبة وفي مقدمتها الصين، إيران، باكستان، السعودية، والولايات المتحدة وقد وجد هذا المسعى صدق له عند بعض الأوساط الجزائرية القانونية الحقوقية، والسياسية، وتبرر هذه الأوساط انخراطها في هذه الحملة بجملة من المبررات الواقعية والمراجع القانونية والحقوقية هي نفسها التي يتمسك بها الاتجاه العالمي

### 1 - المبررات الواقعية:

يرى الاتجاه المؤيد للإلغاء عقوبة الإعدام أنهذه العقوبة تعد انتهاكا للحق في الحياة، والحق في عدم التعرض لعقوبة قاسية لا إنسانية أو مهينة، وأن هذه العقوبة مرتبطة في معظمها بالجرائم السياسية، وأن المحاكمات غير عادلة والقاضي في المنظومة القضائية الجزائرية غير حر، وغير مستقل، بل هناك من يشكك حتى في كفاءة القضاة، وينتهون إلى أن شروط إصدار أحكام الإعدام غير متوفرة، كما أن تنفيذ عقوبة الإعدام لا يترك مجالاً للإصلاح الخطأ القضائي عند وقوعه. ويرى دعاة إلغاء عقوبة الإعدام من التشريع الجزائري، أن الهدف المتوخى منها وهو الردع العام غير مضمون النتائج، بل هناك من يجزم بعدم وجود أي دليل على ردية هذه العقوبة، وفي النهاية وطالما أن القانون الجزائري وضعي وان أحكام الشريعة غير مطبقة في جميع الأحكام الجزائية والجنائية، يتساءلون في استغراب لماذا يقتصر تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية حسب رأيهم على عقوبة الإعدام وحدها.

### 2 - المرجعيات القانونية والحقوقية:

يؤسس دعاة إلغاء عقوبة الإعدام أو وقف تنفيذها، على بعض النصوص القانونية الدولية أهمها:

أ - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948: الذي ينص في المادة 03 منه على أن لكل فرد الحق في الحياة، والحرية وسلامة شخصه

ب - البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد لدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة 1989: والذي دعا إلى إلغاء عقوبة الإعدام من أجل









إذا أصبح رئيساً..

## لا قيود على ترامب في استخدام أسلحة الدمار الشامل

أثارت هيلاري كلينتون جدلاً واسعاً حول قدرة منافسها في انتخابات الرئاسة، دونالد ترامب، على قيادة ترسانة الأسلحة النووية الأمريكية.

تخيل وجوده في المكتب البيضاوي أثناء مواجهة كارثة حقيقية" هكذا قالت كلينتون في خطابها في مؤتمر الحزب الديمقراطي الأسبوع الماضي، وأضافت "رجل تستطيع استدراجه بتفريده لا يمكنك ائتمانه على الأسلحة النووية"، وفق تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية.

أصبح هذا الوصف مثاراً للجدل لدرجة تلقي أوباما سؤالاً بشأنه في مؤتمر صحفي عقد قبل أيام، وأتت إجابة أوباما مشابهة لمخاوف كلينتون. ويشير اتهامها سؤالاً مهماً: هل هناك قيد على قدرة الرئيس لاستخدام الأسلحة النووية التي من شأنها تدمير مدن أو شعوب بأكملها؟

الجواب القصير هو "لا"، على الرغم من أن التاريخ يشير إلى أنه على أرض الواقع هناك طرق لإبطاء عملية صنع القرار أو عرقلتها. في الوقت نفسه لا أحد ينكر ما لدى الرئيس من سلطة رهيبة.

### إطلاق الأسلحة النووية

إذا تعرضت الولايات المتحدة لتهديد نووي، فسيكون لدى الرئيس دقائق ليقرر إذا ما كان هذا التهديد حقيقياً أم لا، ولإطلاق حوالي 925 رأساً نووياً بقوة تدميرية تزيد على 17 ألف قنبلة هيروشيمية، وفقاً لتقديرات هانز م. كريستينسن مدير مشروع المعلومات النووية في اتحاد العلماء الأمريكيين، إحدى المجموعات الخاصة في واشنطن.

كما يمكن للقائد العام أيضاً الأمر بإطلاق الأسلحة النووية أولاً حتى لو لم تتعرض الولايات المتحدة لهجوم نووي.

وقال فرانكلين س. ماير، الخبير النووي الذي عمل في مناصب عدة في البيت الأبيض ووزارة الدفاع لمدة 31 عاماً، قبل أن يترك السلك الحكومي في 2005، "بمجرد أمر الرئيس بالهجوم، ما من سبيل لإيقافه" متابعاً "الرئيس، والرئيس فقط، هو من له سلطة الأمر باستخدام الأسلحة النووية".

تحتفظ واشنطن بتفاصيل سلسلة القيادة النووية وطريقة عملها في سرية تامة. ورفض نيد برايس، المتحدث الرسمي لمجلس الدفاع القومي، التصريح عما إذا كان بإمكان شخص آخر في سلسلة القيادة وقف الأمر الرئاسي باستخدام الأسلحة النووية.

أما ترامب فأعرب عن قلقه العميق، في مقابلات أجريت معه مؤخراً، إزاء قوة الأسلحة النووية، مشيراً إلى قدام نظام القيادة والسيطرة النووي حتى أن بعض المواقع ما زالت تستخدم الأقراص المرنة، وهو ما كان محققاً فيه بحسب تقرير المقتش العام، لكنه لم يشرح الظروف التي قد تدفعه لاستخدام الأسلحة النووية، كما لم يستبعد استخدامها أولاً.

كما سئل ترامب في مقابلة أجريت معه في مارس الماضي عن احتمالية لجوئه لاستخدام السلاح النووي في صراع لم تتعرض فيه الولايات المتحدة للهجوم النووي أولاً، وأجاب أنه قد يفعل ذلك "كخطوة أخيرة تماماً".

وأضاف "أعتقد، بشكل شخصي، أن أكبر المشكلات التي يواجهها العالم هي القدرة النووية"، قبل أن يغير مسار الحديث إلى تغير المناخ.

إلا أنه في المقابلة التي أجراها ترامب مع MSNBC في مارس، تساءل "إذا هوجمنا من قبل تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، لن نفاوض بقنبلة نووية؟" وأضاف "لن أزيل أياً من أوراقي من على الطاولة".

### موقف كلينتون

اتخذت كلينتون أيضاً بعض المواقف المتشددة في الماضي. ففي 2007 أثناء محاولتها الفوز بترشيح الحزب للرئاسة، رفضت استبعاد احتمالية استخدام الأسلحة النووية ضد الإرهابيين، بينما استبعد أوباما هذه الخطوة ضد أسامة بن لادن.

وصفت كلينتون نفسها باعتبارها المرشح الأكثر خبرة. كما صرحت بأن "على الرؤساء أن يكونوا حذرين على الدوام في مناقشة استخدام الأسلحة النووية من عدمه" مضيفاً أنها لن تتعامل مع أسئلة افتراضية.

كما أضافت "استخدم الرؤساء الردع النووي لحفظ السلام منذ الحرب الباردة. ولا أظن أن على أي رئيس الإدلاء بتصريح عام حول استخدام الأسلحة النووية أو عدم استخدامها".

لكن منذ عام فقط، قبل ترشحها أمام أوباما، كان لها وجهة نظر مختلفة، إذ أجابت على السؤال الذي وجه

كان على الولايات المتحدة أن تهدد باستخدام ترسانتها.

هذا التهديد وحده، وبطبيعة الحال، من الممكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، حيث يمكن أن يقدم لبلد آخر دافعاً للاستثمار في إنشاء ترسانة نووية، أو حتى استخدامها بصورة استباقية، إن كانت تمتلك بالفعل أسلحة نووية مثل كوريا الشمالية وباكستان.

وفي عام 1984، حين كان ترامب مطوراً شاباً في الـ38 من عمره، قال للمويس رومانو مراسلة الواشنطن بوست إنه يرغب في أن يكون المفاوض بشأن الأسلحة النووية مع السوفييت، كما قال لها "بعض الناس لديهم القدرة على التفاوض، فهو فن تولد به بالأساس" وأكد إن لديه القدرة على الإلمام بالمعرفة الخاصة بالصواريخ بسرعة، وأضاف "سيستغرق الأمر حوالي الساعة ونصف الساعة لتعلم كل ما يمكن تعلمه عن الصواريخ، وأعتقد أنني أعرف الكثير بالفعل على أية حال".

### خطوات متواضعة

يبدو أن عقوداً من محاولات الحد من التسليح وهدف أوباما المتكرر كثيراً حول جعل الأسلحة النووية أقل مركزية في الدفاعات الأمريكية؛ لم تقطع سوى خطوات متواضعة.

ورغم إصرار بعض العلماء (ومقالات ويكيبيديا) على أن نظام الضوابط والتوازنات يضع وزير الدفاع في موضع مركزي؛ إلا أن بروس جي بلير، الباحث في جامعة برينستون وضابط سلاح الجو المسؤول عن إطلاق الصاروخ النووي حال تلقي الأمر الرئاسي، يقول إن هذه القاعدة لا تنطبق على الجزء العلوي من سلسلة القيادة، كما يوافق بلير، مؤلف كتاب القيادة والتحكم الذي قال في مقابلة له "إنه لا سلطة لديه لرفض أو عصيان هذه الأوامر".

ووافق ساجان، خبير ستانفورد، كلامه، لكنه أضاف أن هناك طرفاً أخرى لتهديده الأمور، كما قال أيضاً "أعتقد أننا سنكون في وضع غريب إذا أمر الرئيس باستخدام السلاح النووي ورفض وزير الدفاع ذلك، لم يحدث هذا أبداً من قبل، ولا يمكن لأحد أن يتوقع ما سيترتب على إعلان وزير الدفاع إن الرئيس غير مؤهل لإصدار مثل هذا الأمر".

وأضاف "في بعض الحالات، مثل الهجوم النووي غير المبرر من قبل الرئيس في وقت السلم، سيكون ظهور أزمة دستورية أكثر رجحاناً مقارنة بالتنفيذ العاجل للأمر عبر قواعد سلطة القيادة وتسلسل اتخاذ القرار".

### العالم الإيراني تم إعدامه..

## اسم أميرى ورد في رسائل كلينتون الإلكترونية!

مراسلات كلينتون المؤرخة في 2010 وذلك قبل 9 أيام من عودته إلى وطنه. وتجدر الإشارة إلى أن العالم اختفى في 2009 في السعودية وذكر طهران حينذاك أن الاستخبارات الأمريكية خطفته، ولكن وسائل الإعلام ذكرت أنه اتخذ قرار عدم العودة إلى إيران بنفسه وبدأ التعاون مع الاستخبارات الأمريكية.

وفي جويلية عام 2010 عاد أميرى إلى إيران وأعلن في مؤتمر صحفي بعد عودته أن الأمريكيين عرضوا عليه 50 مليون دولار لقاء التعاون ولكنه رفض ذلك. وتجدر الإشارة إلى أن أميرى كان يعمل قبل اختطافه في جامعة طهران التكنولوجية "ماليك اشتار" كمختص عادي. وطالما أنكرت السلطات الإيرانية وجود أي صلة له بالبرنامج النووي الإيراني.

وجدير بالذكر أن مرشحة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية السيدة كلينتون وعندما كانت تشغل منصب وزيرة خارجية الولايات المتحدة في 2009-2013 استخدمت كمبيوترها الخاص لإجراء المراسلات الرسمية المتعلقة بالعمل.

والسيطرة" الصادر في عام 2013، عن حقيقة المتحكم في اتخاذ القرار فعلياً، وعلق قائلاً "إنها بدت فكرة جيدة آنذاك".

### الكابوس الحقيقي

ويتفق الخبراء على أن الكابوس الحقيقي الذي يواجه متخذي القرار النووي يتعلق بالاستجابة للهجمات، لا شنّها، كما ذكر ويليام بييري، وزير دفاع كلينتون، في مذكراته الأخيرة "يواجه قادتنا دقائق عصبية إذ يتوقف مصير الكوكب بأسره على قراراتهم في تلك اللحظات القليلة".

ففي عام 1980، استيقظ زيبغينو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي للرئيس جيمي كارتر، على خبر هجوم نووي وشيك أضاعت به شاشات مركز القيادة للإنذار المبكر التابع للجيش، فسأل الضابط الذي هاتفه عن مزيد من المعلومات والتأكيد، وجاءت المكالمات التالية بمعلومات عن هجوم بألاف الرؤوس الحربية التي تطلق الصواريخ إضافة إلى الغواصات. وبينما كان بريجنسكي على وشك مهاتفة الرئيس، اتصل الضابط مرة أخرى ليقول إن جهاز الكمبيوتر أصدر إنذاراً كاذباً وأن الأمر لا يبدو كونه مجرد خطأ.

تطرح هذه الحادثة سؤالاً جوهرياً بالنسبة لأي إدارة جديدة يتعلق بقدرة الرئيس، ووزير الدفاع والقيادة العسكرية الوطنية على اتخاذ مثل هذه القرارات، وخاصة في بداية الفترة الرئاسية؛ إذ إن جميع أنظمة التحذير عرضة للخطأ، وعلى الرئيس أن يقرر في غضون دقائق ما إن كان القرار الصائب هو "إطلاق تحذير" أو سإطلاق هجوم" أو -الخيار الأصعب- الانتظار حتى وقوع الهجوم النووي بالفعل، بدلاً من المخاطرة بشن هجوم بناءً على معلومات خاطئة.

وبخصوص ترامب؛ أثار بعض أعضاء حملة كلينتون مخاوف مختلفة؛ فالرجل الذي يعتبر نفسه أفضل مفاوضي أمريكا قد يحاول التهديد باستخدام الأسلحة النووية كورقة مساومة، وقال جو سكاربورو في برنامجه "مورنينغ غو" على MSNBC هذا الأسبوع إن ترامب قد سأل مستشاراً -لم يذكر اسمه- عن جدوى حيازة الأسلحة النووية إذا لم يكن أحد على استعداد لاستخدامها، فيما نفت حملة ترامب ذلك.

وقال بعض من ناقش ترامب بشأن استراتيجيته النووية -التي جاءت غالباً في سياق الاتفاق النووي الموقّع مع إيران الصيف الماضي- إنه لم يعرب عن رغبته في استخدام تلك الأسلحة، لكنه افتقر إلى معرفة تاريخ الردع بشكل كافٍ، وبدا كمفاوض مهتماً بمسألة ما إذا

أعلن السيناتور الأمريكي توم كوتون (عن ولاية أركنساس) أن اسم عالم الفيزياء النووية الإيراني شاهمار أميرى، ورد في رسائل البريد الإلكتروني المرسله من الكمبيوتر الخاص بالسيده هيلاري كلينتون.

وتجدر الإشارة إلى أن السلطات القضائية الإيرانية كانت قد أكدت يوم الأحد الماضي واقعة إعدام أميرى المتهم بالتجسس.

وقال السيناتور في حديث خلال برنامج Face the Nation على قناة CBS: "لا أود التعليق على ما كان يمكن أن يفعله هذا الرجل (أميرى) أو لا يفعله بحكومة الولايات المتحدة، ولكن في رسائل البريد الإلكتروني المرسله من كمبيوتر هيلاري كلينتون الشخصي، تضمنت مناقشات بين كبار مستشاريها حول هذا الشخص".

وذكر السيناتور أن هذه الهفوة تدل على أن كلينتون لا تستطيع ضمان أمن البلاد.

ومن جانبها أشارت صحيفة Washington Examiner إلى أن هذه الفضيحة قد تجلب الضرر للسيدة كلينتون في المجال السياسي.

وتجدر الإشارة إلى أن اسم العالم الإيراني المشنوق ورد في

الرجل مرشح الجمهوريين.. والأمر ليس نكتة

# مخرج قد يرأس أمريكا!



عندما أعلن دونالد ترامب عن نيته الترشح لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية، تعامل الكثيرون داخل وخارج أمريكا مع الأمر على أنه نكتة، ونظروا له على أنه رجل مهرج ومعتوه أغوته ملياراته لكي يخوض هذه التجربة المثيرة. فترامب ليس له أي تاريخ سياسي، ومعروف فقط كمالك بعض أكبر ناطحات السحاب في نيويورك، ومقدم برنامج تليفزيوني مثير عنوانه "أنت مفصول" You are Fired. كما أنه رجل يهودي النساء الجميلات ورعاية مباريات المصارعة الحرة، بل والمشاركة في حلق رؤوس المصارعين الخاسرين.

■ خالد داوود

لكن ترامب فاجأ الجميع وتمكن من الفوز بترشيح الحزب الجمهوري، الذي لم يكن ينتمي إليه أساساً، وأطاح بأسماء كبيرة من قيادات الحزب المدعومين من "المؤسسة الحاكمة" مثل جيب بوش، سليل عائلة جورج بوش الذي تولى وابنه، جورج، منصب رئاسة الولايات المتحدة، وتيد كروز وسبعة آخرين. ومن ناحية الحزب الديمقراطي، كاد المناضل اليساري العجوز بيرني ساندرز أن يفعلها وينهي آمال مدمنة السياسة والمناصب هيلاري كلينتون، التي كانت تحظى كذلك بدعم الكبار داخل الحزب باعتبارها أحد قياداته التقليدية، وهو ما كشفت عنه تسريبات البريد الإلكتروني لرئيسة الحزب الديمقراطي السابقة، التي كانت تتساءل فيها إذا ما كان يمكن إثارة الشكوك حول انتماءات ساندرز الدينية، وأنه "ملحد"، مما قد يؤثر في تصويت الناخبين في المنافسات التمهيدية في إحدى الولايات لصالح هيلاري.

وفي الحالتين يجمع الخبراء أن قطاعاً كبيراً من الناخبين الأمريكيين ضاق ذرعاً بالمرشحين التقليديين، ويريد أن يجرب شخصيات جديدة من خارج الصندوق. ورغم أن الحزب الجمهوري هو حزب محافظ بطبعه، يمثل المصالح المالية الكبرى والصناعات الرئيسية، فإن جمهوراً أكثر يمينية بدأ يكبر باطراد منذ خروج الرئيس الأمريكي الأحمق السابق جورج دبليو بوش من البيت الأبيض في 2008 وتولي باراك أوباما الديمقراطي المنصب كأول

منفردة" كما حدث في سان برناردينو نهاية العام الماضي، وكذلك مؤخراً في فلوريدا حين استهدف فرد مسلم ملهى للمثليين جنسياً، كلها عوامل تصب لصالح ترامب الذي دعا علناً لمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة نهائياً.

المثير أنه ليس اليمين المتنامي فقط في أمريكا هو من يؤيد فوز ترامب، ولكن العديد من الدول العربية أيضاً، خصوصاً الدول الخليجية النفطية الثرية، التي ترى فيه مرشحاً أكثر قوة وحسماً من الديمقراطية هيلاري. ويرى هؤلاء أن ترامب سيكون أسهل في التأثير عليه، ودفعه تحديداً نحو مواجهة أكثر قوة ضد إيران، الهاجس الأكبر والأساسي لدول الخليج. ولا ينسى هؤلاء لأوباما توقيعه للاتفاق النووي مع إيران، وتراجعها عن ضرب الرئيس السوري بشار الأسد رغم وعده بأنه سيقوم بذلك إذا تجاوز الخطوط الحمراء وثبت استخدامه لأسلحة كيميائية ضد شعبه. وبالتالي، يعتقدون أن التعامل مع ترامب سيكون أسهل، خصوصاً إذا تم إغراؤه بعقد صفقات ومعاملات بالمليارات من الدولارات. ومما لا شك فيه أن تلك الدول والحكومات لن تبخل في دعم حملته الانتخابية بطرق مباشرة وغير مباشرة، تماماً كما فعلوا من قبل مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، وتوني بلير وجورج بوش الابن.

قد يرى كثيرون أن ترامب كارثة، وهو كذلك بالفعل بكل ما فيه من عنصرية وسطحية وسذاجة وكراهية وحب للاستعراض. ولكننا في العالم العربي يجب أن نوهل نفسنا أنه قد يكون الرئيس المقبل للولايات المتحدة، ليس لأنه الأفضل بالطبع، ولكن لأن أمريكا تتغير، وكذلك العالم بأكمله. وإذا تولى ترامب ذلك المنصب الهام، فمن المؤكد أن المؤسسات الأمريكية ستحد من جنونه إلى حد كبير، ولكننا سنشهد أربع سنوات مسلية بكل تأكيد.

من عناد واتساع الدعم لترامب، حيث يرى جمهوره اليميني أنه لا يحق للعالم أن يقرر لأمريكا من تنتخب كرئيس.

وبسبب النظام الانتخابي الأمريكي المعقد الذي يقوم على المجمع الانتخابي، فهناك ولايات ستصوت دائماً ومهما حدث لصالح المرشح الديمقراطي، مثل نيويورك وكاليفورنيا الأكثر انفتاحاً على العالم. أما ولايات الجنوب وتكساس وولايات الوسط الأمريكي المحافظة، فثاماً ما تصوت لصالح المرشحين الجمهوريين. ويبقى بعد ذلك عدد صغير من الولايات سالمترارحة" أي التي يختلف تصويتها تاريخياً بين الديمقراطيين والجمهوريين، وهي عادة من تحسم نتيجة الانتخابات. ويخشى المسؤولون عن حملة كلينتون أن يؤدي انعدام حماسة الشباب الأمريكي للتصويت لصالحها إلى تراجع المشاركة، وهو ما سيصب في مصلحة ترامب. كما أن تنامي وتصاعد الهجمات الإرهابية في الدول الأوروبية، في باريس وبنس وبلجيكا، بل وتبني أمريكيون أفراد هجمات "ذئاب

## تاريخ طويل من العنصرية

# ترامب يخطط لمنع المسلمين من دخول أمريكا!

على جائزة نوبل للسلام، تصريحات ترامب، قائلة "أمر مأساوي حقاً أن نسمع هذه التعليقات المليئة بالكراهية، والتي ترسخ عقيدة التمييز تجاه الآخرين". وعلى الصعيد الرسمي، أدان البيت الأبيض بقوة تصريحات ترامب، معتبراً أنها "تتناقض" مع القيم الأمريكية.

وقال بن رودس، مستشار الرئيس باراك أوباما "إنه أمر مخالف تماماً لقيمنا كأمريكيين"، مشيراً إلى أن "احترام حرية الديانة مدرج في إعلان الحقوق". وأوضح "إنه مخالف أيضاً لأمنا"، مشيراً إلى أن متطرفي تنظيم "داعش" يسعون بالتحديد إلى إعطاء الانطباع بأنها "حرب بين الولايات المتحدة والمسلمين".

من جانبه، انتقد رئيس الحكومة البريطانية، ديفيد كامرون، أمام مجلس العموم بشدة تصريحات ترامب حول المسلمين، ووصفها بأنها "تثير الفرقة، حمقاء وكاذبة"، مشيراً إلى أنها تستهدف الناخبين الأمريكيين الذين يسمي ترامب للحصول على أصواتهم.

### نصف مليون بريطاني

تصريحات ترامب أثارت حفيظة البريطانيين أيضاً، إلى حد دفع أكثر من نصف مليون مواطن بريطاني للتوقيع على عريضة تطالب منع دخوله لبلادهم، وجاء في العريضة: "حظرت المملكة المتحدة دخول العديد من الأفراد لخطاب الكراهية، ينبغي تطبيق نفس المبادئ على كل من يرغب في دخول المملكة المتحدة، إذا وصلت الدولة تطبيق هذه المعايير على من يرغب في دخول حدودها، فإنه يجب أن تطبق على الأغنياء والفقراء والضعفاء والأكثر قوة أيضاً".

ووفقاً للقانون في المملكة المتحدة، فإن وزارة الداخلية لديها صلاحيات لحظر دخول أي شخصية إلى المملكة تحت عنوان سياسة إقصاء السلوكيات غير المقبولة أو المتطرف".



المسيكيين لم أهتم لأنني لست مكسيكياً، وعندما تحدث عن المسلمين لم أهتم لأنني لست مسلماً. الآن جاء دوري.."

وأثارت دعوة ترامب، التي جاءت بعد مقتل 14 أمريكياً برصاص زوجين مسلمين في كاليفورنيا، ردود فعل غاضبة من جميع أنحاء العالم، باعتبارها دعوة صريحة للتحريض على الكراهية، الأمر الذي يعتبر جريمة في الميثاق العام للأمم المتحدة.

وكان آخر ردود الفعل على تصريحات ترامب، تلك الحملة العالمية التي دعا إليها المخرج الأمريكي مايكل مور دفاعاً عن المسلمين في أمريكا.

ووقف المخرج، الحائز على جائزة الأوسكار، أمام أحد الفنادق الملكية لترامب حاملاً لافتة تقول "كلنا مسلمون". كما أدانت ملالا يوسف، الناشطة الباكستانية، الحائزة

"منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة الأمريكية، حتى تتمكن السلطات من تأمين البلاد من خطر الإسلاميين المتشددين"، دعوة أطلقها دونالد ترامب، مرشح الحزب الجمهوري لخوض سباق الانتخابات الأمريكية، المقرر إجراؤها في نوفمبر من العام الجاري.

لكن هذه التصريحات عن منع دخول المسلمين إلى أمريكا لم تكن الأولى، إذ إنه في وقت سابق كان قال "يجب أن نكون حذرين فيما يتعلق بالمسلمين".

وفي أثناء خطابه، في أحد الفعاليات الانتخابية قال "العديد من المسلمين لا يحبوننا"، مشيراً إلى أنه شاهد بنفسه، في أعقاب حادث برج التجارة العالمي في نيويورك، الآلاف من المسلمين يحتفلون بموت الأمريكيين.

وذكر في مناسبة أخرى، أنه يريد مراقبة بعض المساجد في الولايات المتحدة، موضحاً أن هناك شريحة عريضة من المسلمين يمثلون مشكلة كبيرة في الولايات المتحدة.

### تاريخ من العنصرية

لم تكن تصريحات ترامب ضد المسلمين هي التصريحات العنصرية الأولى، إذ إنه كان قد استهدف المسيكيين في بداية العام، قائلاً إن "المسيكيين الذين يتم إرسالهم إلى أمريكا مجرمون ومقتضوبون".

وردت نجمة البوب الكولومبية على ترامب قائلة "هذا خطاب كراهية وعنصرية يسمى إلى تقسيم البلاد التي عاشت لسنوات في تنوع وديمقراطية".

وبعد تصريحات ترامب عن المسلمين خصصت صحيفة "دايلي نيوز" الأمريكية غلاف أحد أعدادها لانتقاد والسخرية، ما قاله المرشح الجمهوري، فظهر في الصفحة الأولى رسم كاريكاتوري لترامب بيده اليمنى رأس تمثال الحرية وفي يده اليسرى سيفاً وجسد التمثال ملقى على الأرض ويجانبه الشعلة الشهيرة.

ويقول التعليق الرئيسي للرسم "عندما تحدث ترامب عن

## ترامب: "كلينتون عقدت صفقة مع الشيطان"

"هيلاري كلينتون مؤسسة تنظيم داعش، ويجب أن تحصل على جائزة منهم كمؤسسة لهذا التنظيم". هكذا هاجم المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب، المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، في تجمع انتخابي مع مؤيديه في مدينة ديون بيتش بولاية فلوريدا.

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، عن ترامب قوله منتقداً سياسة كلينتون الخارجية في بعض البلاد مثل ليبيا، "ربما يشعر الرئيس أوباما بالندم لجعلها وزيرة للخارجية".

وتابع "أنه لو كان رئيساً ما كان سيحدث هجوم سبتمبر على مركز التجارة العالمي، مضيقاً هؤلاء الأشخاص الذين تسببوا في إسقاط مركز التجارة العالمي، في ظل سياسة ترامب لن يكونوا متواجدين لإسقاطه".

ويعتبر هجوم ترامب على كلينتون ليس الأول من نوعه، فقد وصف ترامب كلينتون بـ"الشيطان"، قائلاً أن "بيرني ساندرز عقد صفقة مع الشيطان".

يذكر أن المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، توفقت على منافستها الجمهوري دونالد ترامب بعشر نقاط، وذلك في آخر استطلاعات للرأي.

## مدير سابق للمخابرات الأمريكية يكشف:

# هكذا نجح بوتين في تجنيد ترامب..

بعد أن تلقى دونالد ترامب انتقادات قاسية بسبب هجماته على والدي بطل حرب من أصل باكستاني قتل في العراق، اتهم مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي أي آيه" المرشح الجمهوري إلى البيت الأبيض بأنه عميل روسي "من دون أن يدري".

وهو تقليد معروف يشمل إعداد المرشحين لاحتمال انتخاب أحدهما رئيساً للبلاد. وقال أوباما "من يريد أن يصبح رئيساً عليه أن يتصرف كرئيس، وهذا يعني المشاركة في هذه الاجتماعات من دون كشف مضمونها".

### زوبعة ترامب

إلا أن ترامب أثار زوبعة بمواقفه عندما أثرت الأربعاء مسألة قيام واشنطن بتسليم طهران مبلغ 400 مليون دولار نقداً في جانفي الماضي قدمته الإدارة الأمريكية على أنه كان ضرورياً لاتمام تسوية بين البلدين. إلا أن الجمهوريين اعتبروا الأمر عبارة عن فدية دفعت مقابل طلاق سراح رهائن في إطار حل مسألة الملف النووي الإيراني.

وقال ترامب أنه شاهد "شريط فيديو عسكرياً" قدمته إيران يكشف تسليم المبلغ، إلا أنه عاد الجمعة وصحح عبر تغريدة على تويتر قال فيها أن ما شاهدته على التلفزيون هو طائرة الرهائن تحط في جنيف.

ويسبب هذا اللفظ المتماذي في مواقفه أكدت استطلاعات الرأي تراجع شعبيته. وسجلت كلينتون تقدماً كبيراً منذ انتهاء المؤتمر الديموقراطي إذ حصلت على 47,3 بالمائة من نوايا التصويت مقابل 40,5 بالمائة لترامب بحسب موقع ريل كلير بوليتيكس. وهو تقدم كبير جداً مقارنة بانتخابات سابقة. وأظهر استطلاع آخر نشر الجمعة أن كلينتون تتقدم على ترامب حتى في ولاية جورجيا المحافظة جداً والتي لم تصوت في الانتخابات الرئاسية لمصلحة أي مرشح ديموقراطي منذ 1992.



دونالد ترامب. وقال الثلاثاء "لم أكن متفقاً مع بعض الرؤساء الجمهوريين، لكنني لم أشكك أبداً في كفاءتهم لتسلم سلطات الرئاسة".

ورداً على سؤال الخميس خلال مؤتمر صحافي في البيت الأبيض حض أوباما الأمريكيين على الاستماع إلى "ما يقوله ترامب والحكم بأنفسهم ما إذا كانوا يتقنون بقدراته على إدارة أمور الحكم مثل ثلاثيتنا النووية". والثلاثية النووية هي نظام الردع النووي المؤلف من ثلاثة أقسام تضم الطائرات القاذفة وصواريخ أرض أرض والغواصات. وإشارة أوباما إلى الثلاثية النووية ليست صدفة، فقد تبين أن ترامب لم يكن يعرف معنى الثلاثية النووية خلال مناظرة له على شبكة "سي إن إن" في ديسمبر الماضي. وأعلن بول مانافورت مدير حملة ترامب الانتخابية في حديث إلى فوكس نيوز الجمعة أن المرشح الجمهوري سيلتقي خبراء في أجهزة الاستخبارات خلال الأسبوعين المقبلين ليقدما له بعض المعلومات الأساسية عن التحديات التي يمكن أن تواجهه،

وينضم موريل بذلك إلى قائمة طويلة من المسؤولين السابقين في مجال الأمن القومي الذين نددوا بمواقف ترامب، وذهب بعضهم إلى حد الدعوة إلى انتخاب كلينتون وبينهم من عمل سابقاً في إدارتي جورج دبليو بوش ورونالد ريغان. ومع أن تأثير مواقف هؤلاء المسؤولين السابقين على الناخبين يبقى غير واضح وخصوصاً أن القسم الأكبر منهم غير معروف لدى الجمهور العريض، فإن هذا الأمر يؤكد تنامي قلق قسم من الطبقة الحاكمة إزاء شخصية ترامب ومدى توازن مواقفه بعيداً من الخلافات السياسية بين جمهوريين وديمقراطيين. ورداً على تصريح موريل قال المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس مايك بنس عبر شبكة "إن بي سي" التلفزيونية سأعتقد أنها نفس السي أي آيه التي قالت للرئيس إن تنظيم الدولة الإسلامية هو مجموعة من الهواة".

### تراجع كبير في الشعبية

وندد الرئيس الأمريكي باراك أوباما أكثر من مرة بمواقف

وكتب المدير السابق ل"سي أي آيه" بالوكالة مايكل جي. موريل مقالة في صحيفة نيويورك تايمز الجمعة، هاجم فيها ترامب بشدة معلناً عزمه على التصويت للمرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون، ليخرج بذلك عن تحفظه المعهود كرجل استخبارات سابق. وكتب موريل "السيدة كلينتون مؤهلة تماماً لتصبح القادة العامة" في حين اعتبر أن ترامب "هو ليس غير مؤهل فحسب لهذا المنصب، بل إنه يمكن أن يشكل خطراً على أمننا القومي".

### يعشق تمجيد نفسه

ووصف موريل ترامب بأنه يعشق تمجيد نفسه ويتميز بحساسية مفرطة ويزدري دولة القانون. وذكر رجل الاستخبارات الأمريكي السابق أن ترامب سبق أن أبدى إعجابه بصفات "الزعامة" لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأضاف موريل الذي عمل 33 سنة في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وكان مساعد مديرها قبل أن يصبح مديرها بالوكالة "في عالم الاستخبارات نستطيع أن نقول إن (فلاديمير) بوتين (الرئيس الروسي) قد جند ترامب كعميل لروسيا الاتحادية من دون أن يدري الأخير".

وذكر موريل أن بوتين كان عميلاً سابقاً للاستخبارات الروسية وهو متخصص في كشف الثغرات لدى خصومه واستخدام أفضل الوسائل للاستفادة منها. وأضاف موريل في مقالته أن بوتين خلال الانتخابات التمهيدية ساستغل نقاط ضعف ترامب عبر مدحه. وكان رد فعل ترامب كما توقعه بوتين".

### فضائح متواصلة

#### لزوجة ترامب

ظهرت المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية "هيلاري كلينتون" باللباس الفاضح المايوه الكيبي على لوحة جدارية في مدينة ملبورن في أستراليا، تاتي هذه اللوحة عقب ظهور زوجة المرشح الجمهوري "دونالد ترامب" عارية على غلاف صحيفة "نيويورك بوست". وقالت صحيفة "غارديان" البريطانية: بعد مرور أيام غطيت صورة كلينتون بالمايوه، ورسم فنان جرافيتي شهير يدعى سلوشوسكس صورتها وهي ترتدي النقاب الإسلامي. وتنتهك اللوحة الجدارية القانون بسبب حظر الكتابة على الجدران منذ عام 7002.

ولم ينج "ترامب" أيضاً من "لوشكس" حيث رسمه مع زوجته في لوحة مسيئة، ورسم صورة أخرى للمرشح الجمهوري عارياً، لكنه اضطر إلى تعديل صورتين لاحقاً، خوفاً من مجلس المدينة والانتقادات اللاحقة. وقال لوشكس إن الصورة كانت منتشرة عبر وسائل الإعلام الاجتماعية قبل أن يرسمها بدماء طويلاً، موضحاً أنه أخذها وأعاد رسمها على جدار عام في المدينة.

## لماذا يجب الصينيون ترامب رغم وصفه لبكين بالمغتصبة؟



قال موقع "دويتشه فيله" الإخباري الألماني: إن "أكثر من 54 بالمائة من الصينيين يفضلون ترامب"، لافتاً إلى أن هذا جاء وفقاً لاستفتاء أجرته صحيفة غلوبال تايمز الناطقة بالإنجليزية اليومية في جمهورية الصين الشعبية أواخر مارس الماضي". وأضاف الموقع "على الرغم من انتقادات المرشح الجمهوري دونالد ترامب ضد الصين وسياستها التجارية في ماي الماضي، إذ اتهم بكين باغتصاب الولايات المتحدة وزعم أنها مسؤولة عن أكبر عملية سطو في تاريخ العالم، إلا أن عدداً كبيراً من المواطنين الصينيين يفضلون ترامب كرئيساً للولايات المتحدة خلفاً لأوباما".

### الإعلامي فرانك سيرين:

#### "ترامب صريح وجريء عكس السياسيين"

ونقلت عن الإعلامي والصحفي فرانك سيرين - الذي عاش في بكين قرابة الـ 20 عاماً قوله: إن "جرأة ووضوح وسهولة خطاب ترامب جعلته محبوباً وذي شعبية كبيرة وسط الصينيين، على عكس السياسيين في البلاد؛ إذ يفضلون العمل في الغرف المغلقة وتفترق أعمالهم وتصريحاتهم للوضوح والعلانية".

وذكر "سيرين" أن الصينيين يعتبرون أن ترامب يجمع بين روح الفكاهة والقيمة السياسية في نفس الوقت، فهو لا يعبأ بما يقوله مادام يرغب أن يقوله، فصار كأيقونة للثقافة العامة".

وتابع قائلاً: "ترامب يظهر على مواقع التواصل الاجتماعي بمظهر رجل الأعمال الناجح، فهو يستخدم (تويتر)، للتأكيد على أنه رئيس أمريكا القادم، فأصبح الكثير من رجال الأعمال الصينيين يستغلوا اسم ترامب للترويج لمنتجاتهم الغالية وحتى لبعض العقارات".

### ترامب يتغافل عن استثمارات صينية بأمریکا

وأردف الإعلامي أن ترامب من ناحية يهاجم بشدة الصين وسياستها التجارية، ومن ناحية أخرى يتغافل عن حقيقة أن بعض من رجال الأعمال الصينيين يقوموا بضخ مبالغ طائلة من المال للاستثمار داخل الولايات المتحدة، وأن ترامب نفسه يمتلك مباني في منهاتن بنيويورك، والتي يستأجرها أحد أكبر البنوك الصينية، وأنه يجب أن يراعي ذلك جيداً في خطابه وتصريحاته".

وتابع أن الحكومة الصينية نفسها، خفضت من نبرة انتقادها لترامب، مراعية ما قد يحدث في المستقبل القريب.

دنيا. ح

## حتى هولاند هاجم ترامب!



ندد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، بتجاوزات المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية دونالد ترامب، التي وصفها بأنها "مثيرة للقلق". وقال هولاند، خلال لقاء مع صحفيي جمعية الصحافة الرئاسية في باريس، إن "التجاوزات تثير في النهاية شعوراً بالقلق حتى في الولايات المتحدة، خصوصاً في حالة دونالد ترامب، عندما يتم

التهمج على جندي وذاكرة جندي". ويشير الرئيس الفرنسي، بذلك إلى تهجم المرشح الجمهوري على والد ضابط في الجيش الأمريكي قتل في العراق عام 2004، بينما كان يحاول إنقاذ جنوده من الموت. كما وصف هولاند أيضاً تصريحات ترامب، بأنها "جارحة ومهينة". وتابع "إن الديمقراطية هي أيضاً طريقة التعاطي مع إغراء التسلسل، الذي نراه يظهر

خصوصاً في الولايات المتحدة. واستدرك الرئيس الفرنسي، قائلاً، إن ترامب "لم ينتخب بعد"، مضيفاً، "أما في حال اختار الأمريكيون ترامب، فسيكون لذلك تداعيات، لأن الانتخابات الأمريكية هي انتخابات عالمية".

ورداً على سؤال حول ما إذا كان انتخاب ترامب، سيؤثر على الانتخابات الرئاسية الفرنسية بعد ستة أشهر على الانتخابات الأمريكية، قال هولاند، "قد يدفع الأمر إلى ميل قوي نحو اليمين، كما قد يحصل العكس".

## حتى الأطفال لم يسلموا من وقاحات ترامب

رغم استمرار الضجة التي أثارت حول تصريحاته الأخيرة المثيرة للجدل ضد عائلة جندي أمريكي مسلم قتل في العراق، سقط دونالد ترامب المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية، مجدداً، في حقل ألغام سياسي محتمل آخر بسبب بكاء طفل. وكان المرشح الجمهوري يتحدث خلال إحدى الفعاليات الانتخابية في مدينة ألبورن بولاية فيرجينيا، عندما بدأ رضيع مع أحد الحاضرين في البكاء، وقال ترامب حينها "أحب الأطفال.. يا له من طفل.. يا له من طفل جميل.. إنه جميل وبصحة جيدة، هذا ما نريد". وبعد فترة قصيرة، بدأ الطفل في البكاء مرة أخرى، وحينها قال ترامب، ساخراً "في الواقع، لقد كنت أمزج فحسب. فلنخرجي الطفل من هنا. أعتقد أن الأم اعتقدت حقاً أنني أحب وجود طفل يبكي بينما أتحدث. لا بأس. الناس لا يفهمون، ولا بأس بهذا".

## التبرعات الصغيرة تعزز موقف ترامب في سباق الرئاسة

يأتي من مبيعات القبعات والقمصان التي يفتق عليها ترامب من جيبه الخاص. وبحسب الصحيفة، فإن الأرقام تشير أيضاً إلى أن ترامب لديه القدرة على أن يكون المرشح الجمهوري الأول الذي يمكن لحملة أن يأتي تمويلها من الأناصر المنتهين للقاعدة الشعبية الذين يقدم الواحد منهم من 10 إلى 25 دولاراً، في تكرار لنفس نجاح السناتور بيرني ساندرز عن ولاية فيرمونت خلال الانتخابات التمهيدية الديمقراطية.

أشارت الصحيفة إلى أن ترامب وحزبه جمعاً 82 مليون دولار الشهر الماضي أي أقل بقليل من مبلغ جماعته كلينتون وبغ 90 مليون دولار، مما يشير إلى أنه قد يكون لديه الموارد لمنافستها في الأمتار الأخيرة من الحملة. ووفقاً للصحيفة، فإن الأرقام الجديدة تشير إلى تحول كبير في حملة ترامب التي حتى الأشهر الأخيرة كان تمويلها

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، أن التبرعات الصغيرة أكسبت حملة دونالد ترامب قوة دفع كبيرة خلال الشهرين الأخيرين في مواجهة منافسته الديموقراطية هيلاري كلينتون، بحسب أرقام صادرة عن حملة المرشح الجمهوري في السباق من أجل الوصول للبيت الأبيض.

وقالت الصحيفة - في سياق تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني - إن هذا الأمر قد تم إيجازه بتحويل الحماس لدى الأتباع الرئيسيين لترامب إلى فيض من التبرعات الصغيرة، وهو ما لا يحدث إلا قليلاً في السياسة الوطنية.

## شركة "آبل" تفجر مفاجأة..

## اكتشف ثغرة أمنية واربح 200 ألف دولار

أعلنت شركة آبل أول، قبل أيام، خلال مشاركتها في مؤتمر "بلاك هات" Black Hat أنها تعترم إطلاق برنامج جديد للمكافآت لمن يكتشف ثغرات في منتجاتها، لتتضمن بذلك إلى نظيراتها من الشركات التقنية التي تعتمد مثل هذه البرامج منذ سنوات.



الخاص بآبل لن يكون عاماً، إذ سيقترن مبدئياً على نظام الدعوات فقط، أي أنها ستعتمد

أوضحت الشركة الأمريكية أن البرنامج الجديد، الذي سينطلق في شهر سبتمبر المقبل، سيقدم مكافآت مالية نقدية تصل إلى 200 ألف دولار أمريكي لمن يكتشف ثغرات في الإصدارات الأحدث من نظام التشغيل أي أو إس أو في الأجيال الأخيرة من أجهزتها.

وتعد هذه الخطوة هي الأولى لآبل في تقديم مكافآت مالية لمن يكتشف ثغرات في منتجاتها، على الرغم من أنها تملك تاريخاً طويلاً في الكشف عن الثغرات الأمنية.

يشار إلى أن البرامج المعروفة باسم Bug Bounty، والتي تمنح الباحثين الأمنيين والقراصنة الأخلاقيين مكافآت مالية لقاء اكتشاف وتبني الشركات التقنية إلى الثغرات الموجودة في منتجاتها وإصلاحها حماية للمستخدمين، وسيلة زادت شيوعاً لتشجيع الشركات على الاعتراف بالثغرات حال اكتشافها.

وتعتمد الشركات التقنية الكبرى، بما في ذلك جوجل، ومايكروسوفت، وفيسبوك، مثل هذه البرامج منذ سنوات، حتى أن جوجل دفعت خلال العام الماضي أكثر من مليوني دولار ضمن برنامج المكافآت الخاص بها، في الغالب لقاء اكتشاف ثغرات في نظام التشغيل أندرويد.

وحتى تاريخ هذا الإعلان، كانت آبل واحدة من الشركات التقنية الكبرى التي لا تقدم مثل هذه البرامج، إذ اكتفت بدلاً من ذلك بالاعتماد على فرق أمنية داخلية وعلاقة غير رسمية مع باحثين أمنيين.

يُذكر أن برنامج المكافآت المالية

## بحث المرضى عن معلومات على الأنترنت يسبب مشكلة للأطباء

ينطوي على قضايا تتعلق بالعدل المرضى الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في البحث عن إجابات تتعلق بصحتهم مما يثير العديد من القضايا الأخلاقية الشائكة بالنسبة للأطباء.

وقال الدكتور كريس فيودتر مسؤول الأخلاقيات الطبية بمستشفى فيلادلفيا للأطفال عبر البريد الإلكتروني سأل عن الأنترنترنت والانفتاح على كميات هائلة من المعلومات من المظاهر الدائمة للطريقة التي نفكر بها ونتعامل من خلالها مع مشكلاتنا الصحية.

وقال الدكتور روبرت ماكولي المسؤول الطبي عن الأخلاقيات الإكلينيكية في المركز الطبي لجامعة فيرمونت والذي لم يشارك في كتابة المقال إن الأطباء يعلمون كم المعلومات غير الدقيقة المتوفرة على الأنترنت لذا فإنهم يجب أن يبادروا بسؤال المرضى وأسرههم عما عرفوه عن طريق الأنترنت.

وأضاف ماكولي عن طريق البريد الإلكتروني "في كثير من الأحيان لا يستخدم المرضى الأنترنت فقط من أجل التعرف على العلاجات المحتملة لكن لتشخيص حالاتهم." وقال إنه يجب على الأطباء في ضوء معرفتهم بأن الكثير من المعلومات الطبية المتوفرة على الأنترنت غير دقيقة أن يسألوا المرضى وأسرههم عن المعلومات التي حصلوا عليها من الأنترنت لضمان أن يبدأ الطبيب والمريض (رحلة العلاج) على أساس الحقائق نفسها.

## احذروا من الاختراق عبر لوحات المفاتيح اللاسلكية

ييدي الناس في الغالب ارتياحاً حين يستخدمون لوحات المفاتيح اللاسلكية بالنظر إلى هامش التحرك الأكبر الذي تتيحه لهم في البيت أو المكتب، لكن الأمر لا يخلو من مضار ومخاطر اختراق إلكتروني.

وفيهت شركة "باستيل" للحماية الإلكترونية، إلى أن لوحات المفاتيح اللاسلكية ذات التكلفة المنخفضة، قابلة للاختراق بسهولة من قراصنة الأنترنت.

ويحسب ما نقلت صحيفة "واشنطن بوست"، فإن تلك اللوحات الرخيصة غير محمية بشكل كاف، ويمكن أن يجري استغلالها من قراصنة على مقربة من موقعها، لأجل سرقة كلمات مرور تكتب على مفاتيحها.

وأجرى باحثون رقميون تجربة على 12 لوحة مفاتيح لاسلكية، من خلال مهاجمتها ببرنامج أطلق عليه "كي سيفر"، وجدوا أنهم اخترقوا نحو 60 في المائة منها.

ويستطيع القراصنة أن يهاجموا اللوحات غير السلكية على بعد 76 متراً، مستغلين في ذلك غياب تشفير خاص بيئتها وبين الحاسوب.

ويشغل مستخدمو الأنترنت اللوحات غير السلكية في الغالب بدون تشفير، بسبب ما يرونه غلاءً لأنظمة التشفير ومناهزة سعرها لمائة دولار على الأقل.

ويحسب ما نقلت صحيفة "واشنطن بوست"، فإن تلك اللوحات الرخيصة غير محمية بشكل كاف، ويمكن أن يجري استغلالها من قراصنة على مقربة من موقعها، لأجل سرقة كلمات مرور تكتب على مفاتيحها.

وأجرى باحثون رقميون تجربة على 12 لوحة مفاتيح لاسلكية، من خلال مهاجمتها ببرنامج أطلق عليه "كي سيفر"، وجدوا أنهم اخترقوا نحو 60 في المائة منها.

ويستطيع القراصنة أن يهاجموا اللوحات غير السلكية على بعد 76 متراً، مستغلين في ذلك غياب تشفير خاص بيئتها وبين الحاسوب.

ويشغل مستخدمو الأنترنت اللوحات غير السلكية في الغالب بدون تشفير، بسبب ما يرونه غلاءً لأنظمة التشفير ومناهزة سعرها لمائة دولار على الأقل.

الباحثين من غير الأعضاء في حال اكتشافهم ثغرات خطيرة.

ولما كان جعل برنامج المكافآت قائماً على الدعوات فقط غير شائع، أوضحت آبل أن ذلك ضروري للتخلص من الطلبات الزائفة وضمان تقديمها الدعم الكافي للباحثين النشأة.

وفي الوقت الراهن، سيقترن البرنامج الجديد على خمس فئات مختلفة من الثغرات، مع مكافآت تصل حتى 200 ألف دولار، وهي الثغرات التي تؤثر سلباً على مكونات برنامج الإقلاع الآمن، والتي تطل جوهراً نظام الحماية الخاص بأجهزة آبل.

## أسباب أمنية..

## إيران أول دولة تحظر لعبة البوكيمون



حظر اللعبة خلال الشهر الماضي، إلا ان المسؤولين قد تمهولوا ليرى إمكانية تعاون الشركة المطورة للعبة Niantic مع الدولة فيما يخص القيود المحتملة.

وتعتبر إيران أول دولة في العالم تحظر اللعبة بشكل رسمي، إلا ان

عملية الحظر هذه ليست أول عملية تواجهها اللعبة، فقد

عمدت إدارة السجون في نيويورك مؤخراً إلى تحديث قائمة

الأنشطة التي تمنع الإفراج المشروط عن مرتكبي الجرائم

الجنسية لتشمل تحميل أو الوصول أو الانخراط في أي نشاط ضمن

الأنترنت يخص الألعاب بما فيها بوكيمون غو.

بتشجيع اللاعبين على الإبداع والتقل في جميع ساعات النهار والليل، الأمر الذي قد يكون مزعج للكثيرين ويثير مخاوف التعدي على ممتلكات الغير.

وقد تكون إيران قد لجأت إلى هذه الخطوة في سبيل إيقاف تأثير اللعبة على عشرات إن لم يكن

مئات الأشخاص الذين يتجمعون في نفس المنطقة لعدة ساعات في

كل مرة، كما يشير التقرير إلى إمكانية قيام إيران بذلك لإيقاف

الحالات القليلة المتزايدة التي تم فيها سرقة لاعبين اللعبة

والاعتداء عليهم خلال المشي في مناطق خطيرة للإلتقاط

البوكيمونات.

وكانت إيران تعترم بشكل جدي

حظرت الحكومة الإيرانية والمجلس الأعلى للفضاء الافتراضي بشكل رسمي تطبيق لعبة الواقع المعزز بوكيمون غو Pokemon Go في إيران، مما

يجعلها أول دولة في العالم تقوم بحجب اللعبة بشكل رسمي تبعاً لأوامر السلطات. وعمدت

الحكومة الإيرانية إلى حجب تطبيق اللعبة لأسباب أمنية، حيث

أشار تقرير جديد نشرته هيئة الإذاعة البريطانية بان المجلس الأعلى للفضاء الافتراضي ادعى

قيام الدولة بحجب اللعبة لأسباب تتعلق بمخاوف أمنية، بدون

توضيح تلك المخاوف والأسباب. ويضيف التقرير بان السبب قد

يعود إلى قيام لعبة بوكيمون جو

## مواقع التواصل تتحول إلى حبات للصرع



باتت مواقع التواصل الاجتماعي من فليسيوك وتويتير وغيرهما من الوسائل مرتعا لعرض العضلات بحشد ما أمكن من آيات قرآنية وأحاديث نبوية بغية دعم رأي ما أو فكرة ما في شتى قضايا الرأي العام.

ليس هذا شيئاً مستغرباً إن وظف بشكل يتناسب مع أهواء مستخدميه ومصالحهم فذكر الآيات وتوظيف الأحاديث دون معرفة بالحد الأدنى بمدى تأثيرها بشكل سلبي وغير مباشر في توجيه الفكرة فيلباس الآراء الشخصية حول قضية ما لبوساً دينياً بإسنادها إلى آية أو حديث دون علم كاف يجعل الحدود الفاصلة بين ما هو ديني محض وما هو شخصي غائبة تماماً إذ يتم دفع الحديث أو الآية في خدمة توجه ما أو قضية ما في وقت يكثر الضجيج من هتافها وهناك.

## فوضى فكرية

وأصبحت الفوضى الفكرية والذهنية تسيطر على مسارات الأمور دون ضبط موضوعي ودون محاكمة صريحة لأسبابها وتداعياتها على الناس بوجه عام إذ مع الوقت تصبح الآراء المدعومة بشواهد دينية مقدساً لا يجوز النقاش فيه وتستعر الحروب اللفظية والعنوية حوله إلى أن تتحول إلى مشاكل حضيضية في الواقع.

## "واتساب" يحتفظ بالرسائل بعد مسحها

أيقون بطريقة مشفرة على خدمة "آي كلاود" السحابية، لكنها لا توفر خدمة حماية ترقى إلى مستوى التشفير من طرف إلى آخر كما يفعل "واتساب". ووفق موقع "وايرد"، فإن "آي كلاود" يقوم بحفظ هذه البيانات بشكل مستقل عن النظام المعتمد من قبل "واتساب" نفسه. وأعلنت شركة "واتساب" عن نظام تشفير جديد بين الطرفين المتحاذين يقوم بحماية الرسائل من التجسس عليها من طرف ثالث بما في ذلك طاقم العمل في التطبيق نفسه. وجاء ذلك بعد الأزمة التي حصلت بين شركتي "آبل" نفسها ومكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي "إف بي آي" بعدما رفضت الشركة السماح للمكتب بتفتيش هاتف مشتبه بهما في قضية هجوم إرهابي. وعلقت الشركة آنذاك رفضها بحماية الخصوصية، بينما أصر المكتب على فك الشيفرة بحجة حماية الأمن العام ومواجهة الإرهاب.

ويأتي هذا الاكتشاف كعنصر معاكس للجهود العالمية تجاه حماية الخصوصية على الأنترنت، خصوصاً بعدما قرر عدد من المؤسسات مواجهة السلطات إذا ما أرادت الاطلاع على بيانات مستخدميها، وأخرى توفر خدمات تشفير بنت عليها علامتها التجارية، مثل "بلاك بيري"، و"موزيلا"، و"تليغرام"، بينما تتابع الصحافة مطاردة الشركات التي لا تحمي البيانات بالشكل الكافي مثل "فيسوك"، و"ويندوز"، و"غوغل"، وغيرها.

يعود النقاش من جديد حول أكثر الطرق فاعلية لحماية خصوصية مستخدمي التطبيقات عبر الهواتف الذكية، بعد تحذير خبراء متخصصين في أمن المعلومات، أخيراً، مستخدمي أجهزة iOS من عدم الاطمئنان بعد مسح الرسائل من محادثات "واتساب"، إذ إن هذه الأجهزة تحتفظ بالرسائل وتسجلها في مكان آخر، وفق ما نشره موقع "وايرد"،

وقال المتخصص في أنظمة العمل في شركة "آبل"، جوناثان زديارسكي، عبر مدونته، إن شركة آبل تحتفظ بـ"أثر قانوني" لكل الأحاديث، حتى لو تم مسحها أو حذفها أو أرشفتها. وأوضح جوناثان أن البيانات التي تم حذفها لا تزال قابلة للاسترداد باستخدام ما سماها "وسائل شرعية". وأكد الباحث أن سجلات الدردشة تدخل في هذه القاعدة، حتى المحذوفة منها، ما قد يشكل خطراً على الخصوصية. وتابع جوناثان أن "نقل هذه البيانات إلى منطقة محمية أمنياً ليست قضية بالغة الأهمية، لكن نقلها بكل حرية هو ما يشكل خطراً على الخصوصية". وأجرى الباحث دراسة حول الآلية التي يتبعها تطبيق سواتساب خلال عملية حذف الرسائل، ليكتشف أن هناك آلية عمل في مكتبة لا تعوض الملفات والبيانات، أوتوماتيكياً، ما يجعل الملفات لا تمسح. وتنتقل البيانات بعد مسحها من "واتساب" إلى جهاز

مقابل ذلك فإن هذه المساحة التواصلية مدعاة لأن تكون وسيلة للوحدة ونشر ما أمكن من قيم الدين ومضاهيمه الأصيلة والتي لا تتناول بمردوداتها الإيجابية المسلمين فقط بل غير المسلمين أيضاً وكذلك العمل على رفع مستوى وعي الناس وفهمهم وإرتباطهم بروح شعاراتهم وعناوينهم الدينية وتوظيفها لخدمة قضاياهم بما يحفظها ويحقق لها غاياتها الخيرة.

## لابد من تنمية الشعور بالمسؤولية

وعلى هذا فإن من وظائف مواقع التواصل المقترضة اليوم تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الأفراد والجماعات تجاه قضاياهم المتوقعة والاستهلاك.

## قراءة أخرى للحدث التركي



■ بقلم: فهمي هويدى

رغم أن حقائق الانقلاب الضائل في تركيا لم تتضح تماماً، إلا أن ما جرى خلال الأسبوعين الماضيين يستدعي عدة ملاحظات جدية بالتسجيل.

(1)

حين أشاع بعض الإعلاميين أن "أمنية" أصبحت الوحيدة التي لم يتم اعتقالها في تركيا، فقد كان ذلك من أصداء الأرقام الكبيرة التي باتت تذاع كل يوم عن أعداد الموقوفين والمعتقلين بعد المحاولة الانقلابية التي جرت يوم 15 جويلية الماضي.

وكان اختيار اسم السيدة التي أفلتت من الاعتقال له دلالة.

ذلك أن أمينة هي زوجة الرئيس رجب طيب أردوغان.

في أعقاب فشل المحاولة قيل إنه تم اعتقال ستة آلاف شخص. ثم ارتفع الرقم بعد ثلاثة أيام إلى تسعة، ووصل في نهاية الأسبوع الأول إلى 21.

ثم أعلن وزير الداخلية أن عدد الموقوفين وصل إلى 81 ألف شخص.

وتحدثت وكالات الأنباء عن تسريح 4861 عسكرياً بينهم 941 جنرالاً وأميراً،

وعن صدور قرارات بإغلاق 54 صحيفة و61 شبكة تليفزيونية و3 وكالات أنباء و32 إذاعة و51 مجلة و92 داراً للنشر.

وشملت القرارات توقيف 98 إعلامياً اتهموا بالانتماء إلى جماعة فتح الله كوتل التي قيل إنها وراء المحاولة الانقلابية.

ومن أخبار يوم الجمعة 7/92 أن 3118 شخصاً وضوا تحت الحبس الاحتياطي في حين أطلق سراح ثلاثة آلاف آخرين.

الصورة التي ترسمها الأرقام تبرز الشائنة التي أطلقت موحية بأن الشعب التركي أصبح رهن الاعتقال،

وهو ما عبرت عنه صراحة بعض التعليقات التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي.

وحين حاولت تحرى الأمر من الدوائر المعنية في أنقرة لتلقيت الإيضاحات التالية:

■ إن حملة تطهير مؤسسات الدولة من عناصر المحاولة الانقلابية لم تنته.

والتوسع في الاشتباه في أجواء المجاعة الصادمة مفهوم.

وطبقاً لما أعلنه الرئيس أردوغان يوم السبت 7/13، فإن عدد الموقوفين خلال الأسبوعين

الماضيين وصل إلى 81 ألف و916 شخصاً، وهؤلاء مثارة حولهم شبهات ضعيفة ولكنهم محددو الإقامة في أقسام الشرطة احتياطياً.

أما المعتقلون الذين نسبت إليهم اتهامات قوية وأودعوا السجون فعددهم عشرة آلاف و731 شخصاً والتحقيقات الإجارية ستحدد مصير الجميع.

■ إن بعض الأرقام التي أعلنت أعطت انطباعات مغلوطه،

فالقول بأنه تم إغلاق 54 صحيفة صحيح وغير دقيق.

فالصحيح أن القرارات صدرت بالفعل، لكنها لم تذكر أن في تركيا 6681 صحيفة قومية ومحلية.

وأغلب الصحف التي تم تعطيلها كانت إقليمية ومحلية بمعنى أنها لم تكن توزع على مستوى الجمهورية،

والصحف الكبيرة التي جرى تعطيلها عددها سبع فقط.

ولم تغلق لأنها معارضة، ولكن لأنها كانت ذات صلة بجماعة فتح الله كوتل التي استثمرت الكثير في المجال الإعلامي.

وفي رأي السلطات المختصة أن تلك الصحف كانت وراء عدة تسريبات مغلوطه مهدت لمحاولة الانقلاب.

والحاصل في قطاع الصحافة له نظيره في مجال النشر والبيت التليفزيوني.

■ إن توسيع نطاق التحقيقات صار من تقاليد المراحل التي تعقب المحاولات الانقلابية، وكنت قد أشرت في مقال عن

دروس التجربة التركية (الذي نشر في 7/91)

أنه في أعقاب انقلاب عام 0891 تم اعتقال 056 ألف شخص،

وصدرت أحكام بالإعدام على 715 آخرين وتم تنفيذ الحكم بحق خمسين منهم،

كما فصل 03 ألفاً من وظائفهم.

وتم ترحيل 03 ألفاً آخرين خارج البلاد وإسقاط الجنسية عن 41 ألفاً.

أما انقلاب عام 0691 الذي أفضى إلى إعدام الرئيس عدنان مندريس واثنين من الوزراء،

فقد أقال 532 جنرالاً من الجيش وفصل ثلاثة آلاف ضابط من وظائفهم،

كما تم في ظله فصل 005 قاض و0041 أستاذ جامعي.

(2)

هذه الملاحظة الأولى تعني أن إجراءات مرحلة التطهير لها ملابساتها الخاصة والاستثنائية

وهذه لا تصلح معياراً للحكم على أوضاع ما بعد محاولة الانقلاب.

وإذ نعلم ما يمكن أن توصف به أنها تصنف ضمن جهود التثبيت من إفشال المحاولة وإزالة آثارها.

وإذ نعلم مشاعر الذين سارعوا إلى الترحيب بفشل الانقلاب، وكنت واحداً منهم،

إلا أنني أزعج أن الذين ياركوا كل الإجراءات اللاحقة على ذلك أوقعهم

تسرعهم في الخطأ. ذلك أن الملف لا يزال مفتوحاً ولم يتأكد بعد ما إذا كان الذي جرى سيمهد الطريق أمام الانقلاب على الديمقراطية أم لا.

لذلك قلت إن الترحيب بفشل الانقلاب واجب لأنه كان يستهدف استعادة حكم العسكر بظلاله الكنيبية وتاريخه الأسود،

لكن الحذر من تداعيات فشل المحاولة أوجب كي لا تتخذ المحاولة ذريعة لتبرير التراجع عن الديمقراطية.

بالمثل فإن الذين سارعوا إلى تأييد الانقلاب ارتكبوا خطأ مضاعفاً،

من ناحية لأنهم راهنوا على حكم العسكر ومن ثم قبلوا بإجهاض المسيرة الديمقراطية والانتقال بتركيا من وضع تحفظوا عليه واعتبروه سينا، إلى وضع آخر أسوأ وأتعس.

ومن ناحية ثانية لأنهم قدموا حساباتهم وثارتهم أيا كان مصدرها على مستقبل الوطن ومصير نهضته.

تتفرع عما سبق ثلاث ملاحظات فرعية هي:

< إن إجراءات السلطة في أنقرة أيدتها الأحزاب العلمانية التركية،

وفي المقدمة منها حزب الشعب الجمهوري والحزب القومي وحزب الشعوب الديمقراطي.

وظلت في تأييدها ملتزمة بموقف الترحيب الحذر الذي يوافق على إجراءات التطهير لكنه يتمسك بالاحتفاظ على المسار الديمقراطي.

■ إن الإجراءات التي اتخذت اتمت بالشفافية النسبية.

الأمر الذي أتاح لنا أن نعرف أعداد المحتجزين والمعتقلين أو الإجمدين والمفصولين من كل فئة وقطاع،

كما أتاح لنا أن نتابع التطور الذي طرأ على تلك الأعداد.

وهي ملاحظة تثير انتباهنا في العالم العربي، حيث تتخذ الإجراءات ذاتها وأكثر منها،

لكنها تظل "أسراراً" محاطة بالكتمان ومتروكة للختم والتقدير التي قد تصيب أو تخطئ.

■ إن التعامل الإعلامي مع الحدث خارجياً وعربياً بوجه أخص اتم بصفتين إحداهما الشخصية والثانية الشيطنة.

فالسهام كلها استهدفت شخص الرئيس أردوغان، ومن ثم نسبت الشرور كلها إليه.

وهذه الحملة لم تبدأ مع محاولة الانقلاب، لأنها استمرت طوال العامين الأخيرين على الأقل.

وهو ما يذكرنا بأبلسة الرئيس صدام حسين قبل غزو العراق وقبلة بدرجة ما الرئيس جمال عبدالناصر.

في حين لا شيء من ذلك وقع في خصوص قاتل عصامي مثل سالتريس" بشار الأسد الذي قتل أو تسبب في قتل نصف مليون سوري ودمر وطننا بأكمله على شعبه،

ولست صاحب هذه الملاحظة التي أيدتها، لكنني اقتبسها من مقالة للكاتب السوري ياسين الحجاج صالح نشرتها جريدة الحياة

اللندنية في 7/92 الماضي.

(3)

الملاحظة الأخرى المهمة أنني وقعت على كتابات عمدت إلى التقليل من دور المجتمع التركي في إفشال المحاولة الانقلابية،

وأخرى لجأت إلى تشويه ذلك الدور أو التبسيط الساذج له.

وقيل في هذا الصدد إن الذين أيدوا أردوغان هم "ميليشيات" حزب العدالة والتنمية.

وقرأت لمن قال إن الصراع في تركيا هو إسلامي إسلامي بعد أن كان إسلامياً علمانياً.

إلى غير ذلك من التحليلات التي تتم عن فقر في المعرفة والخيال،

وعن قراءة تتلقت من الكيد والخصومة السياسية، ولا علاقة لها بمعطيات الواقع.

وإذ أزعج أن أغلب تلك التعليقات يتعذر أخذها على محمل الجد،

إلا أن أكثر ما همني فيها ملاحظة أن كثيرين في العالم العربي أصابهم الإحباط بحيث أصبحوا عاجزين عن تصور قيام مجتمع للدفاع عن نظامه.

إذ المعتاد أن تتولى المؤسسات العسكرية تلك المهمة،

وإذا كنا قد عرفنا حشوداً شعبية خرجت لإسقاط نظام ورأينا ذلك في حراك الربيع العربي،

إلا أننا لم نشهد خروجاً لتلك الحشود دفاعاً عن نظامها.

لكن ذلك حدث بجدارة في المشهد التركي. إذ إلى جانب الدور الذي قامت به عناصر القوات المسلحة والقوات الخاصة

والشرطة، فإن حركة المجتمع كان لها دورها الفاعل في التصدي للانقلاب رغم اتساع نطاقه واستناده إلى عناصر للقوة لا ينبغي التقليل من شأنها (الطيران مثلاً).

فقد تحركت الأحزاب وكذلك وسائل الإعلام ووقفت بصلافة إلى جانب الشرعية والديمقراطية،

لكن خروج الجماهير غير المنظمة وعناصر الطبقة الوسطى التي غير النظام القائم حياتها وأنعش أحلامها لم يأخذ حقه من الأضواء.

إنه كان مفهوماً موقف الطبقة السياسية التي تعرف ماذا يعني حكم العسكر وما هو مصير الديمقراطية إذا ما قدر للانقلاب أن يتجج،

لكن الجماهير العادية التي تضاعفت دخولها ثلاث مرات خلال السنوات العشر الأخيرة حركها إدراكها أنها تدافع عن نفسها ومستقبلها

وأن لها مصلحة حقيقية في استمرار النظام والدفاع عنه.

وذلك ما يفسر خروجها إلى الشوارع طوال الليل حين ذاع خبر الانقلاب.

وهو ما يفسر أيضاً سعي بعضهم لعرقلة سير الدبابات، إما بالتمدد على أرض الشارع وإما بقطع الطريق بالسيارات الخاصة.

ولا ينسى في هذا الصدد على بعض أصحاب السيارات اصطفاوا على مدرج إقلاع الطائرات في أنقرة، لمنع الانقلابيين من

استخدامه بعدما قصفوا مقر البرلمان واستهدفوا مقر القوات الخاصة مما أدى إلى مقتل 05 عناصر منهم.

(4)

لقد بدا واضحاً مما تكشف حتى الآن أن الأعداد لمحاولة الانقلاب كان دقيقاً ومحكماً،

وأن عناصره انتشرت في أوسع رقعة ممكنة من مقاصد الدولة ومؤسساتها العسكرية والمدنية،

الأمر الذي استغرق وقتاً طويلاً وجهداً فائقاً، وهو ما يلفت الانتباه من زاويتين هما:

■ إن العملية أكبر بكثير من جماعة "خدمة" التي يقودها الداعية فتح الله كوتل المقيم بالولايات المتحدة الأمريكية.

وإذا كان المرجح أن تكون الجماعة ضالعة فيها،

كما أن المؤكد أن عناصرها لها انتشارها في مقاصد الدولة المدنية والعسكرية،

إلا أن العملية تظل أكبر منها، حيث يفهم اشتراكها أو استخدامها في المحاولة، لكن يستبعد عقلاً أن تكون وحدها المحرك الرئيسي لها كما يشير الخطاب السياسي التركي.

■ إن ترتيب عملية بذلك الحجم الكبير لا بد أنه استغرق وقتاً طويلاً نسبياً، حين لا تكتشف إلا عندما بدأ التنفيذ ونزلت الدبابات إلى الشوارع بالفعل، فإن ذلك يعني أن ثمة قصوراً استخبارياً عجز عن تتبع خيوطها في الوقت المناسب.

الملاحظة الأخيرة أن المعلومات التي تتوافرت حتى الآن ركزت على أطراف المحاولة في الداخل، لكنها لم تتطرق إلى دور للخارج في العملية، التي لا يتصور عقلاً أن تتم في بلد كبير ومهم مثل تركيا دون أن ترتب قدراً من التفاهم مع الخارج على الأقل لتأمين مصالحه.

إن ثمة تهليلاً تابعناه في إسرائيل لصالح الانقلاب، وترحيباً به في البداية من جانب واشنطن، ولا بعضاً صدور الأشرات لاحقة من جانب بعض المسؤولين الأتراك عن تشجيع أمريكي للانقلابيين، إلا أن ثمة علامات استفهام حول موقف بعض الأطراف العربية مما جرى،

وهو ما أثاره تقرير بثته من لندن في 7/92 موقع "ميدل إيست آي" (عين الشرق الأوسط).

إذ تحدث عن دور عربي له صلة بالمحاولة، وأشار إلى تحويل أموال خليجية إلى فتح الله كوتل المقيم في بنسلفانيا عبر رجل أعمال فلسطيني مقيم في الولايات المتحدة.

إلا أن تلك مجرد معلومات لا سبيل للتثبت من صحتها،

ومع ذلك فإن الفصل المتعلق بدور الخارج يمكن أن يتضح خلال الأسابيع المقبلة، الأمر الذي قد يضاعفنا بما لم يكن في الحسبان.

وما علينا في هذا الصدد إلا أن ننتظر لكي نرى ما تسفر عنه التحقيقات وترشدنا إليه التسريبات.

## ماذا لو فعلها حكامنا؟

على تطبيق التأله والتعالي على ربه وشعبه ليعمد إلى تفرغ رأسه في التراب إحياء لصورة العبودية المذلة للرؤية المتفردة؟ من يجرؤ على هجر الدعوات الجاهلية والريات العمية ليصعد بشعار واحد هو "وا محمد... وا إسلاماه"؟ من يجرؤ على خوض المعركة مع العدو الصهيوني والصليبي يبتغي الشهادة لا تعنيه عصبية ولا تحركه مصالح؟ من يحيى في المسلمين سيرة القادة الصالحين الذين صلحت بهم الدنيا وصينت الحرمات وزدهر بهم الإسلام؟ متى يأتي علينا يوم تطوى فيه صفحات قائمة من انقطاع القادة عن الله عز وجل والدين والخلق والقيم والمبادئ؟ من منا ينسى أن ليلة تكية جوان 1967 الفادحة كانت ليلة معصية وخمر وفاحشة وطرب ورقص اجتمع فيها قادة أكبر جيش عربي كانوا يصرحون أنهم سيلقون اليهود في البحر؟ نسوا الله تعالى فتنسهم وأنساهم أنفسهم، فحلت الهزيمة بغير قتال... من يطوي هذه الصفحة ومعها صفحات التناهي بالعصبيات العرقية والقومية حتى لا يبقى في ساحتنا إلا هوية الإسلام وجنسيته وعقيدته وشعاراته؟ ماذا لو تاب الحكام أو بعضهم؟ ماذا لو فعلواها؟

كرديته في إسلامه؟ وقيل هذه النماذج الثيرة نقرأ في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفي بالقصود، فغشية غزوة بدر قام صلى الله عليه وسلم يناشد ربه تعالى "اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إني أشد عهدك ووعدك... حتى إذا اندلع القتال وحمي الوطيس ودارت رحى الحرب بشدة واحتدم القتال وبلغت المعركة قمتها قال "اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبداً"، وبالغ في الإتهال حتى سقط رداؤه عن منكبيه فرده عليه الصديق وقال: "حسبك يا رسول الله، ألححت على ربك" (الرحيق المختوم للمباركفوري ص 217).

فماذا لو فعلها حكامنا؟ أليسوا متظاهرين بالإسلام ويقولون إنهم حماة؟ أليس فيهم من يسمي نفسه أمير المؤمنين وخادم الحرمين ومام المسلمين؟ فماذا لو تمثلوا هذه النماذج واقتفوا هذه الآثار الطيبة وتصالحوا مع الله عز وجل وأظهروا العبودية له وتواضعوا واستصغروا أنفسهم واستمطروا السماء مدداً وعونا ونصراً؟ لو فعلوا ذلك لانتفت حولهم الأمة ولهجت الألسن بالدعاء لهم وتنزل على أيديهم النصر المبين... من يجرؤ منهم

تعالى وصدق في الجهاد في سبيل الله عز وجل وحمل لهموم الأمة واقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، فنفر إلى الشام وتخوم فلسطين خلق كثير من الفقهاء والمحدثين والقراء وعلماء الأمام، وترك الزهاد صوامعهم وخرج المنتسكون من عزلتهم، وهرع الجميع إلى القائد الصالح، واصطحبوا طلابهم وأججوا عواطف المسلمين ونفخوا في الجنود روح الجهاد والاستشهاد وجاهدوا بأنفسهم وأكثروا من الدعاء والتضرع مما أثلج صدر السلطان وجيشه، وقد اتبته رحمة الله تعالى - إلى أهمية التربية الروحية فكان يركز عليها تركيزه على الأعداد العسكرية فأوصى الجنود بتقوى الله عز وجل والتزام العبادات والأخلاق، حتى ذكر المؤرخون أنه كان أثناء الاستعداد لمعركة تحرير القدس الشريف يتفقد مخيمات الجنود ليلاً فإذا وجد أهل خيمة في قيام وتلاوة وذكر أطمأن واستبشر، أما إذا وجدهم في نوم أو سمر وضحك قال "هذه خفرة نؤتي منها"، وفي اليوم الموعد تنزل نصر الله تعالى على المسلمين، كيف لا وجيشهم جنود مدربون أتيقوا يتخللهم أرباب العلم والوعظ والزهد والورع ويتقدمهم قائد ذاب

الفتاح الصوف وقال: "اليوم ترتفع فيها راية الإسلام أو يكون فيها قبوري"، وبعد الفتح مباشرة دخلها ظافراً وترجل عن فرسه وسجد شكراً لله تعالى على الظفر والنجاح.

3. في معركة "عين جالوت" الفاصلة بين المسلمين والتتار تراجع الجيش الإسلامي تحت وطأة الهجوم المغولي الكاسح، فلما رأى السلطان سيف الدين قطز ذلك لم يجد حيلة لتثبيت جيشه وتضاد الانكسار والهزيمة سوى إخراج الورقة الأخيرة، فنزل عن فرسه ونزع الخوذة عن رأسه ونادى بأعلى صوته: "وا محمداه، وا محمداه"، فلما سمع الجنود النداء ورأوا قائدهم حاسر الرأس يتقدم إلى الموت بإيمان وثبات رجعوا إلى ساحة المعركة وخاضوا القتال ببسالة منتفضة النظير فأكرمهم الله تعالى بالنصر في واقعة كان نصر المسلمين فيها يعتبر ضرباً من الخيال وشيناً مستحيلاً.

4. عندما برز صلاح الدين الأيوبي على الساحة في المشرق الإسلامي وسطع اسمه وذاع صيته وعزم على تحرير القدس من الغزاة الصليبيين تنادى المسلمون في أرجاء الأرض أن يهبوا إليه ويجتمعوا حوله لما عرف عنه من صلاح وعدل واحتكام إلى شرع الله



■ بقلم: عبد العزيز كحيل

تأملوا هذه المواقف المشرفة:

1. في معركة "ملاذ كرد" التي وقعت سنة 463 هـ بين المسلمين بقيادة السلطان السلجوقي "أب أرسلان" والروم بقيادة الإمبراطور دومانوس ديوجينيس كان عدد الجيش الإسلامي 15,000 والجيش الرومي 200,000 - كما ذكر ابن كثير في "البداية والنهاية"- وعندما تواجهت الفئتان نزل السلطان عن فرسه وسجد لله عز وجل ومرغ وجهه في التراب ودعا الله واستنصر...فانزل الله تعالى نصره على المسلمين.

2. في يوم الهجوم الأخير على القسطنطينية بعد حصارها الطويل تقدم السلطان محمد

## صحيفة "يني شفق" التركية:

Yeni Şafak

## فلسطيني مؤل الانقلاب الفاشل

شنت صحيفة "يني شفق" التركية، المقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم، هجوماً لاذعاً على القيادي الفلسطيني المفصول من حركة فتح محمد دحلان، الذي يقيم في الإمارات العربية المتحدة، متهمه إياه بتمويل محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا ليلة الجمعة 15 جويلية 2016.

هجوم الصحيفة عبر مقال لها، الجمعة، جاء بعد اللقاء الحصري الذي بثته قناة "الغد العربي"، التي وصفها "يني شفق" بالتابعة لدحلان، مع رجل الدين التركي المتهم بتدبير محاولة الانقلاب فتح الله غولن. التقرير الذي حمل عنوان "الرجل الذي يقف خلف كل الانقلابات" اتهم دحلان بالتخطيط من قبل لإثارة الفوضى في تركيا واستعمال وسائل الإعلام للترويج لصورة سلبية عن أردوغان.

وتناولت التهم التي وجهتها الصحيفة التركية أيضاً تفاصيل قالت إنها تتعلق بالدور الذي لعبه دحلان في إسقاط الرئيس المصري السابق محمد مرسي.

## مخططات واجتماعات سابقة

ووفقاً للصحيفة التركية، فإن مخطط الانقلاب أعد قبل 7 أشهر من وقت تنفيذه، حيث نشرت المجلة التركية

Gerçek Hayat (الحياة الحقيقية) حينها تقريراً عن "مخطط دولي للإطاحة بأردوغان يترأسه ويموله دحلان.

وأكدت أن دحلان عقد في 14 ديسمبر اجتماعاً ضم 15 صحفياً وسياسياً في مكتبه بإمارة أبوظبي، كان يهدف لوضع خطط لإثارة الفوضى والبلبل في تركيا ضد حكومة الرئيس أردوغان.

وأضافت أن من بين ما أثير في الاجتماع "دراسة آليات دعم حزب العمال الكردستاني التي تقام ضد الجيش التركي شرق البلاد، إضافة إلى تقييم وضع الأحزاب المعارضة لحزب العدالة والتنمية وكيفية تقوية موقفها ضد الحكومة".

ولم تكتف الصحيفة التركية بتلك الاتهامات، بل قالت أيضاً إن دحلان "يقف كذلك وراء عملية اغتيال الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات، كما تعاون مع الاحتلال الإسرائيلي أثناء

العدوان الأخير على قطاع غزة".

## دحلان والسلطة الفلسطينية

يُشار إلى أن القيادي الفلسطيني أحد مهندسي اتفاق السلام الفلسطيني الإسرائيلي المعروف باتفاق أوسلو، دحلان الذي شغل منصب رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في غزة حتى عام 2001، غادر الأراضي الفلسطينية قبل عدة أعوام متوجهاً لإمارة دبي بعد الخلافات التي وقعت بينه وبين الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

واتهمت السلطة الفلسطينية حينها دحلان بالتورط في قضايا اختلاس ونهب، ما أدى لفصله من حركة فتح وسحب عضويته من المجلس التشريعي الفلسطيني، قبل أن يخرج بعدها وينفي الاتهامات الموجهة له، قائلاً إن ما حدث "تصفية حسابات شخصية لا أكثر".

## The Washington Times

## الواشنطن تايمز:

## كلينتون المستفيدة الوحيدة من خطاب ترامب

الجمهوري، وسيطخ المرشح النهائي أي كان هو، مضيفاً: "هذه العملية كان لها توقعات سلبية بشأن فرص الجمهوريين للفوز في عام 2016".

وإرتأت الصحيفة أن هيمنة السيد على الخطاب الشعبي أيضاً تساعد كلينتون عن طريق إبقاء خصومها الديمقراطيون بعيداً عن الأضواء، وتسمح لها بالتقدم بسلاسة نحو

المزيد من الشهرة السياسية وزيادة عدد الأشخاص الذين هم على دراية بها.

ومن جانبه، قال السناتور الديمقراطي عن ولاية أيوا، توني بيسيجنانو، إن سباق الجمهوريين جذب كل الأنظار، مضيفاً: ستركز وسائل الإعلام الوطنية بشدة على ترامب، وتبتعد عن الانتخابات

التمهيدية للحزب الديمقراطي".

وذكر: "وسائل الإعلام تبت مؤتمرات ترامب على الهواء ولكن هل نرى مؤتمرات ساندرز تبتث على الهواء مباشرة، على الرغم من أنه يجذب نفس الحشود؟ إذا حصل على نصف التغطية التي يحظى بها

ترامب، سيكون متعادلاً مع هيلاري".

ووفقاً للصحيفة، حتى في مرحلة الإدلاء بالأصوات الأولية، تقدمت كلينتون خطوات كبيرة في الفوز بدعم المندوبين الذين سيقرون

المرشح في المؤتمر القومي للحزب في الصيف المقبل، كما أن حملتها استأجرت جيف بيرمان، وهو محام وكان أكبر المندوبين

الاستراتيجيين للرئيس باراك أوباما في عام 2008، كما أن كلينتون تلقت بالفعل بحسب وكالة سأسوشيتد برس "الدعم الشعبي من أكثر

من نصف العاملين في الحزب، والمندوبين الكبار، الذين يحصلون على الأصوات في المؤتمر.

ونوهت الصحيفة بأن حملتها حولت انتباهها تجاه الانتخابات العامة، بالطلب من الجهات المانحة أن تكتب شيكات بمبالغ كبيرة

للجنة الوطنية الديمقراطية حتى يمكنها دعم أبحاث المعارضة وفريق الاتصالات، وفقاً لتقرير صدر هذا الشهر من صحيفة "نيويورك تايمز".



قالت صحيفة واشنطن تايمز الأمريكية إن مشهد الانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب الجمهوري المطولة والخلافية، الذي يهيمن عليه حتى الآن الخطابات المثيرة للانقسام للمرشح الذي يتصدر السباق دونالد ترامب، تفيد شخص واحد فقط، يقول الاستراتيجيون السياسيون إنه هيلاري كلينتون.

وأوضحت واشنطن تايمز، أنه بينما تستمر

المعارك الميدانية للجمهوريين، تبني المرشحة المحتملة على الجانب الديمقراطي أرضية قوية في الولايات المتأرجحة، وتتقن

رسائلها وتحشد ترساناتها بأبحاث المعارضة فيما تضع نصب أعينها الانتخابات العامة.

من جانبه، قال خبير استطلاعات الرأي في الحزب الجمهوري، ديفيد وينستون: "عندما يكون لديك انتخابات تمهيدية تختتم، يمكنك البدء في التفكير في الانتخابات العامة في وقت أقرب بكثير

والدخول في المرحلة التالية من الحملة دون تدخل كبير من الجانب الآخر، معتبراً "أنها ميزة، بلا شك".

ورأى وينستون، أن الجمهوريين يحتاجون إلى هذا النوع من المعارك إلا أن المرشح النهائي سيضطر إلى تسوية بعض الخلافات في نهاية

المطاف، وهذا ليس عملاً سهلاً، على الرغم من أن الرئيس الأمريكي السابق، جورج دبليو بوش، تمكن من القيام بذلك في انتخابات عام

2000. وأشارت الصحيفة، إلى أنه على الرغم من أن كلينتون واجهت أسئلة صعبة بشأن فترة توليها منصب وزيرة الخارجية، واستطلاعات الرأي تشير إلى أن العديد من الناخبين يرونها غير

جديرة بالثقة، فقد نجحت إلى حد كبير في الهروب من هجمات منافسيها على بطاقة ترشيح الحزب الديمقراطي، السيناتور برنارد

ساندرز، وحاكم ولاية ميريلاند السابق، مارتن أومالي، حتى أن ساندرز دعم كلينتون خلال المناظرة الأولى للمرشحين

الديمقراطيين بقوله: "إن الشعب الأمريكي سئم وتعب من السماع عن رسائل بريدك الإلكتروني اللعينة".

واعترفت أن السباق الجمهوري للبيت الأبيض لم يكن حتى مهذباً، حيث سخر ترامب كل من منافسيه، ووصف حاكم فلوريدا السابق

جيب بوش بأنه "منخفضة الحيوية"، وربط جراح الأعصاب المتقاعد بن كارسون بـ"مشتهي الأطفال جنسياً"، وتحدث عن

المشاكل المالية لسيناتور ماركو روبيو، وأشار إلى "وجه" سيدة الأعمال كارلي فيورينا. ويتبادل روبيو والسناتور تيد كروز، الضربات

والطعنات، حيث حاول السيد روبيو التخفيف من حدة زخم السيد كروز من خلال إثارة الشكوك حول مواقفه بشأن الأمن القومي والهجرة، فرد الأخير الضربة من خلال تسليط الضوء على عمل

روبيو مع السناتور الديمقراطي تشارلز إي شومر رئيس لجنة الهجرة في مجلس الشيوخ.

وفي المقابل، يعتقد الاستراتيجيون الديمقراطيون إن مرشحهم سترأس ائتلاف موحد، بينما يصارع المرشح الجمهوري، حيث قال

مارك ميلمان، رئيس مجموعة "ميلمان"، التي تعمل لخدمة مرشحي الحزب الديمقراطي وقضاياهم منذ عام 1982 سأنه من الإنصاف أن نقول إن هذا السيرك على الجانب الجمهوري لطخ أسلوب الحزب

## صحيفة أمريكية:

## نفوذ "أم الدنيا" الإقليمي والدولي انحسر وتبدد

أمريكا، التي منحها 76 مليار دولار منذ 1948 في شكل معونات خارجية، ونسب إلى مدير مشروع مجموعة يحوم فوق هذه البلاد التي كانت تقود العالم العربي سياسياً وثقافياً، وأصبحت منفضة على ذاتها ومهمشة سياسياً بشكل لم تشهده لأجيال.

ورد ذلك في تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بشأن النفوذ الإقليمي والدولي لمصر، الذي وصفته بأنه انحسر وتبدد.

وأشار التقرير إلى النفوذ الذي كانت تحتضن به مصر، التي يقطنها ربع العرب، في عهدي الرئيسين الراحلين جمال عبد الناصروأنور السادات، ونسبت إلى وزير الخارجية المصري السابق نبيل فهمي قوله إن مصر أصبحت غارقة في مشاكلها الداخلية، ولا يلوح في الأفق ما يغير وضعها هذا.

## مصر وأمريكا

وأضاف العمري أنه لولا العلاقات العسكرية وتفضيل البنتاغون أشياء مثل التحرك السريع عبر قناة السويس، فلن تأبه الإدارة الأمريكية كثيراً بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظامه وبقمعه وانتهاكه حقوق الإنسان.

وأورد التقرير قائمة طويلة من المشاكل والأزمات التي تواجه مصر، ومنها الحرب ضد فرع تنظيم الدولة بشبه جزيرة سيناء، والاقتصاد الذي ينتقل

من أزمة إلى أخرى ويتعثر بسبب انهيار السياحة، حيث انخفض عدد السياح الآن بنسبة تقارب 60 بالمائة مقارنة بجوان الماضي وفقاً للتقارير الحكومية.

وقال أيضاً إن قادة مصر لا يجدون وقتاً للتفكير في الشؤون الإقليمية، وتجاههم منخرطين في كل الأوقات في التفكير بالتهديدات الفورية، مثل حالة

الفضوى بحدود مصر مع ليبيا وبناء إثيوبيا سدا على النيل. حسب ما ترجمته الجزيرة نت.

وكانت الصحيفة استهلت تقريرها بتصريح لسياسي عبر التلفزيون الحكومي في ماي الماضي حذر فيه المصريين من أنهم يعيشون في دولة

محطمة يحيط بها الأعداء من كل جانب، ولن يتروكها وحدها أبداً، وحثهم على الاهتمام بها، واصفا إياها بشبه دولة وليست دولة حقيقية.

وأوضحت الصحيفة أن مصر الآن لا تلعب أي دور في الأزمات العاصفة بالعراق وسوريا واليمن، أو الحرب ضد تنظيم الدولة، وأن إيران والسعودية تحاولان ملء الفراغ، وتتنافسان

بشراسة ربما تكون مدمرة للمنطقة. وقال التقرير إن مصر ومنذ أن أبرمت اتفاقية سلام مع إسرائيل عام 1979، أصبحت نقطة ارتكاز للنفوذ الأمريكي في العالم العربي، وإن القوات المسلحة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

## لا دور لها

وأوضحت الصحيفة أن مصر الآن لا تلعب أي دور في الأزمات العاصفة بالعراق وسوريا واليمن، أو الحرب ضد تنظيم الدولة، وأن إيران والسعودية تحاولان ملء الفراغ، وتتنافسان

بشراسة ربما تكون مدمرة للمنطقة. وقال التقرير إن مصر ومنذ أن أبرمت اتفاقية سلام مع إسرائيل عام 1979، أصبحت نقطة ارتكاز للنفوذ الأمريكي في العالم العربي، وإن القوات المسلحة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً، وإن مصر لعبت دور الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، وبين

التنظيمات الفلسطينية، لكنها فقدت ذلك الدور بعد أن انحازت لإسرائيل ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2014.

وأضاف أن انسحاب مصر من القضايا الإقليمية سلبها أهميتها بالنسبة

للبلدين ظلت تتعاون بشكل وثيق عقوداً



## تعرف على القصة الكاملة..

# جاسوس أمريكي وضع خطة لإسقاط بشار الأسد!

دوغلاس لوكس، أحد كبار جواسيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في سوريا، المكلف بوضع خطة لتغيير النظام السوري خلال السنوات الأولى للحرب هناك (2012-2013)، والذي كان يعتبر عيون وآذان أمريكا على الأرض السورية، ومع ذلك فقد تبين مؤخراً أنه لا يعلم عن سوريا إلا القليل.

وعرف عن لوكس أنه يتحدث اللغة العربية بشكل محدود، ولكن حسب روايته، قال إنه بنهاية المطاف استطاع أن يكتب خطة رشيعة المستوى

للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها لإسقاط النظام السوري، وذلك بعد جولة سرية قصيرة قام بها في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. ولكن في الواقع، إن جاسوس أمريكا ورجلها الأول في سوريا، كان قد اختلق استراتيجية إسقاط النظام على عجل، ولا عجب أنها فشلت!

### نقص المعرفة بما يجري في سوريا

تم تعميم الأسطر الختامية من خطة لوكس بشكل واسع بين مسؤولي الاستخبارات، حيث تلخص هدف عمله السري في سوريا في ذلك الوقت وكما ورد في كتابه:  
\_ النتيجة المرجوة من هذه الخطة هي إزاحة بشار الأسد عن السلطة.\_  
وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز، فإن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (ديفيد بيتروس) قد اعتمد بعض توصيات لوكس بتسليح الثوار المعتدلين، ولكنه ما لبث أن أخبره فيما بعد أن الجهاديين سيطرون على الحرب.

### لا يوجد هناك معتدلون على الأرض

وكانت وكالة الاستخبارات المركزية قد أبلغت نيويورك تايمز وعدة وسائل إعلامية أخرى أن لوكس عميلٌ سابقٌ لديها، بشكل رسمي، وهو امر نادراً ما تتعده الوكالة (أن تعترف أو تنكر من يعمل لصالحها).

ولكن هل من المعقول أن الخطة التي كان من شأنها أن تسقط الأسد، وتؤثر على حياة ملايين السوريين، وتغير الشرق الأوسط إلى الأبد، هي خطة ألفها عميل في وكالة الاستخبارات المركزية، لا يتكلم العربية، ولا يعلم عن سوريا أي شيء إلا ما يقرأه ويسمعه في عناوين الأخبار؟

## جاسوس صيني موظف في FBI

اعترف موظف إلكترونيات في مكتب التحقيقات الفدرالي FBI أمام محكمة في نيويورك، بأنه عمل جاسوساً لحساب الصين وسلم مسؤولاً في الحكومة الصينية معلومات حساسة.

ويواجه، كون شان تشون، المعروف كذلك باسم، جوي تشون، 46 عاماً، السجن لمدة 10 سنوات عندما يصدر قاض فدرالي الحكم بحقه في الثاني من ديسمبر، بحسب ممثلي النيابة الأمريكية. واعتقل تشون في مارس من هذا العام بعد أن عمل في مكتب التحقيقات الفدرالي لمدة تسع سنوات، وحصل على تصريح بالاطلاع على معلومات أمنية سرية للغاية في 1998. واعترف بجمع معلومات حساسة

أضى دوغلاس معظم حياته المهنية في أفغانستان كعميل سري، حيث أشيد به من قبل رؤساء عمله لقدرته على (التصرف وكأنه أفغانياً)، حيث أطلق لحيته وكان يتحدث لغة الباشتو بطلاقة، وذلك وفقاً لتقرير نشرته صحيفة The Canary ترجمته روزنة. ألف دوغلاس كتاباً عن عمله في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية بعد مغادرته عمله، وركز فيه على محاولته للتسلل إلى طالبان والقاعدة، وتم عرض الكتابة للمراجعة من قبل وكالة الاستخبارات المركزية قبيل نشره، كإجراء معياري تقوم به الاستخبارات قبل نشر أي كتاب من قبل العاملين فيها سابقاً، حيث يتم تضيق الكتاب وحذف كل ما يعتبر أموراً سرية أو حساسة.

### قيادة مهمة تغيير النظام السوري

أخبر لوكس القراء عن تجربته في سوريا، حيث أنه وبعد سنوات من تواجده في أفغانستان، وبينما كان جليس المنزل للتعافي من آثار تعاطي المخدرات وكسر في الكاحل، قام لوكس بشكل غير متوقع بالتواصل مع الميليشيات المناهضة للنظام في سوريا، كجزء من عملية حساسة وليدة اللحظة للمخابرات الأمريكية المركزية.

وبرز بعد ذلك، حسب وصفه، كعميل استخباراتي يقود عملية مخبرانية في سوريا، على الرغم من أنه لا يملك أي معرفة سابقة بالبلد، وكل ما يعرفه عنها هو أنها تنصدر الصفحات الأولى في الصحف العالمية منذ أكثر من عام.

ويصف لوكس اللحظة التي تسلم فيها مهمته رسمياً من وكالة الاستخبارات المركزية في مقطع من كتابه، حيث يعترف أنه كان عليه فجأة أن يبدأ بالقراءة عن سوريا:

\_ ثم توقفت عن شرب الكحول، واشترت كوباً من قصب السكر البارد، وقبعة رعاة ليقرر على رأسي، أقود دراجتي يومياً إلى النادي الرياضي، وأقرأ عن سوريا بتمهل، وعلمت أن الوضع على الأراضي السورية معقد جداً، ويعكس التنوع العرقي والديني في سوريا نفسها.

## مستغلا صفته كصحفي..

# مغامرات جاسوس صهيوني في شوارع القاهرة

فزعم أن الرياح التي تهب من الصحاري تنثر التراب والغبار طوال الوقت، وماغسو الأحذية بشوارع القاهرة هم أكثر المستفيدين من هذه الظاهرة مقابل مبلغ يتراوح بين 3 إلى 5 جنيهات مصرية يحظى الزبون بحداء ناصع لامع.

ويقول "جيبور" إن ماسح الأحذية من أكثر المهن الذي يستمتع صاحبها إلى آراء الزبائن- الذين يعرفون الكثير عن أحوال البلد- أثناء مسح أحذيتهم وطبعاً استغل "جيبور" فرصة لقائه بيوسف ماسح الأحذية البسيط لمعرفة المزيد عن آراء المصريين، وقال له "يوسف" نحن نمر بمرحلة إصلاح، لقد مر علينا الكثير من التراب والغبار خلال السنوات الأخيرة، غيرنا أنظمة حكم وتلقينا ضربات لكن الوضع الآن أفضل كثيراً، لدينا رئيس طيب يهتم بمصر ونحن نؤمن به، لقد قمنا بثورات ولأن حان الوقت من أجل التقدم".

ويقول الصحفي الإسرائيلي: "في محاولة مني لمعرفة رأيه في العلاقات المصرية الإسرائيلية، أجاب يوسف برد دبلوماسي، سالت الشعب المصري يحب كل الشعوب، نحن ملزمون بأن نعيش الحياة، وعدم التفكير كثيراً في السياسة"، لقد فهمت ما يلح إليه ماسح الأحذية، وسألت سؤالاً عاماً جداً وهو كيف يرى مستقبل مصر، أجاب "لدينا ضوايق كثيرة، نسبة فقر مرتفعة علاوة على العاطلين والمشردين بلا منزل، إنني أسكن بالقرب من منطقة المدافن المكتظة؛ هناك أكثر من مليون شخص يعيشون في حجرات صغيرة دون أي مستقبل فعلي، أتمنى أن يكون لابني مستقبل جيد أفضل مني".

وفي مطعم "فلضلة" بوسط البلد يقول "جيبور" إنه التقى فتاتين لهما ملامح أسبوعية، طلبا وجباتهما واحتضنتا شابين آخرين، طالس 20 عاماً من تركيا، وريتشل 18 عاماً من الهند، الأربعة جاءوا إلى مصر في إطار برنامج دراسي، ولم يفوت الصحفي الصهيوني الفرصة لسؤالهم عن رأيهم في مصر فيقول: "سألت ريتشل: هل يتحدث الطلاب المصريون معكم في السياسة؟ رد ريتشل بالنفي، قائلاً: "كل ما يهمهم هو الثقافات الأخرى والموسيقى والبنات، فالحياة الليلية بمصر، لا يتحدث الإعلام المصري عنها، فضي فترة شهر رمضان يبقى الشباب مستيقظاً حتى الساعة 4 صباحاً، تكون الشوارع ممتلئة والمطاعم مفتوحة للساكنين وبعد انتهاء الشهر يعود الشباب لنشاطاتهم الترفيهية المعتادة، يلتقون مجدداً، يدخلون الأرجيلة ويشربون الكحوليات، ويرقصون حتى الساعة الثانية ليلاً في النوادي، "شباب وبنات"!!

فارس، صديق ريتشل التركي، قضى أسبوعاً بالقاهرة، قال لي سألتهي حاولا مني السفر لمصر، قال لي إنه من الخطر الوجود هنا، وأن أزور بلداً آخر، لكن كنت مصمماً على زيارة القاهرة وها أنا هنا، في الأيام الأولى لوجودي بمصر كنت خائفاً بسبب والدي، لكنني الآن أكثر حرية، انظر كم هو الأمر سخيف، والداي كانا خائفين من أن أكون في مصر، وتركيا هي التي شهدت حالة من الفوضى مؤخرًا".

وفي محاولة منه لمعرفة حال السياحة في مصر في صباح اليوم التالي زار الصحفي الصهيوني المتحف المصري وفي غرفة الجواهرات الخاصة بتوت عنخ آمون، التقى "جيني" وهي شابة من استراليا، قالت له "لقد وصلت إلى هنا مع زوجي، قال لي الجميع ألا أذهب إلى مصر، لكنني لم أنصت لهم، اعتقدت أن هذه فرصة جيدة لاستغلال حقيقة عدم وجود سائحين كثيرين في مصر".

وخارج الغرفة التقى شابة مصرية تعمل في مجال الإرشاد السياحي، تحدثت معه عن عدد السائحين الذين يأتيون إلى مصر وقالت له: "بسبب الطائرة الروسية التي أسقطت في سيناء، حظر الرئيس بوتين على السياح الروس زيارة مصر، وأدرت أن القرار سيتغير وسنعود لرؤية السائحين الروس والإيطاليين والهنديين والأمريكيين، عندي أمل في أن يتغير الوضع". واختتم "جيبور" تقريره قائلاً: "إن توطيد العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل لا ينعكس بالضرورة على مواقف المواطن المصري البسيط، الفقر والبطالة والسياحة المنهارة تضاف للكراهية الشديدة من قبل المصريين لتتلأبب ولا تعطى أي أمل في المستقبل".

اندرس الصحفي الصهيوني إساف جيبور مراسل صحيفة "معاريف" اليمينية بين المواطنين في شوارع وسط البلد والمتحف المصري، وسألهم عن تفاصيل الحياة في مصر وأحوال الاقتصاد المصري، وتعرف على آرائهم السياسية، وبدأ "جيبور" في وصف شارع 26 يوليو الشهير في وسط البلد، وقال إن شوارع وسط البلد تبدأ في الازدحام بالناس وقت الظهيرة، وكلما ارتفعت درجات الحرارة ونسب الرطوبة، زاد الاكتظاظ بالشوارع والطرق التي تتحول إلى شيء لا يمكن تحمله، فأعداد السيارات لا تتصى والاختناقات المرورية 20 مليون نسمة يعيشون في العاصمة أمر طبيعي وعبور الطريق أمر يعرض الحياة للخطر، وأضاف ساخراً: "لكن تبقى حيا في هذه المدينة الكبيرة عليك أن تتمتع بمهارات خارقة خاصة بالنسبة لسيدات اللاتي يغطين وجوههن بالنقاب الأسود في درجات حرارة تصل لـ40 درجة مئوية".

وفي محاولة منه لمعرفة ميول الكتاب المصريين السياسية تجاه إسرائيل، تحول "جيبور" داخل المكتبات المصرية المنتشرة في شارع 26 يوليو عن منطقة وسط البلد وتخصص الكتب الخاصة بإسرائيل وزعم أنها مزيفة، وليست لها علاقة بالأصل، ورأى أنها تكشف الصورة القاتمة لما هي عليه العلاقات بين القاهرة وتل أبيب. وانتقد جيبور وجود ترجمة عربية لكتاب (كفاحي) الخاصة بالنازي أدولف هتلر، واستنكر وجودها بجانب كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون) وقال إن نجمة داود زينت عدداً من الكتب التي تتهاجم الصهيونية، ولضت إلى وجود مذكرات دافيد بن غوريون وغولدا مائير وعزرا فايتسمان باللغة العربية، إلى جانب مذكرات هيلاري كلينتون وأوباما.

وقال "جيبور" إن كراهية المصريين لليهود وإسرائيل تغلغت داخل المواطنين المصريين على مدار سنوات طويلة، في الوقت الذي شهد دفاء العلاقات الأمنية والدبلوماسية بين الدولتين، وقال "جيبور" إن التحدي المتمثل في تغيير وجهات النظر الخاصة بهؤلاء المواطنين يمكن أن يستمر سنوات، خطوة خطوة ومن تحت السطح يحاول الدبلوماسيون القيام بتحركات صغيرة أملين في أن تؤدي إلى تغييرات أكبر. وفي ختام جولته للمكتبات المصرية ومع بداية الليل جلس جيبور على أحد المقاهي ليصف للفناري الصهيوني حال مدينة القاهرة ليلاً، ويقول: "عندما تغرب الشمس تبدأ حياة الليل العاصفة في القاهرة ويشرع عمال المقاهي في الشوارع بإخراج الموائد والمقاعد البلاستيكية وتقرئياً يجبرون المارة بالشوارع على الجلوس وتناول القهوة وتدخين الأرجيلة بكل النكهات"، وقال: النيل شريان الحياة المصري له دور مهم في هذه الليالي العاصفة فعلى طول النهر تسبح القوارب المزينة بفوانيس ملونة وتصدر موسيقى صاخبة".

واستطاع "جيبور" أن يجذب أحد المواطنين للحديث معه عن حركة البيع بأحد مطاعم الأسماك ويدعى محمود الذي يعمل في المطعم وقال له: "إنني أتذكر أن الموائد كانت تمتلئ للدرجة التي لا يكون هناك متسع بالمكان، عندي ثقة وأؤمن بأن هذه الأيام ستعود".

ويصر "جيبور" على ألا ينهي رحلته الليلية في شوارع القاهرة دون توجيه النقد للحياة فيها، ويقدمها على أنها مدينة للضباب، في العالم.



تم طرح السؤال السابق على مسؤول حالي رفيع المستوى في وكالة الاستخبارات المركزية، والذي قضى جزءاً من حياته المهنية كحارس شخصي لرئيس الولايات المتحدة، وفضل المسؤول عدم الكشف عن هويته، وقال:

\_ حين يمتلك شخص مثل لوكس المبالغة في الشعور بأهمية الذات، فهذه غالباً صفة يشتهر بها ضباط إدارة العمليات الخارجية، ممن يفوترون إلى المعرفة الكافية بالبلاد التي أسندت إليهم مهام للعمل بها. ويضيف: \_يفترض الجميع أن الوكالة لديها أشخاص من ذوي الخبرات في أي منطقة في العالم، ولكن حقيقة الأمر أن أصحاب الخبرات كثيراً ما يكون لديهم صعوبة في إنجاز المهمات، فالمؤسسة تفضل وجود الانحياز بالعمل على الخبرات الفنية، واجهت هذا كثيراً في عملي، لدينا خبرات رائعة ولكن لا يتم إرسالهم في هكذا مهمات، وسنكون محظوظين إن تمت استشارتهم فقط. \_ هذا تفسير صريح يكشف حقائق غير مريحة حول الأعمال الداخلية للمنظمات السرية مثل وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وكيف أن مثل هذه الأخطاء تبقى على الفهم الخاطئ لماهية الشرق الأوسط بالنسبة للغرب بسبب عدم إرسال الخبراء إليه، من أفغانستان إلى العراق ومن ليبيا إلى سوريا، فالمؤسسة على ما يبدو تفضل (الانحياز للعمل على الخبرة). تخيل لو تم إرسال جاسوس روسي إلى الولايات المتحدة الأمريكية لزعزعة استقرار الحكومة، وكان لا يتكلم اللغة الإنكليزية، ولا يعلم شيئاً عن البلاد وثقافتها وتركيبها السكانية! قد يكون هذا سخف من الصعب تصوره، ولكن حالة (دوغلاس لوكس) واعتراف الوكالة بدوره في سوريا، يشير إلى أن مثل هذا السيناريو حدث ويحدث، وتحت مراقبة أقوى جهاز استخباراتي في العالم.

### بتهمة القتل إبان الحقبة الشيوعية

## إدانة جاسوس سابق في ألمانيا

أدانت محكمة ألمانية جاسوساً بارزاً سابقاً في جهاز الخدمة السرية اليوغوسلافي، وأحد رؤوسه، في قتل معارض خلال الحقبة الشيوعية عام 1983. وحكمت عليهما، بالسجن مدى الحياة. وحوكم زدرافكو موستاتش، ورؤوسه السابق جوزيب بيركوفيتش، الذي أنشأ لاحقاً وكالة المخابرات الكرواتية المستقلة، في ميونخ في أكتوبر 2014، بعد أشهر من ترحيلهما من كرواتيا، حسب ما أوضحت وكالة أسوشيتد برس. وقالت محكمة ولاية ميونخ، إن القضاة دانوا الرجلين بالتواطؤ في قتل ستيفان يوريكوفيتش، وهو معارض تعرض للضرب وإطلاق النار يوم 28 جويلية 1983. في مرآب لتصلح السيارات في وولفرتاشاوسن، بالقرب من ميونخ. ووجدت المحكمة أن موستاتش، رئيس المكتب السياسي لجهاز أمن الدولة في ذلك الوقت، أمر بيركوفيتش في أواخر عام 1982 أو أوائل عام 1983، بالتخطيط والإعداد لعملية القتل. وقالت إن بيركوفيتش حصل على مفتاح المبنى الذي وقع فيه القتل بمساعدة من رجل ثالث، الذي أدين في محاكمة منفصلة، بعد ذلك أعطى المفتاح لثلاثة أو أربعة أشخاص نفذوا عملية القتل، وفقاً للمحكمة.



## آخرها "إشاعة زوجته الأجنبية" ..

# 6 مواقف هزت صورة عمرو خالد أمام جمهوره

تداول مستخدمو موقعي التواصل الاجتماعي، "فيسبوك" و"تويتر"، مجموعة من الصور زعموا أنها منسوبة إلى الداعية الإسلامية عمرو خالد، وهو يتجول بصحبة فتاة أوروبية، وعلى الرغم من أنه تم التقاط تلك الصور من الخلف، ولم يظهر فيها وجهه ووضعا، فإن عددا من النشطاء أكدوا أن الصور لـ"عمرو خالد" وأن الفتاة "المتبرجة"، على حد وصفهم، هي زوجته الثانية، فيما نفى عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي صحة تلك الصور، خاصة أنه لا تظهر وجهه، وطالبوا من قاموا بنشر تلك الصور بالتوقف عن الافتراء على الناس.

ع. أ



شمس على حسابها الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي، "تويتر"، مع الداعية عمرو خالد في العاصمة البريطانية لندن جدا كبيرا. وعلقت شمس على الصورة قائلة: "التقيت الدكتور عمرو خالد في لندن بشة وتشرفت بالحديث معه وإشادته بعمل (دين) أوبوكم اسمه إيه... قسمة بالأخلاق والتواصل". وقالت شمس إن الداعية عمرو خالد أشاد بأغنية "دين أوبوكم اسمه إيه" التي قدمتها مع المطرب محمد المهدي. لاقى عمرو خالد هجوما كبيرا وسخرية بعد بثه مقطع فيديو يوجه فيها رسالة إلى الشباب يحثهم فيها على العمل، والأمل، بعد أن وجد أن أغلبهم أصيب بالإحباط بسبب الأمطار الشديدة التي هطلت على مصر، وحادث الطائرة الروسية، فجاءت التعليقات عكس المتوقع ورد عليه البعض "كفاية تمثيل"، و"قعد في حنة ناشفة".

تداول مستخدمو موقعي التواصل الاجتماعي، منشورا خاصا بالفنانة رحمة، تروي فيه تفاصيل مقابلتها بالداعية الشهير عمرو خالد، بعدما قابلته صدفة في أثناء خروجه من أحد استوديوهات البرامج، وعلى الفور استوقفتها لتقول له: "ما تسألنيش مع كل من مجد القاسم ورحمة لايسه كده ليه بس عاوزه أقولك إني بحبك"، وهو الأمر الذي وضعه في موقف حرج، خاصة أنها كانت ترتدي ملابس مثيرة، ليرد عليها أمام الجميع قائلا: "ربنا يهديكي". الجدير بالذكر أن الفنانة رحمة شاركت في الأوبريت مع كل من مجد القاسم ورحمة وشاهيناز وحجازي متقال وأحمد العطار، الأوبريت من كلمات الشاعر عبد المنعم طه وألحان مجد القاسم وتوزيع خالد عرفة وإنتاج مجد القاسم. وأشارت أيضا الصورة التي نشرتها الفنانة

بالشخصية".  
شن الإعلامي أحمد موسى هجوما على الداعية عمرو خالد، بعد عرض مقطع فيديو له وهو يدعو فيه على الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، وإرسال شباب للوقوف بجوار الشعب الليبي ضد القذافي، مؤكدا أن الداعية كشف نفسه، من خلال هذا الفيديو.  
وتساءل موسى خلال برنامجه "على مسئوليتي" على فضائية سبدي البلد: "أنت بتتبع ناس من هنا تروح لبيبا تعمل إيه، يقتلوا ولا يعالجوا ولا إيه؟ ودور جمعية (صناع الحياة) إيه في كده"، مشيرا إلى أن دور الجمعية، ظهر الآن من خلال هذا الفيديو، وتابع: "ربنا بيفضح الناس".  
بينما وصف نشطاء موقع التواصل الاجتماعي عمرو خالد خلال ذلك الفيديو بـ"الداعشي الإخواني"، الذي أسهم هو مجموعة في نشر الفوضى داخل الأراضي الليبية، وسيطرة "داعش" على مناطق كثيرة داخل البلاد.

الاجتماعي "فيسبوك" و"تويتر"، بسبب صورة يتم تداولها للداعية الإسلامية عمرو خالد، مؤسس حزب "مصر"، يظهر من خلالها وهو "يلعب" مع مجموعة من الفتيات في إحدى المنتزهات، وانقسم مستخدمو المواقع بين مؤيد ومعارض للصورة، إذ استنكرها البعض، فيما دافع آخرون عن عمرو خالد. كان الكاتب محمد فتحي، من ضمن المدافعين عن عمرو خالد حيث علق عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، على الصورة قائلا "إن الصورة يرجع تاريخها إلى ما يقرب من أسبوعين، أي قبل تشدين حزبه بفترة بسيطة، عقد عمرو خالد معسكرا في (بورتمو مارينا)، ضمن معسكرات (صناع الحياة) أو معسكرات (رايت ستارت)، وهي المؤسسة التي يرأس عمرو مجلس أمنائها، وهي معسكرات شبه منتظمة، تهدف إلى التنمية الذاتية عن طريق عقد محاضرات وأنشطة للمشاركين في هذه المعسكرات وتتضمن ألعابا تروبية أو تنموية، وندوات ولقاءات للارتقاء

من جانبه نفى عمرو خالد كل المزاعم التي تردد في هذا الصدد، قائلا: "عيب كده ما يصحش"، وأضاف عمرو خالد، إنه يجب أن يسأل في الأمور الدينية وليس عن صور. على الرغم من عدم صحة تلك الصور أو نفيها فلم تكن تلك المرة الأولى التي ينشر فيها الداعية الأشهر الدكتور عمرو خالد الجدل حوله. من المعروف أن الدكتور عمرو خالد هو مؤسس جمعية "صناع الحياة" التي كانت بداية عمله الدعوي في مصر مع بداية القرن الحالي، ثم ذاع صيته في جميع أنحاء الدول العربية والإسلامية، وقام بتقديم العديد من البرامج التليفزيونية، حققت شهرة كبيرة في بداياتها، قام بتأسيس حزب مصر المستقبل عام 2012 لكنه استقال منه لأسباب سياسية من جهة، ورغبته في التفرغ إلى الدعوة من جهة أخرى. ويرصد "التحرير لايف" أبرز المحطات التي أثارت الجدل حول شخصية الداعية عمرو خالد. سادت حالة من الجدل بين موقعي التواصل

## ضللتها الشرطة للقيام بعملية إرهابية .. حكم تاريخي ببراءة زوجين مسلمين في كندا



اعتناق الزوجين لبعض وجهات النظر المتطرفة التي ترى في العنف سبيلا لإرسال الرسائل السياسية، إلا أن الشرطة تجاوزت حدود سلطتها في التعامل معها. مضيئة "ساهمت الشرطة في التلاعب المنهجي متعدد الأوجه بالمتهمين لدفعهما إلى ارتكاب اعتداء إرهابي".

### حكم تاريخي

ويعتبر هذا الحكم التاريخي هو الأول الذي يعترف بالفخاخ التي تنصّبها الشرطة، مشيراً التساؤلات حول حدود أفعال الشرطة كمؤسسة تعمل على تطبيق القانون والتعامل مع خطر الإرهاب حول العالم. وقالت القاضية "تخطت الشرطة حدودها وافترضت أنه ما من حدود للأفعال المقبولة حين يتعلق الأمر بالتحقيق في الإرهاب"، وتابعت "وجهت إنذارات وسط صفوفها، لكن تم تجاهلها". بينما دافع المحامي العام بيتر أكلس عن عملية الشرطة في وقت سابق من العام، مشيراً إلى قضية السلامة العامة. كما أخبر المحكمة "كان هذا تحقيقاً سرياً مبتكراً وفعالاً، تمكنت فيه الشرطة الكندية من إتاحة الفرصة لمشبه بهما من تنفيذ خطتهما، وأن يكونا الإرهابيين اللذين أرادا أن يكوناهما، بينما تمني الشرطة الشعب بالتأكد من أن خطتهما لن تنتج".

وفي ردها على الحكم الذي صدر الجمعة، قالت الشرطة الملكية الكندية أنها تحترم الحكم القضائي، وذكر البيان الصادر عنها سالكشف عن التهديدات المتعلقة بالأمن القومي لكندا وردعها هو أولوية الشرطة الملكية الكندية وشركائها. كما تلتمز الشرطة الملكية الكندية وشركاؤها بالحفاظ على سلامة وأمان الشعب.

## ضللتها الشرطة للقيام بعملية إرهابية .. حكم تاريخي ببراءة زوجين مسلمين في كندا

في حكم تاريخي، ألغت محكمة العدل العليا الكندية حكم الإدانة الصادر بحق كل من جون نوتال وأماندا كورودي. وسيحصل الزوجان الكنديان، المدانان بزرع قنابل منزلية الصنع خارج أحد المباني الحكومية، على حريتهما بعدما قضت محكمة في كولومبيا البريطانية (مقاطعة غربي كندا) بأن الزوجين وقعا في فخ للشرطة الملكية الكندية، التي دفعتهما للقيام بـ"جريمة من صنعها".

### الشرطة صنعت الجريمة

وقال الحكم "هذه حالة واضحة لجريمة صنعتها الشرطة. العالم لديه ما يكفي من الإرهابيين. ولسنا بحاجة لأن نخلق الشرطة المزيد من المهمشين". كما أشارت القاضية إلى القدرة العقلية للزوجين للتأكد على أن هذه الجريمة وقعت بتحريض من الشرطة. وأظهر الاتهام أنهما ليسا بهذا القدر من الذكاء، بل إنهما يميلان للسذاجة والبساطة"، مشيرة أيضا إلى اعتماد الزوجين على الإغارة الاجتماعية للمضي قدما وسط معاناتهما للتغلب على المشكلات العاطفية ومشاكل الإدمان. وأضافت أيضا أن الزوجين لا يمشلان تهديدا وشيكا "القول بأنهما سادجان هو كرم في حد ذاته". وكان الزوجان يواجهان عقوبة السجن مدى الحياة. واعتقل الزوجان صبيحة الأول من جويلية 2013 إثر وضع ثلاث طناجر ضغط مربوطة بصواعق غير قابلة للتفجير أمام البرلمان.

### تلاعب منهجي

وانحازت القاضية إلى حجة الدفاع التي قالت بأن الزوجين قد حوصرا بعملية سرية للشرطة استمرت 5 أشهر وضمت 240 شرطيًا. كما قالت "بغياي الشرطة كان سيصبح من المستحيل على المتهمين تنفيذ خطة طنجرة الضغط. قررت الشرطة أن عليها التخطيط نيابة عن جون وأماندا وجعلهما يظنان بأنها خطنتهما"، مستطردة "كان المتهمان يبدقين لكن الشرطي السري كان هو القائد". وأشارت القاضية أيضا أنه على الرغم من

## بدعوى عدم الفصل بين المسلمين وغيرهم فرنسا تفرض الكحول والخنزير على متاجر "الحلال"

الغذائية بصورة كاملة من متاجر الحلال. وأضاف بيزنارد: "نريد اختلاط اجتماعيا ولا نريد الفصل بين المسلمين وغير المسلمين". وأكد رئيس البلدية أن المدينة ستعامل بنضن الأسلوب مع متاجر الكوشير \_ مطاعم بيع الأطعمة اليهودية - في نفس البلدة. من جهته قال سليمان يالسن، مالك أحد متاجر الأطعمة الحلال، سانها تجارة. أنا بحثت حولي واستهدفت الجمهور الذي رأيتة". وبحسب صحيفة لوباريزيان فإن السكان لا قسمون بين رغبة البعض في بيع تلك المتاجر جميع المنتجات لتلبية لاحتياجات السكان من المسلمين وغير المسلمين، وتخصيص المتاجر للتجمعات المسلمة. وتسعى السلطات الفرنسية المحلية إلى منع تخصيص يوم للسيدات المحجيات في إحدى مدن الملاهي المائية بمرسيليا، حيث اشترطت الجهة المنظمة ارتداء السيدات البوركيني (ملابس السباحة التي تغطي كافة الجسم) أو على الأقل ارتداء مايوه يغطي الصدر إلى الركبتين، ومنع الأطفال أكبر من عمر 10 سنوات من التواجد في هذا اليوم.

أجبرت السلطات المحلية الفرنسية أحد متاجر بيع المنتجات الحلال على بيع لحوم الخنزير والكحوليات أو الإغلاق. لم يعد أمام محال بيع المنتجات الحلال للمسلمين خيار سوى اتباع هذه القواعد الملزمة من قبل السلطات المحلية في كولومبس وتحويلها إلى متاجر عامة لبيع الأطعمة. وزعمت السلطات أن السبب في ذلك هو أن هناك عددا من المواطنين في بعض التجمعات المحلية لا تقدم إليهم الخدمات بصورة مناسبة إذا لم تبع هذه المتاجر الكحول ولحوم الخنزير. وأشار جيروم بيزنارد، رئيس البلدية، إلى أنه قد توجهت نيكولا غويتا، عمدة كولومبس، بنفسها إلى متجر Good Price وطلبت من المالك تنويع مستوى المنتجات المباعة بإضافة الكحول ومنتجات لحوم الخنزير، بحسب صحيفة "ذا تليغراف" البريطانية. وقد دفع تحول كثير من المتاجر الصغيرة إلى محال لبيع المنتجات الحلال خلال العام الماضي، السكان القدامى إلى التقدم بشكاوى تضيد بعدم قدرتهم على الحصول على احتياجاتهم من المنتجات

التي لا تظهر إلا وقت الراحة والدعة، ولا يفيض منها الحب إلا ساعة اليسر والغنى، ولا يعرف عطاؤها إلا مع الشبع والترف، إنها دروع لكنها من خشب، وسهام لكنها من ورق، وحصون لا تمنع أذى، ولا تدفع باطلا، كبر عليها أربعا، ولا تندم على فقدانها، لأنها فقدت روح الحياة. إن أخوة يظهر إثثارها إن وجد من الطعام ما يكفي ومن الشراب ما يزيد، أخوة يتناهس البعض فيها على من يضع اللقمة في فم أخيه حين يضمن أن الأكل لن ينفد، وأن الحلو سيفيض؛ هذه لا تسمى أخوة، لكنها تجمل باهت، وإيثار كاذب، وخداع لا ينطلي على أحد، إن هذا الصنف لا تستر بهم عورة، ولا تسد بهم جوعة، فهو لاء والعدم سواء، وقد أحسن الشاعر حين قال: **وأخوان حسبتهم دروعا وغلثهم سهام صائها**

## الأخ المفقود

من أجلك، فمرضك مرضه، وهمك همه، وأمله رضاك لأن في ذلك رضا الرحمن سبحانه، وما أروع قول القائل: **إن صديق الحق من مَن يمشي معك ومن يضر نفسه يئفك ومن إذا ريب الزمان صنعك شئت فيك شمله ليجمعك** فرق بين هذا وبين من ذك بلسانه، وأعطاك حلاوة من فمه دون جميل فعل، إنه وإن أحسن قولا لكنه ما أحسن فعلا، وقد قال الشاعر في هذا وأمثاله: **وليس أخي من ذني بلسانه ولكن أخي من ذني وهو غائب ومن ماله مالي إذا كُنت مُعدما ومالي له إن أعوزته التوايب** إننا في حاجة إلى أخوة تستر ولا تفضح، تقوي ولا تضعف، تلين ولا تقسو، تقرب ولا تباعد، تجمع ولا تفرق، تيسر ولا تعسر، تبشر ولا تنفر... أخوة إذا أخذت حمدت وشكرت، وإذا أعطت أسرت وأخفت، لها في السراء عون ملحوظ، وفي الضراء وقفات لا تبور... تلك هي الأخوة؛ فإن وجدت أخا كهذا فاشدد عليه فإنه عضدك، وعض عليه بالتواجد فإنه عملة نادرة، وإياك الخير الكثير... أسأل الله ألا يحرمنا وإياكم أخ صدق، ومعين حق.... بقلم: د. أكرم كساب

ليس هناك من أمر أسعد للمرء بعد قوة إيمان من أخ صادق، يسأل عنك إن غبت، ويتفقدك إن طال غيابك، يشعر بأملك قبل أن ترفع صوتك، ويكفيك حاجتك قبل أن يسمع بك الناس.. غطاؤك إن تكشفت، ودواك إن مرضت، وطعمتلك إن جرعتك الأيام مرارة الجوع. إن وجدته فاغفر له إن أخطأ، واعف عنه إن زل، وعض عليه بالنواجذ فإنه عملة نادرة.. فإنك إن فقدته فقدت الخير الكثير. إنها الأخوة، التي جعلت موسى يطلب النبوة لأخيه هارون، فلم ينس مزايه ومنها فصاحته؛ بل قال بأعلى صوته: **«وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي رذءا يصدقني إنني أخاف أن يكذبون قال سنشد عندك بأخيك ونجعل لكما سلطانا»** (القصص: 34، 35)، وقال: **«وأجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشد به أزي وأشركه في أمري»** (طه: 29-32).

قال ابن كثير: لهذا قال بعض السلف: ليس أحد أعظم منة على أخيه من موسى على هارون عليهما السلام، فإنه شفع فيه حتى جعله الله نبيا ورسولا معه إلى فرعون وملئه، ولهذا قال تعالى (في حق موسى: **«وكان عند الله وجيها»** (الأحزاب: 69) تضبير ابن كثير (6/ 212). هناك أخوة لكنها أخوة مزيفة، تلك

مخاوف من  
صيف دائم..

# علماء يحذرون من اختفاء فصل الشتاء للأبد



رؤية ومشاهدة معروفة لهذه الفئران كانت في عام 2009. ويتوقع العلماء أن 25 بالمائة من إجمالي جميع الأنواع الحية على الأرض، يمكن أن تتجه لخطر الانقراض بحلول عام 2050، إذا استمر التغير المناخي بمعدله الحالي. وطبقاً لتقرير نشرته مجلة نيتشر العلمية المتخصصة، فإن ارتفاع درجات الحرارة يتسبب في تغير الطقس وأنماط النباتات في جميع أنحاء العالم، مما اضطر أنواعاً من الحيوانات إلى الهجرة إلى مناطق جديدة أكثر برودة من أجل البقاء على قيد الحياة.

ومن المرجح أن تتجاوز طبيعة عملية التغير المناخي السريعة هذه، قدرة العديد من الأنواع على الهجرة أو التكيف مع الأحوال المناخية الجديدة. ويتوقع الخبراء أن ربع الأنواع الحية الموجودة على سطح الأرض، ستنتج نحو خطر الانقراض بحلول عام 2050، إذا ما استمر ارتفاع حرارة الأرض في معدلها الحالي.

وتشعر العديد من الأنواع بالفعل بارتفاع درجة الحرارة. ففي عام 1999، شهد العالم انقراض أول كائن حي بفعل ظاهرة التغير المناخي، فقد شهد هذا العام وفاة آخر ضفدع ذهبي في أمريكا الوسطى. ونتيجة أيضاً للذوبان الجليدي في القطب الشمالي، فإنه من المحتمل أن تنقرض الدببة القطبية في غضون مائة عام فقط، أو أقل.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
ولاية بجاية ■ دائرة بجاية ■ بلدية بجاية  
ر.ت.ج: 096206019213142

## إعلان عن منح مؤقتة لصفحة

عملاً بأحكام المرسوم الرئاسي رقم 15 / 247 المؤرخ في 16 / 09 / 2015 المتعلق بتنظيم الصفقات العمومية، تبعا للإعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 25 / 2016 لبلدية بجاية المتعلقة بـ:  
Réalisation dun stade proximité en gazon synthétique à Tala Ouriane  
المعلن عنه في الجرائد اليومية الوطنية: LE JOUR D'ALGERIE بتاريخ 08 / 06 / 2016  
وأخبار الأسبوع بتاريخ: 11 / 06 / 2016 تحت رقم ANEP 419 357.

إن رئيس المجلس الشعبي البلدي يعلم كافة المتعهدين المشاركين في الإعلان عن طلب عروض مفتوح  
أنه بعد دراسة وتقييم العروض منحت تلك الصفحة مؤقتاً للمقولة المتعاقد التالية:

موضوع	المنح	مبلغ	مدة الإنجاز	العلامة التقنيّة	سبب الفسخ	الصفحة	
						الإسم أو المقر الاجتماعي	ر. ت. ج
Réalisation d'un stade de proximité en gazon synthétique à Tala Ouriane	EURL IRS DERICHE	099835072239797	03 أشهر	100/95	طلب مؤهل تقنياً أقل عرض مالي	099835072239797	16 600 545,00 دج

عملاً بأحكام المادة 82 فقرة 2 بالمرسوم الرئاسي رقم 15 / 247 المؤرخ في 16 / 09 / 2015 المتعلق بتنظيم الصفقات العمومية، يمكن لأي متعاقد معارض لهذا الاختيار أن يرفع طعناً لدى لجنة الصفقات العمومية لبلدية بجاية في أجل أقصاه 10 أيام ابتداء من تاريخ أول نشر لهذا الإعلان عن منح مؤقتة للصفحة أمام السيد رئيس لجنة البلدية للصفقات العمومية بشارع سي الحواس ببجاية.

عملاً بأحكام المادة 82 فقرة 5 من المرسوم الرئاسي رقم 15 / 247 الصادر بتاريخ: 16 / 09 / 2015 المتعلق بالصفقات العمومية، كل متعاقد غير مختار من طرف المصلحة المتعاقدة مدعو للإطلاع على النتائج المفصلة لعروضهم التقنية والمالية، بالتقدم إلى مقر بلدية بجاية خلال 03 أيام كحد أقصى ابتداء من اليوم الأول لنشر هذا الإعلان.

يبدو أن أننا سنكون على موعد مع أمر مشابه لما يشهده أبطال مسلسل "لعبة العروش"، لكن بصورة معاكسة. ففي الوقت الذي ينتظرون فيه وصول شهر الشتاء ويأخذون الاستعدادات الملائمة له ولما سيحمله معه من أموات يمشون، فإننا على موعد مع وصول فصل الصيف، وإعلان وفاة فصل الشتاء على الكرة الأرضية.

■ علاء الدين. س

أعلن اثنان من علماء البيئة حالة "الطوارئ المناخية العالمية"، وذلك في أعقاب تغيير حدث في تيار نصف الكرة الشمالي النفاث والذي أدى لعبوره خط الاستواء، مما سيتسبب في إحداث تغييرات، وصفت بأنها غير مسبوق، لأنماط الطقس في العالم.

وحذر الباحثان في جامعة أوتاوا، روبرت شريبلر وبول بيكويث، من عواقب زرع زرع استقرار الطقس، وتوليد حالة من الطقس المتطرف، بسبب تحول التيار النفاث، وانحرافه عن مساره المعتاد. لكن رفض علماء آخرون ما أعلنه هذين الباحثين، إذ وصف أحد العلماء قلقهما من عبور الرياح لخط الاستواء، بأنه سمحس هراء.

### ما هو التيار النفاث؟

التيارات النفاثة هي تيارات هوائية سريعة التدفق، وضيقة، ومتعرجة أو ملتوية، توجد في الغلاف الجوي العلوي أو في طبقة التروبوسفير لبعض الكواكب، بما في ذلك كوكب الأرض. ويقع التيار النفاث الرئيسي بالقرب من ارتفاع التروبوبوز (الحد الفاصل بين طبقتي التروبوسفير والستراتوسفير من الغلاف الجوي للأرض).

وتعد الرياح الغربية (المتدفقة من الغرب إلى الشرق) هي التيارات الهوائية الرئيسية على الأرض، والتي تكون مساراتها عادة على شكل تعرجات. هذه التيارات الهوائية يمكن أن تبدأ، وتتوقف، وتنقسم إلى جزأين أو أكثر، أو أن تتجمع في تيار واحد، أو تتدفق في اتجاهات مختلفة، بما في ذلك في اتجاه معاكس لاتجاه ما تبقى من التيار.

وتعتبر التيارات النفاثة القطبية هي أقوى التيارات النفاثة، والتي تحدث على ارتفاع ما بين تسعة إلى 12 كيلومتراً فوق مستوى سطح البحر. تأتي وراءها التيارات شبه الاستوائية التي تكون أضعف وعلى ارتفاع أكبر يصل إلى ما بين 10 و16 كيلومتر فوق مستوى سطح البحر.

ويملك كل من نصف الكرة الشمالي ونصف الكرة الجنوبي تياراً نفاثاً قطبياً، وتياراً شبه استوائياً. وتتدفق التيارات القطبية في نصف الكرة الشمالي فوق خطوط العرض الوسطى والشمالية لأمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا والمحيطات الموجودة بينها، في حين أن التيارات القطبية الجنوبية يدور معظمها حول القارة القطبية الجنوبية على مدار السنة.

التيارات النفاثة هي نتاج عاملين رئيسيين، الأول ناجم عن تدفئة الغلاف الجوي بواسطة الإشعاع الشمسي، وهو ما ينتج عنه كل من الخلايا القطبية وخلايا فيريل وهادلي (وهي نطاقات هوائية موجودة في الغلاف الجوي

## 264 ألف شخص وصلوا أوروبا عبره منذ بداية 2016

### البحر المتوسط "يأكل" آلاف المهاجرين واللاجئين

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أن عدد المهاجرين واللاجئين الذين عبروا البحر المتوسط في رحلات الهجرة الخطرة بلغ العام الحالي 264 ألفاً و513 مهاجراً ولاجئاً معظمهم وصل إلى اليونان وإيطاليا.

وقالت المنظمة -في تقرير نشر يوم الجمعة 12 أوت 2016 في جنيف- إن عدد حالات الوفاة جراء تلك الرحلات تجاوز العام الحالي إجمالي عدد الوفيات للشهور الثمان الأولى من العام الماضي، ببلوغه ما يصل إلى 3 آلاف و151 حالة وفاة لمهاجرين ولاجئين.

من جانب آخر، واجهت شرطة برلين في ألمانيا للمرة الثانية خلال أسبوع واحد جمعا غاصبا من المواطنين (مهاجرين من أصول عربية) حيث حاول شاب في الثالثة والعشرين منع الشرطة من طلب هوية امرأة أمام محله، حسب ما أفادت الشرطة، مما أدى لتشابك بالأيدي بين أفرادها والشاب بسبب رفض الشاب إبراز هويته.

وبدأت المشكلة لسبب وصفته خفيفة تاغشيبغل الألمانية بـ"التافه". إذ قامت إحدى السيدات قبيل المشكلة بعبور الشارع رغم إشارة التوقف الحمراء مقابل محل الحلاقة هذا.

وقال المتحدث باسم الشرطة إن رجال الشرطة أرادوا لفت انتباهها إلى إشارة العبور الخاصة بالمشاة. وحينما طلبوا أوراقها الشخصية خرج مالك صالون الحلاقة، وبدأ بالاعتداء لفظياً على رجال الشرطة وإهانتهم، ورفض إبراز بطاقته الشخصية وأراد العودة إلى صالون الحلاقة.

وعندما هم الشرطيون بإيقافه، بدأ الشاب بدفع من حوله. ولما لوح بقبضته صوب أحد رجال الشرطة، اندلع شجار. وحتى بعد إسقاطه إلى الأرض، واصل ركل وضرب من حوله، يضيف المتحدث باسم الشرطة.

في هذه الأثناء تجمع ما يصل إلى ثلاثين شخصا أمام المحل بعد ظهر أمس الأربعاء محاولين إبداء استيائهم بأصوات عالية والتدخل بين الشرطة والشاب، غير أن الشرطة استطاعت احتجاز الشاب مؤقتاً وتحرير محضر ضده يحتوي على عدة اتهامات جنائية. وكانت واقعة أخرى مماثلة للشرطة في نفس المنطقة



## الاستحمام ليلاً أم صباحاً؟ إليك الوقت المثالي لزيادة الخصوبة

هل فكرت يوماً في أي وقت مناسب وأكثر صحية لتستحم وتأخذ الساكشور الخاص بك؟ إنه أمر غريب فعلاً لأن يشغل بالك، وفي الغالب يخضع اختيار الوقت إلى التفضيل الشخصي لكل منا.

### تخلق صباحاً؟ لا بد من الاستحمام

في حال حلاقة ذقنك صباحاً وأصبحت نفسك بجرح، يكون لا بد عليك أن تأخذ "ساكشور" بعد تطهير الجرح، إذ يدفع جسم الإنسان الصفائح الدموية المكونة للتجلط بمعدل أزيد من الطبيعي في الصباح، ولذلك تكون بحاجة لوقف النزيف لتفادي إصابتك بالتجلط.

### من أجل التأمل والاسترخاء في الصباح

زدش "الصباح يوفر لك وقتاً هادئاً للتأمل والاسترخاء، ويساعد أيضاً على التخلص من التعب والإرهاق، وكذلك القلق بشأن العمل والحياة المادية أو تلك الأمور الحياتية التي تهال على رأسك عند إفاقتك صباحاً، وبالطبع الاستسلام لهذا القلق سيؤثر سلباً على صحتك على المدى الطويل، لذا يكون هاماً للتخفيف من تلك المشاعر السلبية.

كما أن الاستحمام صباحاً يقيك الإجهاد، إذ يساعد في تدفق الدم إلى المخ، الذي بدوره يساعد الكلية والخلايا العصبية على أداء وظيفتها بشكل جيد، فيما أشارت دراسات إلى أن "الدش" البارد في الصباح يساعد على تعزيز عمل الجهاز العصبي المركزي وتحفيز الغدد الكظرية، ولكليهما الدور الأكبر في مستوى الطاقة والحيوية التي تبدو عليهما.

### تعاني من برودة أطرافك أو التئيم بشكل دائم

إذا كنت تعاني من مشكلة برودة يديك وقدميك، أو مشكلة التئيم، التي تدل على ضعف الدورة الدموية لديك، فعليك بالاستحمام صباحاً بالمياه الباردة، فهذا يحفز الدم على التوجه إلى سطح الجلد والأطراف، ويجعل الدم يتدفق بشكل صحيح في الجسم، ولا تستهن بذلك الأمر ففي الغالب تكون هناك مشاكل أكبر وراء برودة أطرافك، مثل مشاكل القلب.

يرى أنصار الاستحمام ليلاً أنه أفضل للحصول على الاسترخاء قبل النوم، وتوفير الوقت في الصباح، بينما وعلى النقيض، يرى أنصار الاستحمام صباحاً أن ذلك يجعل الشخص أكثر نشاطاً ويضيف ويشحن طاقته لليوم. لكن هل هناك دليل علمي يثبت صحة هذا الكلام أو ذلك؟ وكيف نقرر الوقت الأمثل لأخذ "الساكشور"، إذ أثبتت الأبحاث العلمية أن اختيار وقت الاستحمام سواء صباحاً أو ليلاً يقدم مجموعة من الامتيازات المختلفة لكل شخص حسب طبيعة جسده وعاداته اليومية، متى تأخذ "الدش" صباحاً؟

### تجد صعوبة في الاستيقاظ.. لذا استحم صباحاً

يساعد الاستحمام صباحاً على الاستيقاظ والإفافة، إذ وجد خبراء النوم أن "دش الصباح" يزيد من طاقة الفرد ومن درجة اليقظة لديه، خاصة إذا فاجأ الشخص جسده بالماء البارد في نهاية "الساكشور" الصباحي، فيما وجدوا أن الاستحمام ليلاً قد يكون سبباً في مشكلة الأرق، إذ يبقى الشخص مستيقظاً لفترة أطول.

### تواظب على ممارسة الرياضة

إذا كنت تتبع وصايا خبراء اللياقة البدنية بأن تبدأ يومك بممارسة التمارين الرياضية، إذا لا بد لك أن تستحم بعدها، حتى لا تفقد أصدقائك أو تضع نفسك في موقف محرج بسبب رائحة العرق.

### تريد أن تكون نشيطاً ومبدعاً بعملك

إذا كنت ترغب في أن تكون نشيطاً مبدعاً في عملك فعليك بـ"الساكشور الصباحي"، إذ يطلق شبلي كارسون الأستاذ في علم النفس بجامعة هارفارد على الاستحمام صباحاً أنها فترة الحضانه، حين تبدأ المحركات بالدوران، وتجد ذلك المصباح في عقلك أضيء بإجابات للأسئلة وامتلاً بالأفكار.

الإصابة بحب الشباب والتخفيف من حدتها إذا كنت مصاباً بها بالفعل، إذ يساعد على التخلص من العوامل المسببة له مثل المكياج والعرق والأوساخ والميكروبات.

### الاستحمام ليلاً أفضل في فصل الشتاء

لو كنت تعيش في بلد بارد أو أنك في فصل الشتاء، يكون الاستحمام ليلاً هو الوقت الأمثل لتزلق إلى السرير وتحصل على نوم دافئ لطيف، وإذا فكرت في الاستحمام صباحاً في فصل الشتاء فهذا الأمر يستدعي الشجاعة الكافية للقيام بتلك التجربة الخطيرة.

### لتنام مرتاح البال

بعض الأشخاص يقلق من مجرد التفكير في أنه مضطر للاستيقاظ في الصباح الباكر والذهاب للحمام بعين نصف مغلقة للاستحمام، فلا يستطيع النوم جيداً من كثرة التفكير، لذا الاستحمام قبل النوم يعطيه فرصة للنوم لفترة أطول في الصباح.

كما أن اعتيادك على الاستحمام أمر جيد، للتخلص من الجراثيم التي تلتصق بك طوال اليوم، من ملامسة الأشياء ومصافحة الناس، وأيضاً هذا مهم للحصول على أمسية أكثر حميمية مع شريك حياتك، إذ تساعد النظافة على اندماج أكثر من الطرف الآخر.

### لماذا الاستحمام المسائي مفيد في بعض الحالات؟

يقول علماء النوم إن الإنسان قد يقضي ثلث وقت النوم بحياته كاملة على السرير جالساً منتظراً قدوم النوم، لذا تذكر أنه عندما تذهب إلى سريرك فإنه بالتأكيد عث بالغبار والحشرات المجهريّة، كما أنه قد يكون غير نظيف أو مرتب، فلا حاجة لإضافة جسد مليء بالعرق والغبار إلى هذه القذارة، فهذا يسبب مشكلة في النوم، لذا يُمكن تجاوزها بالاستحمام وإزالة خلايا الجلد الميتة والعرق، ويخلصك أيضاً من الإجهاد.

ويفضل أن تستحم قبل الذهاب للفراش بوقت بين نصف ساعة إلى ساعتين، إذ تقل درجة حرارة الجسم تدريجياً في نهاية اليوم، وإذا كانت درجة حرارة الجسم أكثر برودة بعد الاستحمام فيرسل إشارات خاطئة تشعر بعدم الرغبة بالنوم، لذا يعمل الاستحمام والذهاب فوراً إلى السرير يرسل إشارات خاطئة للمخ بأن هذا ليس وقت النوم.

### الحكة والحساسية تستوجب الاستحمام ليلاً

إذا كنت تعاني من مرض جلدي مثل الأكزيما، فيكون الحل في دش بمياه فاترة ليلاً لتهدئة الجلد وإيقاف الحكة، كما أن "دش المساء" يساعد أيضاً لمرضى الحساسية، سواء حساسية الشعر أو البشرة، كما أنه يساعد في الوقاية من

إذا كانت بشرتك أو فروة رأسك دهنية أو تعاني من حب الشباب، فابدأ يومك بالاستحمام، إذ يُساعد ذلك على تنظيم إفراز الجسم للزيوت، وخفض النسبة الزائدة منها.

أما إذا كنت تعاني التهابات وحساسية كالسعال، فيمكن أن يساعد "الدش الصباحي" جسمك على إنتاج المزيد من خلايا الدم البيضاء، التي تعتبر حيوية لجهاز المناعة، وتساعد في محاربة البكتيريا والفيروسات.

وأيضاً يساعد الاستحمام الصباحي مرضى الإنفلونزا ونزلات البرد، فيمكن لدش دافئ صباحاً أن يُساعده على التخلص من المخاط المزعج الذي تراكم طوال الليل بالأنف، كما يُسهل من عملية التنفس بشكل طبيعي.

ولتجنب الإصابة بالفيروسات والميكروبات خلال يومك، عليك أيضاً بأخذ "دش صباحي"، فنحن في يومنا نعرض للعديد من السموم والميكروبات التي قد تأتينا من الطعام والشراب الأدوية أو حتى الهواء، فيما يُساعد الدش البارد على تحفيز الدم، وزيادة تدفق السوائل الليمفاوية التي تساعد على تطهير الجسم من السموم.

### استحم صباحاً لزيادة الخصوبة

من الأمور البسيطة التي تُساعد على زيادة خصوبة الرجل، هو "دش" بارد في الصباح، إذ وجدت الأبحاث أن ذلك من شأنه أن يحفز الجسم على إنتاج كميات أكبر من هرمون التستوستيرون، ويساعد أيضاً على زيادة معدل إنتاج الحيوانات المنوية.

## تواصل تحطيم الأرقام القياسية

### العلماء يتوقعون حرارة غير مسبوقة

للأرض. يذكر أن غاز الميثان عادة ما يتواجد بشكل مغلّق تحت طبقات الأرض المتجمدة، ولاحظ العلماء أن الميثان، بدأ يخرج من قوقعته هذه إلى الغلاف الجوي، وذلك نتيجة ذوبان الطبقات الجليدية من التربة بسبب ارتفاع درجة حرارة الأرض.

وتتواجد مئات الملايين من الأطنان من غاز الميثان بعيداً تحت سطح الأرض في المنطقة القطبية الشمالية، والتي تمتد من البر الرئيسي إلى قاع البحار الضحلة نسبياً في منطقة القطب الشمالي المقابلة لشرق سيبيريا.

الباحثون في من جامعة "القطب الشمالي" في النرويج، قالوا إنهم رصدوا وجود حفر كبيرة، تكونت نتيجة لتراكم غاز الميثان قبالة الشواطئ النرويجية. وقد صرح الباحثون أنهم وجدوا حفراً عملاقة عديدة في قاع البحر في إحدى المناطق في وسط غرب بحر بارنتس. وتمثل هذه المنطقة على ما يبدو واحدة من أكبر المناطق الضحلة التي تطلق غاز الميثان في البحر، بالمنطقة الشمالية القطبية بأكملها.

وكان العالم الروسي إيجور يلتسوف، قد صرح العام الماضي أنه يمكن لغاز الميثان المتجمد مثل الثلج، والموجود تحت الماء أن ينفصل ويحتحر، ويتحول سريعاً إلى غاز يكون فقاعات غازية كبيرة على سطح البحر. وشبه يلتسوف قوة انبعاثات غاز الميثان هذه بأنها تشبه التفجعات النووية التي تطلق كمية كبيرة من الغازات، في إشارة إلى خلخلة الهواء القوية التي تحدثها التفجيرات النووية، والتي تتسبب في انطلاق تيار هوائي قوي يكون السبب في تدمير العديد من الأبنية والمنشآت.

جديداً في ارتفاع درجة الحرارة لهذا الشهر، مقارنة بنفس الشهر في الأعوام السابقة، هذه الأرقام القياسية امتدت حتى الآن إلى أكثر من 14 شهراً متتالياً.

وقال الدكتور كارلسون، لوكالة أنباء رويترز، إن أكثر ما يهيم هو أنهم لم يتوقعوا هذه القفزات في درجات الحرارة، مضيقاً: "سلفد توقعنا دفناً معتدلاً لعام 2016، ولكن توقعاتنا كانت خاطئة وأقل من الواقع، فارتفع درجات الحرارة هذه هوشية لم يسبق لنا أن رأيناها من قبل".

وأوضح كارلسون أن درجات الحرارة ترتفع بشكل كبير واضح، ولكن أيضاً الأحداث المتطرفة مثل الفيضانات، أصبحت أمراً عادياً ومعتمداً على كوكب الأرض الآن.

وأنتشاً برنامج أبحاث المناخ العالمي (WCRP) من قبل المجلس الدولي للعلوم، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية في عام 1980. وأعرب العلماء في هذا البرنامج عن قلقهم إزاء عدد من النقاط الحرجة، التي يمكن أن تزيد بشكل كبير من معدل الاحترار العالمي. على سبيل المثال، يقلل ذوبان الجليد في القطبين من كمية ضوء الشمس التي تنعكس، مما يسمح للمياه الداكنة أو الأرض بامتصاص أكثر لطاقة الشمس، وزيادة درجة الحرارة. وحذر الخبراء من أن ارتفاع درجات الحرارة في القطب الشمالي يمكن أن يكون لها تأثيرات "كارثية" على عدد من العواصف الخطيرة في نصف الكرة الشمالي. ويتميز غاز الميثان بأن له تأثيراً على ظاهرة الاحتباس الحراري، لكن بصورة أقوى تصل إلى ضعف تأثير غاز ثاني أكسيد الكربون، ما يجعله أحد العوامل الرئيسية والهامة لارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي

الأرقام القياسية لدرجات الحرارة الشهرية التي يكسرها كوكب الأرض هذا العام، فاجأت علماء المناخ حول العالم بصورة غير مسبوقة. هذا الأمر كشفه خبير بارز، والذي قال إن العلماء لم يتوقعوا مثل هذه الزيادة في مستويات ظاهرة الاحتباس الحراري.

فخلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام، بلغ متوسط زيادة درجات حرارة كوكب الأرض 1,3 درجة مئوية مقارنة بمتوسط درجات الحرارة في مرحلة ما قبل الثورة الصناعية. هذا الدرجة تعتبر متقدمة جداً مقارنة مع طموح الانفاق الذي وقع عليه زعماء العالم في قمة المناخ التي استضافتها العاصمة الفرنسية باريس، والتي تعلقت بإمكانية الحد من ارتفاع الحرارة إلى مستوى لا يزيد عن 1,5 درجة مئوية.

فكرة المحافظة على زيادة في درجات الحرارة الخاصة بكوكب الأرض بمقدار 1,5 درجة مئوية كحد أقصى، طبقاً لاتفاقية باريس، تبدو الآن فكرة متفائلة زيادة على الحد، لا سيما وأن العمل الفعلي الذي تعهدت به الدول من أجل الحد من ارتفاع الحرارة، يبدو أنه لا يؤتي ثماره، مع توقعات بأن يشهد متوسط درجة حرارة سطح الأرض ارتفاعاً بنسبة تصل إلى 3,1 درجة مئوية، وفقاً لتحليل حديث.

ومع ذلك، قال الدكتور ديفيد كارلسون، مدير برنامج أبحاث المناخ العالمي، إن نماذج الاحتباس الحراري المستقبلية التي صممها العلماء، فشلت في التنبؤ بارتفاع درجات الحرارة المسجلة هذا العام، مما يدل على أن تقديراتهم تحت التقديرات الفعلية لدى السخونة التي سوف يشهدها العالم. الأمر المذهل الذي شهده العام الجاري 2016، هو أن كل شهر من شهوره قد شهد رقماً قياسياً

### عند الموت تدب "حياة" جديدة في الجسد..

## اكتشاف حديث يحير العلماء

المهم في الأمر هو أننا يمكننا على الأرجح الحصول على بعض المعلومات عن الحياة بدراسة الموت على هذا النحو، إنه أمر مثير للفضول ومخيف للغاية". وأشار الباحث إلى أن الدراسة ستتمكننا من اكتشاف طرق جديدة للحفاظ على الأعضاء التي يتم التبرع بها لجراحات زراعة الأعضاء، فضلاً عن طرق أكثر وضوحاً لتحديد توقيت وفاة ضحايا حوادث القتل، وفقاً لما نقله تقرير الصحيفة البريطانية.

وقامت الدراسة بتحليل الدم والكبد لأنسجة آلاف الحيوانات، بما في ذلك الضفائر والجرذان والأسماك، لتجد أن الجينات عاشت لمدة أيام بعد وفاة تلك الكائنات.

"عندما نتوقف عن التنفس، تستيقظ المئات من الجينات وتعيش"، هذا ما أظهرته دراسة جديدة، وقال علماء إن تلك الخلايا تُبقينا على قيد الحياة لمدة أربعة أيام بعد الوفاة. وأشارت الدراسة، بحسب ما نقلت صحيفة Daily Star البريطانية، إلى أن البشر الذين يموتون إثر النوبات القلبية والصدمات المتعددة والاختناق "يعيشون مدة أطول" بعد موتهم.

### أحياء رغم موتنا

يقول بيتر نوبل، أستاذ علم الأحياء الدقيقة في جامعة واشنطن، بمدينة سياتل الأميركية "إن هذا المفهوم رائع، ويعني بشكل فعال أنه عندما تنتهي أعمارنا، نظل على قيد الحياة، وهذا أمر لا يصدق".

وأضاف "إنه يبدو غريباً جداً ومخيفاً تقريباً، ولكنه مفيد للغاية أيضاً، حيث إن مئات الجينات ذات الوظائف المختلفة تستيقظ بعد الموت، بما في ذلك جينات نمو الجنين".

وتابع أن "المدش على وجه خاص في الأمر هو أن تطور تلك الجينات يبدأ بعد الموت".

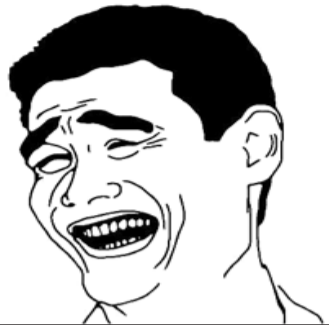
### أمر مخيف

وقال "بوضوح، ستقدم دراسة الموت معلومات جديدة عن بيولوجيا الحياة، وإن

من أصعب الأمور في الحياة  
إقناع طفل صغير بلي ما عندكش  
les jeux في تليفونك

خخخخخخخخخ

معاناة



من عيوب العطلة ...

ما تعرفش التاريخ لي راك فيه

و اليوم لي راك فيه

خخخخخخخخخ

راك فاهم



أسبوعية  
وطنية شاملة  
مستقلة

الأسبوع

المدير العام مسؤول النشر  
محمد قروش

العنوان:

تعاونية الفتح، رقم 12، قاريدي 2، القبة  
(الجزائر العاصمة)

عنواننا الإلكتروني الجديد:  
aelosbou@gmail.com

الهاتف: 021542616  
فاكس التحرير: 021542614  
فاكس الإصدار: 021542516  
فاكس الإدارة العامة: 021542535

ملاحظة:

الوثائق التي تصل الجريدة لا تعود إلى  
أصحابها نُشرت أم لم تُنشر

# الشريعة هي الحياة

كلمة حق



بقلم: محمد قروش

جميل أن تقوم وزارة الشؤون الدينية بإنشاء مجلس علمي للفتوى من أجل دراسة المسائل والقضايا التي بات المواطن الجزائري يطرحها في كل مرة ويتساءل عن حلها وحرامها، وهو ما جعل الكثيرين يتوجهون إلى البحث عن فتاوى وأراء شرعية في كثير من المسائل عبر صفحات الأنترنت أو حتى الاتصال بالقنوات الأجنبية من أجل طلب فتوى شيوخ دول أخرى في مواضيع كثيرة، خاصة تلك التي تمس بالحياة المعاصرة وطريقة تعامل الإنسان المسلم مع مستجداتها.

بعيدا عن مناقشة مضامين الفتاوى واجتهاداتها وبراهينها الفقهية والعلمية فإن المواضيع والقضايا التي تمت مناقشتها من قبل المجلس العلمي مؤخرا مثل طريقة ذبح الحيوانات وقروض تشغيل الشباب وزرع الأعضاء ومسألة بيع السكنات بالإيجار وغيرها من القضايا الحديثة تدل على حاجة المجتمع الجزائري إلى رأي الدين في كثير من شؤون الحياة التي أصبحت تشغل باله بحثا عن الحلول الشرعية ودرءا للشبهات والمحرمات، وهو ما جعل تخصيص مجلس أو لجنة للإفتاء في مثل هذه المواضيع أمرا ضروريا.

والحقيقة أن هذا الموضوع يكاد يكون (تحصيل حاصل كما يقال)، حيث أن الجزائر دولة مسلمة يقدر دستورها بأن الإسلام هو دين الدولة وهو المصدر الأول والأساسي في التشريع، وبالتالي فإن كل القضايا والقوانين والمشروعات من المفترض أنها تقوم على الرؤية الإسلامية واحترام الضوابط الشرعية في تصوراتها ومقاصدها الأساسية.

ومطابقتها للشريعة الإسلامية. وإذا لم تكن الحاجة ملحة في الماضي إلى مثل هذه الفتاوى والاجتهادات بحكم أن الجزائريين كانوا يلتزمون في كل أمورهم بمطابقة الشريعة الإسلامية فإن التطور الحديث وما فرضته العصرية على حياة الناس من مستجدات وتعاملات ومنتجات أصبح يفرض أكثر من أي وقت مضى ضرورة موازنة هذه القضايا المستجدة للدين وجعلها تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

تضاف إلى ذلك الشبهات الكثيرة التي تحاول التيارات الأخرى، سواء الوافدة من الغرب باسم الحداثة والعصرية أو المتناقلة من المشرق باسم العودة إلى الأصول، وهو ما أدى إلى اختلاط كثير من المفاهيم في حياة الجزائري وجعله يتخبط بين إسلام (عصري) لا روح فيه وإسلام (متجمد) لا حياة فيه.

وبناء على ذلك يجب إعادة النظر في كثير من القضايا السائدة اليوم، والتي تناقش في الشريعة الإسلامية مثل البنوك الربوية والقروض والفوائد والمعاملات التجارية والاجتماعية والقمار والخمر والاختلاط، وكذا مسابرة روح الحياة الحديثة بدراسة ما يطرحه الواقع من مستجدات ومتطلبات الحياة وتوجيهها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وهو ما يجعل المسؤولية الملقاة على عاتق العلماء والفقهاء والهيئات كبيرة بالنظر إلى حجم المسائل المطروحة وضرورة تكييفها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

هنا الجزائر..



## لقطات للأنباء



في كوريا: يوجد مواقف تكون مخططة بالزهري وهي مخصصة للنساء.. تتميز بأن هذه المواقف أوسع وذلك لكي لا يعانين خلال الاصطفاف!

نشر رجل أعمال صيني شاب هذه الصورة مع التعليق الآتي: من الأشياء التي تجلب السعادة أن ترى الأطفال يمرحون بفرح... أنا سمحت لهؤلاء الأطفال بالصعود على ظهر السيارة والقفز فوقها بحرية ففعلوا ذلك بسعادة لا توصف وأنصرفت وأنا سعيد بذلك.. رغم أنهم ليسوا أطفالا.. ولا هي سيارتي..



إذا مللت من فراشك الوثير، وبيتك المريح، وسيارتك القديمة، وثيابك المتعددة، وطعامك المكرر، فتصور أنك النائم أو القائم..



الفقر لا يلغي الإنسانية..

هذا هو حال الخبز الذي تحضره بعض مخابزنا.. الصورة مأخوذة من إحدى مخابز أحد أحياء غليزان...

عنواننا البريدي:

تعاونية الفتح، رقم 12. قارديي 2. القبة / الجزائر العاصمة

عنواننا الإلكتروني: aelosbou@gmail.com

مرحبا بكم..

تفتح الأبواب أمام مساهماتكم واقتراحاتكم وانتقاداتكم

الأنباء